

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

الدفاعات النفسية بين السواء و اللاسواء لدى الطالب علم
النفس العيادي .
دراسة ميدانية لجامعة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس عيادي .

تحت إشراف الدكتور :

- رحيم يوسف

إعداد الطلبة :

- لحرش أية

- لعماري سهام

لجنة المناقشة

المؤسسة	الصفة	الرتبة	لقب واسم الأستاذ
جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ رئيسا	استاذ محاضر	ريحاني زهرة
جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ مناقش	أستاذ محاضر	ابراهيم اسماء
جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا	أستاذ تعليم العالي	رحيم يوسف

السنة الجامعية : 2022 / 2023

سورة التوبة

شكر و تقدير

لكل مبدع انجاز ولكل شكر قصيدة
ولكل مقام مقال ولكل نجاح شكر وتقدير فألف
شكر وتقدير وعرفات للأستاذ القدير "رحيم يوسف"
نقدر تفانيك واهتمامك الكبير ونثمن مجهوداتك
لأجل نجاحنا فأدام الله عليك الصحة والعافية
ودمت فخر لجامعة بسكرة ولكلية العلوم الإنسانية
بصفة خاصة كما أتقدم بالشكر والامتنان
لطالبة الخلوقة المجتهدة "أية لحرش"
نظير اجتهادها وإخلاصها في العمل
فكان النجاح حليفها أتمنى لها كل التوفيق والنجاح
في حياتها المستقبلية جعلها الله فخرا لوالديها



الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذي الخطوة

في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين وأدامهما نورا

لدى ربي ...أمي يا قرّة عيني

أبي يا سندا أدامك الله لي ما دمت حيا اللهم ادخلهما الجنة

بلا حساب ولا سابقة عذاب أحبتي في الله زميلتي وأختي سهام عائلتي

و أحلام، صابر، يوسف ، إلياس ، أمينة

وكل من كان لي السند في حياتي أشكر

كل من أستاذي الفاضل دكتور رحيم يوسف على مجهوده

معنا وكل من كان له الدعم المعنوي في مشوارنا الدراسي

آية لحرش

سواء من بعيد أو من قريب





الإهداء

أهدي هذا المجهود لوالدي العزيزين أطال الله في عمرهما.

لأبنائي رميساء، منذر، حنان، رانيا وليان.

إلى زوجي لأخواني وأخواتي كل واحد باسمه

ولكل من ساندني طيلة هذا المشوار

من قريب أو من بعيد سهام لعماري



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	البسمة
	شكر و تقدير
أ - ج	الاهداء
ج	فهرس محتويات الدراسة
ح	قائمة الجداول
ح- ر	ملخص الدراسة
2-1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الاول : الإطعام العام الإشكالية الدراسية	
20-18	1- إشكالية
20	2- أسباب إختيار الموضوع
20	3- أهمية الدراسة
20	4- أهداف الدراسة

22-21	5- مصطلحات الدراسة
23-23	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : ميكانزمات الدفاع	
30	تمهيد
30	1. ميكانزمات الدفاع
32-30	1. لمحة عن تطور الاهتمام بدراسة ميكانزمات الدفاع
35-32	2. مفهوم ميكانزمات الدفاع
36-35	3. مصدر ميكانزمات الدفاع
37	4. وظيفة ميكانزمات الدفاع
41-38	5. تصنيف ميكانزمات الدفاع
51-41	6. انواع ميكانزمات الدفاع
52	7. أهداف ميكانزمات الدفاع
53-52	8. النظريات المفسرة لميكانزمات الدفاع
53	9. إيجابيات و سلبيات ميكانزمات الدفاع
54	10. آليات الدفاع النفسي (آليات الضبط) و اضطرابات الشخصية
55	11. الجهاز النفسي
58-55	1. مكوناته

60-59	2.مراحل الجهاز النفسي
63-60	3. الصراع
66-64	04. القلق
67	05. خلاصة الفصل
الفصل الثالث : السواء و الاسواء	
69	تمهيد
69	1.السواء واللاسواء
69	1. مفهوم السلوك المرضي
70-69	2. المحددات الأربعة للسلوك المرضي
71-70	3. تصنيف السلوك الشاذ
71	4 . مفهوم السواء و اللاسواء
75-72	5. معايير السواء و اللاسواء
77-75	6. التشخيص العيادي للسواء و اللاسواء
78	11. موائمة عرض تكوين طالب علم النفس العيادي
78	1.التكوين في الطور الأول : "ليسانس"
86-78	2.وحدات التكوين في السداسي الخامس

90-86	3.التكوين في طور الماجستير
91-90	4. التكوين خلال سنة الثانية ماجستير
92	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
95	1. منهج الدراسة
95	2.إجراءات تطبيق القياس
95	3.مجتمع و عينة الدراسة
96	4.أدوات الدراسة
97	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
102-99	1.عرض و مناقشة نتائج الجدول (أ)
103	2.عرض و مناقشة نتائج الجدول (ب)
120-104	3.تحليل نتائج الجدول (ب) مستويات الاستجابة
121	4.الاقتراحات
123	خاتمة

129-125	قائمة المراجع
149-131	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
36	يمثل النماذج الاولية لعض ميكانزمات الدفاع حسب Rene spitz	01
54	آليات الدفاع النفسي (آليات الضبط) و اضطرابات الشخصية	02
99	الجدول (أ): ترتيب آليات الدفاع الغالبة لدى كل الحالات	03
102	جدول (ب)	04

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	رقم الملحق
139-131	الملحق الاول	01
149-140	ملحق الثاني	02

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

قامت الدراسة الحالية في الكشف عن الدفاعات النفسية بين السواء واللاسواء لدى طلبة علم النفس العيادي (دراسة ميدانية بجامعة بسكرة) "

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة توظيف الدفاعات النفسية من حيث التوظيف السوي أو اللاسوي لدى طالب علم النفس العيادي وكما تهدف ضمناً إلى معرفة طبيعة بنية شخصية طالب علم النفس العيادي من حيث البنية ذات الميل المرضي أول الميل السوي. ولتحقيق هذه الدراسة أجريت على عينة تشمل 30 طالب وطالبة من أصل العينة الكلية (172 طالب). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات ووصفها وتفسيرها وقد تم تطبيق مقياس قائمة الميكانيزمات الدفاع من قبل الباحث لعامر حميدات الدهيسات 2016.

وتكونت قائمة ميكانيزمات الدفاع من خمسة مواقف افتراضية تم تصميمها لقياس الميكانيزمات التالية (الإسقاط ، التحول العكسي تزييف الواقع ، الانقلاب ضد الآخرين ، والانقلاب ضد الذات) كما خلصت نتائج الدراسة النهائية إلى:

أن طلبة علم النفس العيادي استخدموا هذه الميكانيزمات بطريقة ايجابية رغم سلبية الموقف. بمعنى أن هذه الدفاعات النفسية اللاشعورية يمكن أن تنطبق كقوة بشكل لا شعورياً أو إرادياً ولكن توجه من قوة المناعة النفسية بشكل شعوري بحيث تمثل مناعة نفسية فكرية.

حسب ما ظهرت في النتائج التالية التالي اتضح أن الطلبة قد استخدموا ميكانيزم الإسقاط بنسبة 25% وميكانيزم التحويل العكسي بنسبة 26% وميكانيزم تزييف الواقع بنسبة 23% وميكانيزم ضد الذات بنسبة 10.83% وميكانيزم ضد الآخرين بنسبة 14.5% .

بالنسبة لطريقة توظيف الميكانيزمات : ميكانيزم الإسقاط تم توظيفه بطريقة ايجابية بنسبة 24.5% أما بالنسبة للتوظيف السلبي كان بنسبة 0.5% .

ميكانيزم التحويل العكسي تم توظيفه بطريقة ايجابية بنسبة 18.66% أما بالنسبة للتوظيف السلبي كان بنسبة 7.66% . ميكانيزم تزييف الواقع تم توظيفه بطريقة ايجابية كان بنسبة 19.33% أما بالنسبة للتوظيف السلبي كان بنسبة 4% .

ميكانيزم الانقلاب ضد الذات كان توظيفه الايجابي بنسبة 3.66% أما بالنسبة للتوظيف السلبي كان بنسبة 7.16% . ميكانيزم ضد الآخرين كان توظيفه بطريقة ايجابية بنسبة 3.66% أما بالنسبة للتوظيف السلبي كان بنسبة 10.85% .

Summary of the study:

The current study explored the psychological defenses between whether and not whether among students of clinical psychology (a field study at the University of Biskra). To know the nature of the personality structure of a student on the clinical psyche in terms of the structure with pathological tendency or the normal tendency. To achieve this study, a sample of 30 male and female students out of the total sample (172 students) was conducted. The study relied on the analytical descriptive approach that is based on data collection. It was described and interpreted. The measure of the list of defense mechanisms was applied by the researcher, Amer Humaidat Al-Dhaisat 2016. The list of defense mechanisms consisted of five hypothetical situations that were designed to measure the following mechanisms (projection, reverse transformation, falsification of reality, turning against others, and turning against oneself). The final conclusion is that the students of clinical psychology used these mechanisms in a positive way, despite the negativity of the situation, in the sense that these unconscious psychological defenses can be applied as a force in an unconscious or voluntary manner, but the psychological immunity power is directed in an emotional way, so that it represents an intellectual psychological immunity. According to what appeared in the following results, it became clear that the students had used the projection mechanism by 25%, the reverse conversion mechanism by 26%, the reality falsification mechanism by 23%, the anti-self mechanism by 10.83%, and the anti-others mechanism by 14.5%. With regard to the method of employing mechanisms: the projection mechanism was employed in a positive manner with a rate of 24.5%, while for negative employment it was 0.5%. The reverse conversion mechanism was employed in a positive manner with a rate of 18.66%, while the negative utilization rate was 7.66%. The mechanism of

falsifying reality was employed in a positive way, at a rate of 19.33%, while for negative hiring, it was 4%.

The mechanism of turning against oneself had a positive employment rate of 3.66%, and a negative employment rate of 7.16%. Mechanism against others was employed in a positive manner with a rate of 3.66%, while for negative employment it was 10.85% .



مقدمة :

إن الأشخاص الطبيعيون عادة ما يستخدمون أساليب دفاعية مختلفة خلال مراحل حياتهم المختلفة ، هذه الآليات الدفاعية يمكنها أن تصبح مرضية عندما يؤدي الاستخدام المتكرر لها إلى صعوبات في التكيف والذي يتسبب بدوره في حاله نفسيه أو جسدية سيئة، إذ أن الغرض من الدفاعات النفسية هو حماية الشخص لنفسه من التوتر أو التهديد أو النظرات المجتمعية السيئة بالإضافة إلى إيجاد مأوى أو ملجأ معنوي يحميه من الموقف الذي لا يستطيع مسيرته في الوقت الراهن.

فحسب مدرسة التحليل النفسي فان العديد من الأمراض النفسية والأمراض النفسية العضوية هي مخلفات فشل الآليات الدفاعية النفسية في التخلص من أفكار أو مشاعر أو ذكريات أو سلوكيات غير مرغوب فيها ومهدده للتوازن النفسي ، لشخصيه الإنسان وهي الحصن الأخير الذي يجند الجهاز النفسي كل إمكانيته للتخلص من كل البواعث ومسببات القلق والصراعات الداخلية.

إن وصف آليات الدفاع هي ظاهره لفتت انتباه الباحثين بعد فرويد واتضح أنها لم تنحرف عن الميدان الذي انبثقت منه بل أصبحت مسارها متعدد الوجهات إذ يشمل جوانب عديدة لها علاقة بالسلوك السوي ولا سوي للإنسان وكونها وسيله من وسائل التشخيص في الميدان السريري بأشكاله المختلفة، ومن هنا نستطيع أن نحدد المكان التي تشغلها الآليات الدفاعية في مجمل نشاط الجهاز النفسي ، انطلاقا من دورها في تحديد نوعيه التكيف مع العالم الخارجي وفي إدامة التوازن داخل الجهاز النفسي في ظل الصراعات القائمة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها يتوجه بالبحث عن إشباع حاجاته من جهة ومجابهة مواقف التوتر والضغط الذي يتعرض له من جهة أخرى.

سوف نتطرق في بحثنا هذا إلى خمسة فصول فقد تناولنا في الفصل الأول إبراز إشكالية الدراسة كفصل تمهيدي للمذكرة أهمية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة وتحديد أهم المصطلحات أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة آليات الدفاع انطلاقا من مفهومها وتطورها و أنواعها وآلية عملها .

كما تم التطرق إلى مكونات الجهاز النفسي، أما فيما يخص الفصل الثالث فقد خصصناه للسلوك السوي واللاسوي وعلاقته بالبنية المرضية وحاولنا الربط بين آليات الدفاع والسلوك المرضي بنسبة للفصل الرابع فهو يتحدث عن الجانب عرض تكوين علم النفس العيادي ، أما الجانب التطبيقي للمذكرة فقد تم تطبيق مقياس قائمة الدفاعات النفسية على عينة من طلبة قسم علم النفس العيادي البالغ عددهم 30 طالب وطالبة في جامعة محمد خيضر وتم عرض كل من النتائج والتحليل وملخص المذكرة على ضوء الإجابة على تساؤل الدراسة .



الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

- 1 . إشكالية
- 2 . أسباب اختيار الموضوع
- 3 . أهمية الدراسة
- 4 . أهداف الدراسة
- 5 . مصطلحات الدراسة
- 6 . الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يندرج علم النفس العيادي ضمن فروع علم النفس التطبيقية أو العملية ، التي تكون سلسلة من الإجراءات التحليلية للسلوك الصادر عن الشخص ويهدف لفهم سلوكيات الفرد الذي لا تستطيع التكيف مع مجتمعه، والقيام لعملية قياس وتشخيص لهذه السلوكيات والبحث عن طرق علاج ملائمة لها والعمل على الوقاية منها.

إن يعتمد هذا العلم على المعرفة السيكولوجية لمساعدة ودعم الفرد بالأخص الذي يعاني من اضطرابات القلق والتوتر للوصول إلى حالة التوافق الذاتي و مع المحيط.

وتفسير الدراسة في التخصص علم النفس ومختلف تخصصاته هو بمثابة إعطاء الطالب التكوين القاعدي الضروري والذي يسمح له بالتعرف على مختلف الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق والراشد وذلك قصد الوصول إلى التكوين السيكولوجي للطالب وذلك لتمكنه من تقديم المساعدة النفسية اللازمة لكل فرد يحتاج إلى رعاية نفسية سواء كان مريض أو سوي. وبحيث يتكون الطالب خلال السنوات الدراسية في الجامعة لان يصبح أخصائي عيادي ناجح متمكن في تقنيات الملاحظة والمقابلة العيادية ودراسة الحالة وطريقة تطبيق الاختبارات النفسية والعقلية ومدى قدرته على ممارسة الفحص النفسي العيادي بموضوعية وعلمية تساعده على التشخيص الجيد للحالة التي يحقق الشفاء لدى المفحوص وتحقيق الصحة النفسية.

إن تحديد السلوك السوي و اللاسوي من أصعب الأمور ذلك أن عوامل التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر باختلاف المستويات الحضارية وتنوع الثقافات وما تشتمل عليه من لغات وديانات وعادات وتقاليد وأعراف فما يبدو في مجتمع ما بأنه سلوك لا سوي قد يكون في مجتمع آخر سلوك عادي ومقبول فمفهوم السلوك السوي هو القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهدافه مع تبني فلسفة سليمة للحياة، يسعى لتحقيقها. (حامد عبد السلام زهران ،2005،ص10)

فيما يعرف السلوك اللاسوي (المرضي) هو الانحراف عما هو عادي والشذوذ عنها، هو سوي. ولا سوي حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص11)

وهناك علاقة بين السلوك السوي والمرضي وبين الدفاعات النفسية من حيث طريقة استخدامها فما هي الحيل الدفاعية الأكثر استخداما لدى طالب علم النفس العيادي.

وتفسير آليات الدفاع إلى مجموعة من أشكال السلوك التي يلجأ إليها الفرد أثناء سعيها لإشباع حاجة ما أو مواجهة خطر متوقع وحسب رأي " فرويد" فإن هذه الآليات تقوم بتنظيم الحالة النفسية الداخلية للفرد من خلال عملية الخداع التي يقوم بها الأنا. (فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص160)

فالعنصر البشري الذي يختص ويدرس علم النفس العيادي يستلزم أن تتوفر لديه العديد من الخصائص والسمات الشخصية، مثل القدرة على ضبط النفس ، ومراعاة مشاعر الآخرين ووجود الحس الإنساني، ومهارة حب الاستماع ومساعدة الآخرين فهناك ارتباط وثيق بين ميكانيزمات الدفاع النفسية والشعور بالرضا عن الذات، حيث تعتمد هذه العلاقة على قدرة الطالب على مواجهة التحديات وصعوبات التي تواجهه في الحياة سواء الشخصية أو الدراسية فلهذا يلجأ الطالب إلى استخدام بعض ميكانيزمات الدفاع النفسية وذلك سعيًا منه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

و قد اهتمت الكثير من الدراسات بموضوع الدفاعات النفسية لدى طلاب الجامعة في علاقتها ببعض المتغيرات السيكولوجية و الشخصية مثل دراسة جوكداش روشان (Gokdage, 2015) :بعنوان " الكشف عن آليات الدفاع التي يستخدمها الطلبة الجامعيون"جامعة الأناضول في تركيا. و التي هدفت الى معرفة مصادر الإجهاد لدى طلبة الجامعات، على الرغم من وجود العشرات من "آليات الدفاع" الأكثر استخدامًا. و دراسة بركة وزملائها(2011 Parekh et al).:بعنوان "آليات الدفاع الأنا عند طالب الطب في الباكستان" التي هدفت إلى تقييم نتائج انتشار آليات الدفاع عن الذات المختلفة التي يستخدمها طلاب الطب (كراتشي) ، و دراسة درابو وزملائها(2011 prapeau et al : بعنوان "آليات الدفاع وعلاقتها بمتغير الجنس" و التي هدفت الدراسة للتحقق من الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع في كندا. اما الدراسة الحالية جاءت لتبحث في موضوع آليات الدفاع النفسي المتبعة

لدى طلبة علم النفس العيادي . و قد اتخذت عينة من طلاب علم النفس العيادي بقسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية . بجامعة بسكرة . و انطلاقا من هذه الاشكالية يمكن طرح التساؤل الآتي :

ما الدفاعات النفسية المستخدمة من قبل عينة طلاب علم النفس العيادي ؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة معرفة ما هي الدفاعات المستخدمة لدى الطالب الجامعي العيادي .
- قلة الدراسات (في حدود علمنا) التي تناولت هذا الموضوع الذي يخص الدفاعات النفسية عند الطالب الجامعي.
- معرفة مدى نوعية الطالب الملحق في علم النفس العيادي من حيث صحته النفسية .

3. أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على الجوانب السيكولوجية الهامة لدى الطالب العيادي ألا وهي الدفاعات النفسية باعتبارها مؤشر لمستوى صحته النفسية.

4. أهداف الدراسة:

- هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة توظيف الدفاعات النفسية من حيث التوظيف السوي أو اللاسوي لدى طالب علم النفس العيادي .
- كما يهدف البحث ضمنا إلى معرفة طبيعة بنية شخصية طالب علم النفس العيادي من حيث البنية ذات الميل المرضي أو الميل السوي .

5. مصطلحات الدراسة :

تعريف ميكانيزمات الدفاع: هي كل الطرق اللاشعورية التي تستعملها الأنا لتخفيف الضغط أو الصراع النفسي ، لدى الشخص وهي حيل غير مقصودة للتغلب على القلق يستخدمها الفرد لحماية نفسه من الأضرار الخارجية، تكون على شكل دفاعات تكيفية مع الواقع لتحديث اتزان نفسي.

تعريف السواء : هو السلوك العادي الطبيعي المألوف عند غالبية الناس فاشخص السوي هو الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ويكون متوافق مع نفسه ومع غيره انفعاليا واجتماعيا

تعريف اللاسواء :

يقصد به انحراف كما يعد سويا أو المختلف عن العادي وعن القاعدة العامة فالشاذ يرادف المرض وغير المتوافق و القصور في التحكم الذاتي وعدم القدرة على تحمل الإحباط و ظهور علامات و أعراض عدم تناسب السلوك مع الموقف و مع غرابة السلوك.

تعريف الإسقاط : هو آلية نفسية غير مقبولة لا شعورية نلوم بها أنفسنا فنتحرر من المسؤولية التي نشعر بها بأن ننسبها للآخرين ، ويتخذ الإسقاط عدة مفاهيم منها: نسب عيوبنا ورغباتنا المستكرهة إلى غيرنا من الناس للتخفيف والتقليل مما نشعر به من قلق وتوتر فالارتباك أمام الناس قد يكون إسقاطا لعدم ثقة الفرد بنفسه والشعور بأن الناس يراقبوننا قد يكونوا إسقاطا لرقابة الضمير علينا والشعور بأن لناس يكرهوننا قد يكون إسقاطا لكرهنا لهم والكاذب ينسب الكذب إلى غيره وهكذا..

➤ ولكن لا يقتصر الإسقاط على الأفكار السلبية فقط بل قد يكون الإسقاط يسقط على أفكار ايجابية جيدة والشجاع مثلا يتصور الناس شجعانا والشخص السعيد مثلا يحس بأن الآخرين سعداء وهكذا أي أن الفرد يسقط مشاعره الايجابية على الأشخاص كما أسقط مشاعره السلبية وهذا يقتصر على مدى سلامة الفرد وصحتك النفسية وجانبه السوي المتصل بالعالم الخارجي.

➤ والإسقاط في حدوده الطبيعية قد يحدث لكل إنسان، كل يوم يسقط مشاعره ضد الموضوعات وأشخاص وهذا الإسقاط يكون حسب الصفات الذاتية للفرد ومدى سوائه النفسي وكيفية استخدامه له، فإن كان سوي يستخدمه بصورة سوية وإن كان غير سوي يستخدمه بصورة غير سوية ، أما إذا زاد عن حده الطبيعي، إذا كان استخدامه بطريقة سلبية يصبح عادة ثم غشاوة على عين من يستخدمه، أما إذا كان إسقاط ايجابيا رغم المواقف السلبية فقد يكون حماية للفرد من مخاطر العالم الخارجي لنفسه.

➤ والإسقاط يكون تبعا لكيفية استخدامه عند الفرد اتجاه المواقف وهو وسيلة تكشف عن شخصية الفرد حسب أسلوبه وفي استخدامه في الأنشطة العادية فيعكس الفرد أحاسيسه على الأشياء المتعرض لها حسب طبيعة الموقف واستجابته له.

تعريف التحويل العكسي:

➤ يكون التحويل العكسي في عكس ميولات والنزعات الموجودة داخل الفرد السلبية بميولات أخرى ، اتجاه الموقف المتعرض له رغم سلبية الموقف فيتخذ هذا الميكانيزم لإحداث هذا التوازن الذي يكون بين الأنا والعالم الخارجي.

➤ مثال: شخص يحب شخص.. هو يخفي مشاعر حبه لشخص ما يخفيها بإظهار الكراهية له .

تعريف الانقلاب ضد الذات : هو ميكانيزم غير ناضج يتخذه الفرد تجاه ذاته ويكون في شكل خبرات مؤلمة لإلحاق الأذى بالذات .

تعريف تزييف الواقع : هو ميكانيزم يستخدم في معالجة موقف اعتمادا على أسلوب التبرير السلبي المغاير للواقع .

تعريف الانقلاب ضد الآخرين: ويعتبر هذا الميكانيزم ناضج على الرغم انه قد تطور على دفاعات ناضجة ، على الرغم من أنها قد تكون تطورت من دفعات غير ناضجة خلال مراحل النمو وهذا من اجل تحسين العلاقات الاجتماعية والقدرة على التحكم بذات. ومن الأشخاص الذين يستخدمون هذا ميكانيزم أشخاص ذوي شخصية قوية.

6. الدراسات السابقة:

وجدنا بعض الدراسات القريبة من موضوعنا والتي تتصل به اتصال جزئي في بعض الجوانب:

- **دراسة فضة حمدان محمود 2001** : بعنوان "ميكانيزمات الدفاع لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي".

هدفت الدراسة إلى بيان ميكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة وأثر اختلاف الجنس والبنية في تشكيل ميكانيزمات الدفاع السوية، والمرضية لدى طلاب الجامعة. ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي ولتحقيق هذا الهدف بناء مقياس ميكانيزمات الدفاع النفسية والمرضية لدى طلاب الجامعة.

طبق المقياس على عينة تكونت من 300 طالب وطالبة من كليتي التربية بجامعة "بنها" وجامعة "الزقازيق" أعمارهم ما بين 20 و 21 واستخدم لتصنيف العينة مقياس المستوى الاجتماعي والذي قام بأعداده سنة 1997.

وتم رصد النتائج باستخدام تحليل التباين المركب توصل إلى عدم وجود أثر للبيئة أو الجنس أو التفاعل بينهما على ميكانيزمات الدفاع السوية لدى طلاب العينة.

- **دراسة جوكداش روشان (Gokdage, 2015)** : بعنوان "الكشف عن آليات الدفاع التي يستخدمها الطلبة الجامعيون" جامعة الأناضول في تركيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الإجهاد لدى طلبة الجامعات، على الرغم من وجود العشرات من "آليات الدفاع" معروفة بأكثر استخدامًا.

تشمل مجتمع الدراسة 587 طالب. و أجريت مع الطلاب الذين يأخذون مقرر علم النفس الذي فكر فيه الباحث. استخدمت مقياس آليات الدفاع. يدرس الباحث آليات الدفاع الموجودة في نطاق هذه الدورة طلب من الطلاب تدوينها أسفل آليات الدفاع التي يتم استخدامها "باستمرار" أحياناً "أبداً".

ومن نتائج الدراسة كانت الآلية الأكثر استخداما بشكل خاص من قبل المشاركين (الإناث): القمع والإزاحة والإنكار، والمشاركين (الذكور) أعلى مرتين من استخدام المشاركات لنفس الآلية. أما آلية التسامي الأنثوية استخدمت هذه المشاركات بمعدل مرتين أعلى من المشاركين الذكور وفيما يتعلق بالآليات المستخدمة بشكل متكرر تم العثور على الفرق بين المشاركين الذكور والإناث الآليتين الإسقاط والانحدار

• **دراسة جودة أمال عبد القادر 2016**: بعنوان "الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى"

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الميكانيزمات الدفاعية وكل من العصابية والرضا عن الحياة والتعرف على الميكانيزم الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في ميكانيزمات الدفاع والعصابية والرضا عن الحياة والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (الذكور / إناث) ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

شملت عينة الدراسة على 127 طالب وطالبة من الطلاب بجامعة الأقصى منهم 37 طالب و85 طالبة يدرسون في الفصل الأول للعام الدراسي 2008/2009. كما تحدد بأدوات المستخدمة وهي قائمة ميكانيزمات الدفاع "من إعداد ايفليتش وجليسر وتعريب وتقنين مجدي الدسوقي 1999 ومقياس العصابية المشتق من الاختبار ايزنيك للشخصية ومقياس الرضا عن الذات من إعداد دينين 1985.

من نتائج هذه الدراسة أن الإنسان الفلسطيني يستخدم جميع ميكانيزمات الدفاع التي تقيسها القائمة ولكن بالدرجات مختلفة، وهذا يعكس مدى ما تتمتع به الشخصية الفلسطينية من صحة نفسية وقدرة على التوافق بالرغم من الضغوطات وأزمة الاحتلال الإسرائيلي كما اتضح أيضا اختلاف الإسقاط وعلاقته السالبة والدالة مع التحول العكسي وأن الرضا عن الحياة يرتبط بعلاقة موجبة ودالة مع التحول العكسي وعلاقته سالبة ودالة مع التحول ضد الآخرين.

• **دراسة بركة وزملائها 2011 (Parekh et al)**: بعنوان "آليات الدفاع الأنا عند طالب الطب في الباكستان"

وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم نتائج انتشار آليات الدفاع عن الذات المختلفة التي يستخدمها طلاب الطب (كراتشي) تم إجراء الدراسة مقطعية مستعرضة على هيئة استبيان.

طبقت الدراسة على 682 طالب من خمس تخصصات طبية كلية كراتشي على مدى أربع أسابيع نوفمبر 2006 وقد تم تقييم آليات الدفاع عن الذات باستخدام الدفاع استبيان النمط وتم تجميعه تحت العوامل الناضجة والغير ناضجة والعصابية.

خلصت نتائج الدراسة إلى تحديد درجات أقل من آليات الدفاع الغير ناضجة من تلك الخاصة الخاص بالعصابية وآليات الناضجة بين الطلاب وكانت الآليات الأكثر شيوعاً استخدمها الذكور بينما الإناث يستخدمن آليات عصبية وغير ناضجة أكثر من الذكور وكانت الدفاعات الأكثر انتشارا لدى السنة الأولى والثانية كانت الآليات الناضجة بشكل ملحوظ أعلى في الطلاب المسجلين في الكليات الحكومية من المؤسسات الخاصة.

• **دراسة درابو وزملائه 2011 prapeau et al** : بعنوان "آليات الدفاع وعلاقتها بمتغير الجنس"

هدفت الدراسة للتحقق من الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع في كندا.

تكونت عينة الدراسة من 517 امرأة و 124 رجل واستخدم الباحثون مقياس الأداء الدفاعي DES. هدف هذا المقياس يستخدم للتمييز بين الأفراد الأصحاء نفسياً والأفراد المصابين بمرض عقلي، (التغير في المرضى على مدار وبعد العلاج) والنموذج الذي يقوم عليه الاستبيان هو أسلوب الدفاع و يمكن تطبيقه بشكل مناسب على الرجال والنساء.

حيث كانت نتائج الدراسة هو عدم وجود الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع.

• **دراسة آبدورياز 2017 Abid. M et Riaz. M** : بعنوان "دراسة الفروق بين الجنسين في

استخدام آليات الدفاع" في الباكستان ، شملت عينة الدراسة 100 طالب، 60 طالب و40 طالبة من جامعة خوجارت حافظ الباكستانية.

استخدمت المنهج المسحي تم استخدام استبيان لمعرفة أسلوب الدفاع المستخدم لجمع البيانات حول الفروق بين الجنسين في آليات الدفاع بين طلبة الجامعة ، تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسط، الوسيط ، الانحراف المعياري) والإحصاءات الاستنتاجية (اختبار t مستقل) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع بين طلاب الجامعة.

- **دراسة محمد عبد الرؤوف عبد ربه محمد 2018** : بعنوان "آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة في التفكير الخرافي" .

هدفت الدراسة للكشف عن مستواهم في التفكير الخرافي وعن درجة استخدام بعض آليات الدفاع النفسي وعن الفروق بينهم في هذين المتغيرين وفقا للجنس (ذكور/ إناث) و عن الفروق بينهم في درجات استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا لمستواهم في التفكير الخرافي (منخفض /مرتفع) وعن الفروق في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التفكير الخرافي ، جامعة المنوفية.

شملت عينة الدراسة على 396 طالب وطالبة من الشعب الأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية ، خلال العام الدراسي 2017/2018 وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن واعتمد على أداتين قام البحث ببنائهما وتقنينهما هم مقياس للتفكير الخرافي ومقياس لبعض آليات الدفاع النفسي ، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS اعتمادا على أساليب إحصائية مختلفة من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار دلالة الفروق بين مجموعتين في متساويين العدد.

وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة إجمالاً لديهم مستوى متوسط في التفكير الخرافي وأنهم يستخدمون آليات الدفاع النفسي بدرجة متفاوتة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بينهم في مستوى التفكير الخرافي. وجدت فروق بينهم دالة لصالح الإناث في استخدام بعض آليات الدفاع النفسي ولصالح الذكور استخدام آليات أخرى ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في آلية دفاع واحدة ووجدت فروق في درجة استخدام آليات الدفاع الراجعة لمستواهم في التفكير الخرافي لذوي التفكير المرتفع كما وجدت فروق دالة إحصائية في درجة استخدام الآليات الراجعة في الجنس ومستوى التفكير.

- **دراسة أميرة هاشم وباقر عبد الهادي عبد الرسول 2018** : بعنوان "آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة" .

هدفت الدراسة في الكشف عن مستوى استخدام آليات الدفاع النفسي وأنواعه التي يستخدمها طلبة جامعة الكوفة ودرجة الاختلاف بينهم في أنواع آليات الدفاع المستخدمة والتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي في جامعة الكوفة محافظة النجف الأشرف خلال عام 2016 2017.

حيث شمل مجتمع الدراسة على 190 طالب بصورة عشوائية و95 طالبا وطالبة من كليات التخصص العلمي (الصيدلة والهندسة) و 95 طالب وطالبة من كليات العلوم الإنسانية (الفقه والإدارة) ، موزعين بالتساوي بين (الذكور والإناث) وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المقارن وتم استخدام مقياس للتعرف على أهم آليات الدفاع النفسي المستخدمة ثم تصنيف هذه الآليات في هذه الدراسة إلى ثلاث مجالات عصبية ناضجة ، وغير ناضجة هذا بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة استعملوا آليات الدفاع النفسي بدرجة مرتفعة وأن آليات الدفاع العصبية حصلت على الترتيب الأول من بين آليات الدفاع المستخدمة، وتليها آليات الدفاع الناضجة في الأخير تأتي آليات الدفاع غير ناضجة.

- التعقيب على الدراسات:

من خلال العروض المطروحة للدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- تناولت معظم الدراسات مدى وكيفية استخدام ميكانيزمات الدفاع لدى الطلبة وأنواع هذه الآليات المستخدمة.
- استعملت الدراسات السابقة نفس استخدام مقياس ميكانيزمات الدفاع.
- اختلفت الدراسات في العينة المستهدفة (اختيار الطلبة من كليات مختلفة)
- أغلب الدراسات كانت قد اختارت عينة قصدية تمثلت في (النوع والجنس والعدد).
- اختلفت هذه الدراسات في نوع الميكانيزمات المستخدمة والتي طبقت على العينة كآليات العصبية والآليات الناضجة والآليات الغير ناضجة) وفي بحثنا الحالي تم تناول آليات الدفاع الغير ناضجة والتي تمثلت في (الإسقاط والتحويل العكسي وتزييف الواقع والانقلاب ضد الذات والانقلاب ضد الآخرين).

-
- اختلفت الدراسات في دراسة المتغيرات كالتخصص والفروقات بين الجنسين (إناث / ذكور) والمستويات.
 - اختلاف الدراسات في المنهج (الوصفي المقارن والمسحي).
 - استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إلى الوصول إلى النتائج والتحليل الذي كنا نصبو إليه فاستبصارنا وإدراكنا له.
 - مجمل الدراسات ساعدت الدراسة الحالية في اختيار منهجية العمل.

الفصل الثاني

ميكانيزمات الدفاع

تمهيد

1. ميكانيزمات الدفاع
2. لمحة عن تطور الاهتمام بدراسة ميكانيزمات الدفاع
3. مفهوم ميكانيزمات الدفاع
4. مصدر ميكانيزمات الدفاع
5. وظيفة ميكانيزمات الدفاع
6. تصنيف ميكانيزمات الدفاع
7. أنواع ميكانيزمات الدفاع
8. أهداف ميكانيزمات الدفاع
9. النظريات المفسرة لميكانيزمات الدفاع
10. ايجابيات و سلبيات ميكانيزمات الدفاع
11. آليات الدفاع النفسي (آليات الضبط) و اضطرابات الشخصية

II. الجهاز النفسي

1. مكوناته
2. مراحل الجهاز النفسي

3. الصراع

4. القلق

خلاصة الفصل

1. ميكانيزمات الدفاع :

تمهيد: يواجه الفرد في حياته عدة مواقف ضاغطة وأحداث قد تنتج أزمات نفسية ، ويختل معها توازنه النفسي منها ما ينجح في السيطرة عليها أو حلها بطريقة وأساليب معينة ومنها ما تفوق قدرته على الحل فيرجع إلى تلك الحيل الدفاعية لتمويه المشكلة أو الهروب منها أو استبدالها فتساعده على تحمل الصعوبات والضغطات كي لا يختل توازنه ، وتعتبر الدوافع بشتى أنواعها الفطرية و الاجتماعية و الشعورية ولا شعورية عامل فعال وأساسي في حياته وضروري لأحداث توافق الإنسان مع نفسه والمحيط الذي يعيش فيه وبالتالي يتحقق له شعوره بالصحة النفسية التي تعتبر سبيل لسعادته وراحته التي يسعى دائما لتحقيقها ولهذا سنتطرق في هذا الفصل: إلى الجهاز النفسي مكوناته ومراحله ثم سنتطرق إلى ميكانيزمات الدفاع ونتناول فيها لمحة وتعريف وخصائص وتصنيفاتها أنواعها وأهدافها والنظريات المفسرة لها.

1. لمحة عن تطور الاهتمام بدراسة ميكانيزمات الدفاع:

يرجع مصطلح الميكانيزمات الدفاعية إلى التحليل النفسي و علم النفس المرضي. بالرغم من أن كلمة ميكانيزم أو آلية هي مأخوذة من العلوم التجريبية و الطبية. استعمل فرويد مصطلح الدفاع لأول مرة سنة 1894 في مقال له، بعنوان "العصابات النفسية للدفاعات (Les psychonévroses de défense)"، حيث كان يربط بين هذه الميكانيزمات و السمات النفس مرضية .

كما أراد فرويد من خلال هذا المقال تقديم نظرية نفسية للهستيريا المكتسبة ، الرهاب ، الوسواس و بعض الذهانات الهلوسية.(ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص 10)

(حسب فرويد يعتبر الدفاع العنصر الاساسي للميكانيزم النفسي لهذه العصابات، حيث ذكر هذا في مقال آخر سنة 1896 (Nouvelles remarques sur les psuchonévroses de défense)

وتكون على أنماط دفاعية خاصة:

- أ- تحويل انفعال في الهستيريا.
- ب- إزاحة انفعال في عصاب الوسواس
- ت- إنكار التمثلات والانفعالات أو الإسقاط في الذهان.

استعمل فرويد لاحقاً في مقاله مصطلح الدفاع والكبت على أساس أنهما مصطلح واحد لكنه في سنة 1900 في كتابه تفسير الأحلام استعمل هذين المصطلحين بطريقه جد نادرة إلى غاية سنة 1926 حيث اعتبر فرويد الكبت (كنموذج أولي لعمليات دفاع أخرى). (ديبون محمد ، 2020-2021 ، ص 10) - في كتابه " الكف عرض وقلق "عاد فرويد إلى مصطلح الدفاع وبين بأنه لا يستعمل إلا للدلالة وبطريقة عامة على كل العمليات التي يستعملها الأنا في الصراعات التي يمكن أن تؤدي إلى العصاب، أما الكبت فيعني نمط جد محدد من الدفاع. (ديبون محمد، 2020 - 2021 ، ص10)

حسب دراسة سنة 1995 Buckley ، تطرق فرويد لعشرة ميكانيزمات دفاعية:

- **النكوص:** سنة 1900 في كتابه تفسير الأحلام، كما له علاقة مع مصطلح تثبيت المذكور في كتابه مقدمة في التحليل النفسي سنة 1916.
- **الإعلاء والتكوين العكسي:** سنة 1905 في كتاب ثلاث محاولات في نظرية الجنس.
- **الإسقاط:** سنة 1911 في كتاب الرئيس الشرير.
- **الانقلاب على الذات والتحويل العكسي:** في كتاب النزوات ومصير النزوات سنة 1915.
- **الاستدخال والتقمص:** سنة 1917 في كتاب الحزن والمنخوليا.
- **الإلغاء العكسي والعزل:** سنة 1926 في كتاب الكف عرض وقلق.

في سنة 1936 نشرت أنا فرويد كتاب عن الميكانيزمات الدفاعية ، بالاعتماد على مساهمات والدها. حيث قدمت إسهاماتها الشخصية النظرية والعناصر الأساسية لما أصبح يسمى لاحقاً بتحليل الدفاع.

وصفت أنا أهداف وأنماط الدفاعات إلى جانب جرد مجموعة من الدفاعات تنظيمها واستعمالها التناوبي ضد التهديدات الداخلية والخارجية. (ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص11)

مساهمة أخرى في تطوير نظرية الميكانيزمات الدفاعية هي تلك الخاصة ب: **Mélanie Klein** حيث وصفت بمجموعة من الدفاعات المبكرة والتي تعتبر البعض منها (كدفاعات مشوهة للصورة) من بينها الانشطار (**clivage**) هو الدفاع الأكثر بدائية ضد القلق ، المثالية والتقمص الاسقاطي.

إنما يميز مساهمة كلاين هو التأكيد على وجود أنا قادر على إنشاء علاقات موضوعية بدائية استلهامية أو واقعية وهذا منذ الولادة ، ساهم كل من **Fairbairn** و **kernberg** ، في نظرية كلاين حيث أعطى هذا الأخير أهمية لانشطار خاصة عند الحالات الحدودية كما ذكر ميكانيزمات اهري المثالية البدائية الإنكار البدائي القدرة المطلقة ، الاحتقار و التقمص الاسقاطي .(ديبون محمد ، 2020.2021 ، ص 11 - 12)

2. مفهوم ميكانيزمات الدفاع:

الحيل الدفاعية وسائل غير معقولة لمعالجة القلق ، ذلك أنها تعتمد على تشويه الحقيقة أو إنكارها أو إخفائها ، إنها لا تستهدف حل الأزمة التي يعاني منها الفرد بقدر ما تستهدف الخلاص من القلق بخفضه وإنكاره ، إنها وسيلة للراحة النفسية الوقتية ولكنها تعوق النمو النفسي للفرد إنها تعرقل الطاقة النفسية وتعطلها ، وأن حققت نجاحا وصارت ذات أثر فعال في تحقيق أغراضها استمرت في استبدالها وسيطرتها على الأنا وامتنعت في إنقاص مرونته على التوافق ، أما إذا فشلت في تحقيق أهدافها فيستبدل القلق ولم يعد له من سند يعتمد عليه وهنا يقع الفرد في الانهيار النفسي.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 233)

هي استعدادات استجابة ثابتة نسبية تساعد على تحريف الواقع حينما تكون موارد الشخص ومهاراته أو دافعيته غير كافية لحل الصراعات الداخلية أو السيطرة على التهديدات الخارجية.

(مجدى محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 6)

يعرفها فرويد: Freud مجموعة من الآليات اللاشعورية التي تسخرها الأنا من أجل حماية الشخصية من القلق ، وفي حالة استعمالها بإفراط يؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد (للأنا) ما يجعل الشخصية معرضة الاضطرابات نفسية وجسدية مختلفة . (أميرة جابر هاشم ، 2018 ، ص 131)

ميكانيزمات الدفاع عبارة عن ردود أفعال لا شعورية دافعية ولا إرادية تعمل بطريقة أوتوماتيكية أو لا إرادية حينما تكون التهديدات المدركة مؤلمة أكثر من اللازم لدرجة لا يمكن مواجهتها شعوريا وهذه الدفاعات يتم التعبير عنها في صورة استجابات جامدة زائد عن الحد أو غير ملائمة مثل التي تظهر في الخضوع أو التواضع المبالغ فيه أو العطف والشفقة الزائدة عن الحد أو العداوة التي لا يمكن تمييزها.

(مجدى محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 7)

هي مختلف أنواع العمليات التي تتضمن الدفاع ونعني به تلك العمليات التي تهدف إلى تخفيض أو حذف أي تغير يمكن أن يشكل خطرا على الاندماج والاستقرار البيونفسي للشخص كما يؤكد الباحثين على أن الدفاع يأخذ غالبا شكلا قهريا ويكون لا شعوريا على الأقل جزئيا.

هي سيرورات نفسية متعلقة بالأنا تحافظ على أحسن الظروف النفسية تساعد الشخص على تجنب ومواجهة القلق وكل اضطراب نفسي وهي تعمل من خلال الصراعات النفسية في حالة استعمالها بصفة متكررة أو في غير محلها قد تؤدي إلى اضطراب نفسي. (دييون محمد ، 2020 - 2021 ، ص 12) هي الوسيلة أو الوسائل التي يتخذها الأنا لا شعوريا لتجنب التعبير المباشر على النزعات ، والوجدانات التي تهدد اتزانه وكأن ميكانيزم الدفاع يعبر عن دافع لا شعوري ويهدف لتخفيف القلق أو الدفاع ضد خطر ما.

هي آلية نفسية لا شعورية يستعملها الشخص لخفض القلق الناجم عن نزاعات داخلية، بين المقتضيات الغريزية والقوانين الأخلاقية والاجتماعية. (دييون محمد ، 2020 - 2021 ، ص 12) هي كل الوسائل التي يستعملها الأنا للتحكم مراقبة أو صرف المخاطر الداخلية والخارجية.

Vaillant: عرف الميكانيزمات الدفاعية على أنها أنماط عاطفية ومعرفية جد معقدة يستعملها المخ لتغيير الواقع الصراعي الداخلي والخارجي. (دييون محمد ، 2020-2021 ، ص 12)

Dsmv : هي ميكانيزمات تتوسط استجابات الفرد ومختلف الصراعات الانفعالية والعوامل الخارجية المسببة للتوتر هناك ميكانيزمات غير متكيفة ودرجات مختلفة مثل : (الإسقاط الانشطار والمرور إلى الفعل) وأخرى ممكن أن تكون غير متكيفة أو متكيفة حسب درجة خطورتها المرونة والإطار، الذي ظهرت فيه مثل (الحذف والإنكار) . (ديبون محمد، 2020 - 2021 ، ص 13)

كما تشير وسائل الدفاع إلى مجموعة من أشكال السلوك التي يلجأ إليها الفرد في سعيه وراء إشباع حاجة وجد ما يعيقها ، أو مواجهة خطر واقع ، أو مواجهة خطر متوقع إنها ليست شاذة من حيث إنها منطلق ، ولا هي خاصة بأناس دون آخرين إنها عامة في شكلها السوي ، ولكنها توجد كذلك عند من هو مصاب باضطراب نفسي وقد يصيبها التطرف فتصبح شكلاً من الانحراف أو من الطريق إليه ، إن قاعدتها في اللاشعور قوية ، ولكنها ليست لا شعورية كلها . (عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 10)

فيعرف فايلانت: ميكانيزمات الدفاع على أنها عمليات موحدة كلية وليست منفصلة بعضها عن الأخرى ، حيث يصعب الفصل بينها .

ويرى بيسر: أن الميكانيزمات هي تحولات داخلية، نفسية غير مقصودة تصدر عن الفرد حينما تكون التهديدات التي يتعرض لها مؤلمة، وذلك بهدف حمايته من خبرات القلق المفرطة.

(عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 10 - 11) .

ويرى كريم (Cramer, 2000) أن آليات الدفاع هي عمليات معرفية تعمل على حماية الفرد من الآثار الضارة للقلق ، أي أنها عمليات تكيفية تساعد الفرد على الاستمرار في تأدية وظائفه في المواقف المثيرة للقلق، ولكن قد تصبح غير تكيفية إذا اعتمد عليها بشكل مفرط، مما يؤدي إلى تشويه الحقيقة والواقع ، وتعريض الفرد للإصابة بالاضطرابات النفسية.(فراس قريطع الجبور وآخرون ، 202 ، ص160)

كفافي: بأنها أساليب تهدف للدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد سواء من داخل الفرد أو خارجه، وهو ما يعرف بالإحباط وإن الفرد في الموقف الإحباطي يمر بمرحلة بإمكانه أن يتحملها فيها، ثم يمر بمرحلة أخرى يطبق فيها الإحباط ولكن بمشقة بالغة ، ثم تأتي المرحلة الثالثة والتي يبلغ فيها التوتر أقصاه ، وإذا فشلت فإنها تؤدي بالفرد إلى حالة من الاضطراب النفسي.(عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 12)

يعرف عبيد (2008) الميكانيزمات الدفاعية بأنها : مجموعة من الأساليب السلوكية التي تلجأ إليها الأنا؛ لكي تحصل على حاجة وجد ما يعيقها ، أو تبعد عن نفسها خطر واقعا، أو تتحاشى اخطر متوقعا، ومن الملاحظ أن هذه الميكانيزمات عامة ، ومن الممكن أن توجد لدى الأسوياء ، كما أنها تتصف بالشدّة والتطرف لدى المرضى ، وترتبط بالاشعور ارتباطا قويا ، ولكن بعضها شعوري.

(صهيب خالد التخينة وآخرون ، 2016 ، ص 324)

ويرى عبد الله: أن آليات الدفاع هي عمليات الأنا اللاشعورية ووسائلها التي تمنع الدوافع المزعجة وغير المقبولة من التعبير المباشر، ولفهم وسائل الدفاع ، فإن من المفيد فحص هذه الآليات بشكل مستقل ، ويجب أن نتذكر أن الناس عند استخدامهم هذه الآليات في أثناء مواجهة القلق ، نادراً ما يستخدمون وسيلة أو آلية منفردة ، وغالباً ما يجمعون بين عدة وسائل. (عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 12)

تعريف ولمان (1975 , Wolman) :هي وسائل يستخدمها الأنا لحماية نفسها من الدوافع الغير مقبولة من الهو .

تعريف الخولي (١٩٧٦) : يطلق لفظ الآليات الدفاعية على أي نظام عقلي يغلب أن يكون لا شعورياً أو شبه ألي يحدد أساليب معينة للسلوك ويهدف إلى الدفاع عن الذات أو الأنا وحميتها من أسباب الصراع والقلق والاضطراب . (محمد كاظم ، جاسم الجيزاني ، 2009 ، ص 23)

3. مصدر ميكانيزمات الدفاع:

تعود ميكانيزمات الدفاع إلى مراحل الطفولة المبكرة ، حيث لا تكون قد أخذت الشكل النهائي للدفاعات النفسية، بشكل كامل.

- حسب sandeler يعتبر هذا الشرط أساسي لظهور الدفاعات في وقت لاحق ، وقد تكون على شكل سلوكيات حركية ، كنموذج أول للدفاعات.

- حسب spitz هذه النماذج الأولية هي وظائف نفسية راجعة إلى المراحل الأولى للطفولة وتضم في بداية الأمر التكيف للطفل لتمثل النماذج في وظائف الجسدية ، الفطرية ، كما تشكل خصائص وطرق الوظيفة النفسية الموجودة منذ الولادة.(ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص 16)

جدول (1) : يمثل النماذج الأولية لبعض ميكانيزمات الدفاع حسب René spitz :

النموذج الأولي	الميكانيزمات الدفاعية
الحواجز الدفاعية في الطفولة، الحماية ضد المثيرات	الكبت
النوم	النكوص
تجارب الانفصال: الولادة تقلبات العلاقة أم/طفل، الانتقال من إدراك منتشر، لا متمايز عن انفصال، إلى تحديد العناصر الأساسية.	العزل
الحلم	الإلغاء العكسي
التناقض الوجداني الأولي وهو نموذج أولي للتناقض الوجداني النفسي، وهي ظاهرة لها علاقة مع اللاتمايز في كل جوانب الشخصية للمولد الجديد، وهي تتمظهر على شكل سلوك غير منتظم في السنة الأولى من عمر الطفل.	الانقلاب العكسي بسميه spitzالتحول العكسي
سببه هو التمايز غير المكتمل للنزوات وخاصة بين أنا وولست أنا	الانقلاب ضد الذات
التجشؤ والتقيؤ في الشهر الثالث	الإسقاط
الأكل	الاستدخال
إغلاق الجفون	الإنكار

يبين هذا الجدول بعض الميكانيزمات الدفاعية وما يعادلها من نماذج أولية سابقة حيث تعتبر الدفاعات امتدادا لها وهذا حسب spitz. (ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص17)

4. وظيفة ميكانيزمات الدفاع:

تتمثل الأسباب الرئيسية للدفاع ضد النزوات، أولاً وقبل كل شيء هي الخوف من سلطة الأنا الأعلى في الحالة العصبية يتطلب الأمر إلى حد ما التخلي من الرغبات الجنسية ، والحد من العدوان وبالتالي فإن الخوف من الأنا الأعلى هو أن الأنا تقع تحت ضغط النزوات الجنسية والعدوانية من جهة وضغوط الأنا الأعلى التي تطلق آليات دفاعها.

سبب آخر هو الخوف الحقيقي خاصة عند الطفل بينما يحارب الشخص العصبي البالغ ، رغباته الجنسية والعدوانية لتفادي أي تعارض مع الأنا الأعلى الطفل الصغير يتصرف بشكل مشابه للبالغ في ضوء مشاعره الغريزية حتى لا ينتهك المحظورات الرسمية لوالديه.

أن يتجنب الفرد حالات القلق وما يصاحبها من شعور بالألم والخطأ فأنت مثلا لا تستطيع أن تلوم نفسك على ابط الأشياء فتقوم بالتبرير ذلك أو ترمي باللوم على الآخرين.

أن يحافظ الفرد على نفسه ووحدة ذاته وأنا هفوات آليات الدفاعية تسمح للفرد بخداع نفسه من أجل بقائها وعدم اضمحلالها وتجنبها ، تشويه الحقيقة تسمح للفرد بالتكيف والتأقلم ذاته مع الواقع ويتمثل التشويه في الطريقتين: إنكار الدوافع أو الذكريات وذلك كما يحدث في حالات فقدان الذاكرة تشويه وتحويل هذه الدوافع أو الذكريات وذلك كما يحدث في التبرير والإسقاط. (مصطفى فهمي ، 1995 ، ص

(217 - 216)

5. تصنيف ميكانيزمات الدفاع :

هناك عدة تصنيفات للآليات الدفاع منها التصنيف وفقا لمستوى التكيف الذي تتمتع به ، ابتداء من آليات الدفاع الذهنية التي تتميز بمستوى منخفض من التكيف وانتهاءً بآليات الدفاع الناضجة التي تتمتع بأكثر المستويات تكيفا وترتبط تلك الآليات بصحة الفرد النفسية.

الأفراد الأكثر صحة نفسية يستخدمون نسبة أكبر من الآليات الدفاعية الناضجة ونسبة اقل من الآليات الغير ناضجة والعكس صحيح ويمكن التمييز بين آليات الدفاع التكيفية وغير التكيفية تبعا لأثار استخدامها على الفرد،و الغير تكيفية تؤدي إلى إحداث تشوهات وتحريفات في البناء النفسي ، وإضعاف العلاقات مع الآخرين على المستوى الاجتماعي أو تشكيل علاقات مرضية غير سوية فهي دفاعات تهدئة مؤقتة إما الدفاعات التكيفية فهي تؤدي إلى الحفاظ على البناء المعرفي للفرد من حالة من الاستقرار والتنظيم ولا تؤدي إلى تشويهه أو تحريفه وتؤدي إلى الحد من المشاعر السلبية بطريقة مقبولة وتساعد على أن يكون متكيفا على المدى البعيد. (عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 162)

إن الهدف من تصنيف الميكانيزمات الدفاعية هو ثنائي القطب: من جهة ، هو إيجاد الأنماط الدفاعية ، ومن جهة أخرى ، وضع لغة مشتركة بين الباحثين الذين اتفقوا اغلبهم على هذه الفكرة مع وجود بعض الاختلافات في التصنيف ، كما ذهبوا إلى تبني مخطط مشترك يبدأ من الأنماط الدفاعية الأكثر نضجا وتكيفا إلى تلك الغير ناضجة وغير متكيفة. ذكرت آنا فرويد أربعة نقاط خاصة بمسألة الميكانيزمات الدفاعية وهي:

- ❖ تعقد إمكانية إيجاد تسلسل زمني لها.
- ❖ ضرورة وجود شروط مسبقة لظهورها.
- ❖ ظهور بعض الميكانيزمات في عمر معين يكون عادي،أما في غير ذلك فقد يكون خطيرا أو مرضيا.

❖ إمكانية تطور الميكانيزمات خلال الحياة يعطي تسلسل تطوريا فريدا.

(ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص21)

صنفها عبد الخالق 1993 إلى ثلاث أنواع كما يلي:

1. حيل خداعية: كالكبت ، التبرير ، الإسقاط والتكوين العكسي ، العزل.
2. حيل هروبية: مثل الأحلام اليقظة ، النكوص.
3. حيل استبدالية: كالتعويض ، التحويل ، التوحد. (غسان المنصور ، 2018 ، ص 56)

قام M.Bond في دراسته باستعمال استبيان للميكانيزمات الدفاعية ، وهنا استخرج أربع عوامل تتعلق كل منها بنمط دفاعي خاص

- **العامل 1:** يتضمن ستة دفاعات (الانسحاب ، الكف ، النكوص ، المرور إلى الفعل ، الاعتداء غير الفعال والإسقاط) . السمة المشتركة بينهم هي القدرة على التفاوض مع النزوات بتحقيق السلوك الإيجابي.
- **العامل 2:** يتضمن أربع دفاعات (الانشطار، المثالية البدائية ، القدرة المطلقة والاحتقار) ، وهو نمط دفاعي موجه نحو التمثل وليس الفعل تشوه الصورة.
- **العامل 3:** التكوين العكسي ، وشبه الآثار (التضحية بالذات).
- **العامل 4:** يتضمن (الفكاهة القمع والتسامي) يساهم في التحكم في الصراع وتمثل النمط التكيفي). (ديبون محمد ، 2020 - 2021 ، ص 22)

في دراسة أخرى قام بها **andrews** وآخرين سنة 1993 حيث استخرجوا ثلاثة عوامل مرتبطة بثلاث أنماط معرفية، النمط الناضج، النمط العصابي، والنمط الغير الناضج وهي تتضمن تقريبا نفس الميكانيزمات بالنسبة للدراسة **Bond**

وضع **vallant** تصنيفا بأربعة مستويات به 18 ميكانيزم ، واقترح بعض العناصر التي تسمح بالتفريق بين مختلف الميكانيزمات ، سواء من ناحية مصدر الصراع أو التعبير عن الاندفاعية.

(ديبون محمد 2020 2021 22)

صنف (جورج فايلانت) وهو احد منظري مدرسة التحليل النفسي آليات الدفاع الأكثر شيوعا وأهمية بين الأفراد إلى أربع مجموعات هي :

❖ **آليات الدفاع الذهانية :** تمثل وسائل الدفاع الذهانية الحل الأبسط للصراع النفسي ، إذ يتم إنكار الواقع أو تحويله ببساطة ، ويشكل إنكار الواقع الداخلي احد مكتسبات الطفولة وهو يؤدي إلى مرحلة الطفولة ، وظيفة مهمة لمواجهة واقع مؤلم لا يستطيع الطفل مواجهته بعد ، غير أن هذا الإنكار قد يستمر إلى مرحلة ما بعد الطفولة ويتم التمسك به حيث يفترق الاختبار الواقع بالفعل على سبيل المثال (الأم تنتظر عودة ابنها المتوفى إنما تتصرف بصورة ذهنية متوهمة انه سيعود إليها). (أميرة جابر هاشم ، 2018، ص 134)

وآليات الدفاع الذهانية تؤدي إلى التعطيل الكامل لإدراك الواقع.(فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 162)

❖ **آليات الدفاع العصابية :** هي أيضا غير تكيفية ولكنها أفضل نوعا ما من سابقتها ، وتقوم على تحريف وتشويه الإدراك للواقع والأحداث ولكن بدرجة اقل ضررا في تأثيرها على الوظائف النفسية مقارنة بآليات الدفاع غير الناضجة ومن أمثلتها : الكبت التكويني العكسي الإزاحة والتبرير.(فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 162)

وهي وسائل تهدف إلى إيجاد حلول وسط بين التوقعات ومتطلبات العالم الخارجي والضرورة الداخلية ، وتبدو اقل شذوذا وقل مرضية من الوسائل الأخرى.

❖ **آليات الدفاع الغير ناضجة:** آليات الدفاع غير تكيفية ، وتوصف بأنها تلك العمليات النفسية التي تقمع الصراعات الانفعالية من خلال تشويه وتحريف الإدراك لأحداث غير السارة ، وتؤدي إلى حل مؤقت للمشكلة، ومن الأمثلة على هذه الآليات : الإسقاط وتوهم المرض.(فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 162)

ويتم استعمال هذه الآليات لمواجهة الصراعات التي تستمر لفترة طويلة جدا وتبدو غير قابلة للحل وغالبا ما تبدو وسائل الدفاع غير ناضجة غريبة ومثيرة للعجب بشكل غير عادي بالنسبة للمراقب خارجي ، وهي عندما تبدأ بالسيطرة على الحياة النفسية للشخص ما فإنها غالبا ما تتحول إلى جزء أساسي من سمات الشخصية حيث تغلب على هذه الشخصية صفات (البارنويا) الفصامية.(اميرة جابر هاشم ، 2018، ص 134)

❖ آليات الدفاع الناضجة: آليات دفاع تكيفية ترتبط بشكل بارز بمستويات مرتفعة من النجاح في العمل والعلاقات وبمستويات منخفضة من الأمراض النفسية وهي عادة لا تعيق عملية الإدراك للذات والواقع ومن أمثلتها : التسامي الفكاهة والآثار. (فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 162)

وهي من وسائل الدفاع المتطورة جدا وإستراتيجية ناجحة وخلاقة ومقبولة اجتماعيه للتعامل مع الحقائق العشوائية والمهددة . (أميرة جابر هاشم ، 2018 ، ص 134)

6. أنواع ميكانيزمات الدفاع:

أ. الحيل الهروبية:

➤ التبرير: وهو أسلوب دفاعي هروبي يلجأ إليه الفرد السوي اللاسوي ، يتضح عند قيام الفرد بالسلوك لا يقترن بالنجاح ، ومحاولته لتعديل الفشل بغية حماية ذاته من النقد، كما يلجأ إلى هذه الأساليب أيضا في بعض الأحيان عند قيامه بأفعال لا يرضيها المجتمع ، ويكون ذلك تجنباً للاعتراف بالأسباب الحقيقية الدافعة للفشل أو لارتكاب الفعل غير المرغوب فيه من قبل المجتمع.

(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2012 ، ص 89)

و كل إنسان يود أن تكون تصرفاته معقولة وأن تقوم على أساس من الدوافع المقبولة . ولهذا فإن الفرد حين يخرج في تصرفاته عن الحد المعقول ويصدر في سلوكه عن بعض الدوافع التي لا يرضيه أن يقر بها ويعترف بنسبتها إليه ، يعمد إلى تفسير سلوكه تفسيراً يبين به لنفسه وللناس أن سلوكه معقول لا غبار عليه وأن ما دفعه إليه ليس أكثر من دوافع مقبولة يحترمها الناس . (مصطفى فهمي ، 1955 ، ص 158)

وهنا يحاول الفرد إيجاد تفسيراً منطقياً لسلوكه بحيث يقدم أسباب تبدو كأنها منطقية وموضوعية يتقبلها العقل إلا أن حقيقة هذه الأسباب هي عوامل انفعالية يتمسك بها الفرد بهدف إقناع نفسه ومن ثم الآخرين .

(صبري بردان ، علي الحياتي ، 2011 ، ص 119)

ويخدم التبرير هدفين أساسيين:

- يخفف التوتر الناجم عن الفشل في تحقيق هدف ما.
- يضيفي على سلوك الإنسان دوافع مقبولة لديه أو لدى الآخرين. (مصطفى عشوي، 2016 ، ص 318)

➤ **أحلام اليقظة** : هي عبارة عن استجابات بديلة للاستجابات الواقعية فإذا لم يجد الفرد وسيلة لإشباع دوافعه في الواقع فإنه قد يحقق إشباعاً جزئياً عن طريق التخيل وأحلام اليقظة وبذلك يخف القلق والتوتر المرتبط بدوافعه ، فالفقير يحلم بالثراء والفاشل قد يتخيلوا أنه وصل إلى قمة المجد .

(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2012 ، ص 90)

إن القلق والتوتر والصراعات المختلفة تؤدي إلى تهرب الإنسان من الواقع في حالة الشعور إلى اللاشعور وبعد ذلك لجوئه إلى عالم من الأحلام والتخيلات ، الغير واقعية والمليئة بالبطولات والتضحيات ، ومن الطبيعي إن التخيل وأحلام اليقظة لأبد منه في ادوار الطفولة وكذلك عند الناس مبتكرين والعلماء والعباقرة والفنانين والرياضيين. (رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 239)

والوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة ، كوسيلة دفاعية هي إن الفرد من خلالها يحقق في الخيال ما عجز عن تحقيقه في الواقع ، وترتبط ارتباطاً طردياً بكمية الإحباط التي يصادفها الفرد وإسراف الفرد في أحلام اليقظة علامة على سوء التوافق لأنها تعني أن الفرد يعاني من إحباطات كثيرة في حياته.

(فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 165)

➤ **النكوص**: وهي عبارة عن استجابة لا شعورية تلجأ إليها الذات عندما يواجه الفرد التهديد أو الإحباط أو الإخفاق لتحاشي القلق الناجم عن ذلك وفي هذه الحالة يلاحظ على الفرد ارتداده لأنواع من السلوك المرتبطة بمرحلة عمرية سابقة لان هذا السلوك كان يحقق له النجاح في تلك المرحلة العمرية وبذلك يتخلص من الفشل والعجز . (مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2012 ، ص

فعندما يعجز الإنسان عن مواجهة موقف فإنه قد يتردد إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو النفسي، "كالصبي الذي يدخل المدرسة لأول مرة فسيفزغ من التجربة فيلجأ إلى البكاء أو إلى مص إبهامه ، وتلك الظواهر كان قد تخلص منها ولم تعد تتناسب عمره الحالي، والنكوص يكون إلى ما تثبتت في النفس من مراحل النمو السابقة وهذا الذي تثبت هو الذي يحدد ما ننكص إليه . (فيصل عباسي ، 1997 ، ص 39)

إن كان استعمال هذه الآلية في الحدود المعقولة يحمي الفرد من بعض المواقف المحيطة ، فإن الاعتماد المستمر عليها يدل على سوء توافق خطير ، ويدل على اضطراب في الشخصية تنبغي معالجة أسبابه الحقيقية، ذلك أن عدم الاهتمام بالمشكلات الحقيقية المسببة للنكوص يعرقل النمو السليم للفرد ، ويعرضه باستمرار للإحباطات أكثر سوءاً وتوافق اخطر.(مصطفى عشوي ، 2016 ، ص 324)

➤ **إنكار الواقع** : من خلاله ينكر الفرد حقيقة واضحة قائمة أمامه ، ويتصرف وكأن هذه الحقيقة لا وجود لها على أرض الواقع، ويختلف الإنكار عن الكذب بأنه في حال الكذب يكون الفرد على وعي بأنه يخفي حقيقة ما، أما في حالة الإنكار فالفرد لا يكون على وعي بذلك، ويستخدم الناس الإنكار استجابة أولى في حالة الأخبار السيئة بحيث تظهر استجابات مثلاً: " هناك خطأ في نقل الخبر " .

(عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص 17)

ويكون برفض الواقع المؤلم أو المسبب للقلق أو إدراكه أو مواجهته وهو حيلة تعبر بوضوح عن الهروب مثلاً: " إنكار موت عزيز أو إنكار خطر خارجي " . (إسراء عطية الحارثي ، 2022 ، ص 1144)

ويحدث ذلك عندما تتصارع الأنا مع الواقع المنطقي فيسبب ذلك وقوع الفرد تحت ضغط نفسي هائل يدفعه إلى إن يغفل أو يذكر أحد هاتين القوتين: وهي الواقع المنطقي مما يدفعه إلى إصدار أفكار غير منطقية ، تريح الأنا وتتصالح معها فتحل محل الواقع المنطقي وبذلك فإن تلك الآلية عبارة عن رفض لا شعوري من قبل الفرد للحقائق الواقعية المؤلمة.(محمد عبد الرؤوف ، عبد ربه محمد ، 2018 ، ص 133)

➤ **الانسحاب**: يعني تجنب الشخص المتأزم ، التعرض للناس أو للمواقف أو الأشياء التي تثير في نفسه القلق والضيق ، وإذا اضطرت ظروف الفرد المتأزم إلى مواجهة هذه المواقف انطوى على نفسه وتوقع.

(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 236)

- **التحويل:** هو تحويل الصراعات الانفعالية أو الدوافع المكبوتة وتعبيرها عن نفسها خارجياً من خلال العمليات الحسية والحركية ، أو العمليات الفيزيولوجية مثل الصدمة التي تصيب الجنود في ميدان الحرب وتؤدي إلى العمى.(إسراء عطية الحارثي ، 2022 ، ص 1144)
- **العزل(التفكك) :** وهو عملية فك وانحلال الترابط بين الانفعال والأفعال وبين السلوك وأنماطه المتناقضة وجعل كل منها في اتجاه مضاد للآخر وبعيداً عنه كما" في حالة الشخص الملتزم دينياً ويؤدي الفرائض الدينية بانتظام ولكنه يرتكب المحرمات في الجانب الآخر ، وكأن كل واحدة مختلفة عن الأخرى كما يقال((ساعة قلبي وساعة لربي)). (صبري بردان ، علي الحياتي ، 2011 ، ص127)
- **النسيان:** هو إخفاء الخبرات والمواقف الغير مقبولة أو المهددة عن الوعي والإدراك مثل نسيان فرد غير مرغوب أو اسم شخص مكروه. (إسراء عطية الحارثي ، 2022 ، ص 1144)
- **التمارض:** حيلة تبدأ شعورية ثم تنتهي إلى أن تصبح حيلة لا شعورية تبدأ بأن يعتمد الفرد بها خداع الناس ، وتنتهي بان يخدع نفسه وغيره في آن واحد ، ويذهب الفرد إليها إذا صدفه موقف صعب أو إذا احتاج حماية نفسه من موقف يهدد الأنا.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص242)
- **العجز:** وهي عبارة عن تعبير رمزي بالمظاهر البدنية الحسية والحركية وذلك عن طريق الرغبات. مثال على ذلك" شلل الزراع كرجبة في العدوان، وهذا يشبه موضوع الهستيريا تقريباً أو الحمل الكاذب أو انقطاع الدورة الطمثية والبرود الجنسي عند الرجل.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 244)
- **التصدع:** وفي هذه الحالة ينشطر جزء من الشخصية عن وعي الفرد ، تحدث بشكل غير واعي،و تهدف إلى إعطاء الفرد بعض التوازن في مقاومة شخصيته، وتؤدي إلى التخلي عن جزء من الشخصية الذي هو مصدر الألم العاطفي في حياة المرء، ومن مظاهر التصدع ازدواج الشخصية وتعدد الشخصية وفقدان الذاكرة ، والإغماء والهروب.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 247)
- **الندم:** عندما تعاقب الأم ولدها أو بنتها بشدة مثل" العقاب البدني أو اللفظي تندم بعد ذلك وتشعر بالذنب وتبكي أحيانا نتيجة هذا العقاب فتعود إليه وتعتذر منه.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص245)
- **الإغماء:** هو ميكانيزم دفاعي ومن حيث هو إيقاف للوظائف المنطوية على التهديد نتاجاً متطوراً لمنعكس بيولوجي متأصل بسبب التخلي. ليس فحسب عن الوظائف المنطوية على التهديد، بل أيضاً عن الأعضاء المنطوية على التهديد(الاتصال الذاتي) هذا المنعكس يستهدفه من التخلص من العضو المتوتر لصالح اتزان الوظائف العضوية .(كمال وهيب، كمال أبو شهدة ، 1996 ، ص 47)

➤ **الكذب:** هدف الكذب المألوف يمكن أن يكون له شعورياً وهو أحداث نفسي الأمر عن الكذب نفسه فمحاولة إقناع شخص آخر بتصديق شيء غير حقيقي تقوم دليلاً على إمكانية أن تكون بعض معطيات الذاكرة هي الأخرى كاذبة فالشخص المخدوع بالكذب يقوم بدور الشاهد في الجدل الناشب بين ذاكرة الشخص وميله للإنكار .(كمال وهبي ، كمال ابو شهدة ، 1946 ، ص 4)

ب. الحيل الإبدالية:

➤ **الكبت:** ويقصد به استبعاد الدوافع إلى منطقة اللاشعور لأنه يسبب تهديداً للذات ، اثر معارضته للواقع ، أو لأنه لا يتوافق مع مفهوم الفرد عن ذات ، فالكبت يمثل الوسيلة التي ينتقي بها الإنسان إدراك نوازعه ودوافعه التي يفضل إنكارها.(مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 91)

وهو حيلة لا شعورية يلجأ إليها الفرد للتخلص من المشاعر والأحاسيس التي تسبب له الضيق، والقلق، ويكون ذلك ناتجا عن تضارب رغباته مع قيم وتقاليد المجتمع ، وهو وسيلة لإبعاد نزعاته ودوافعه عندما يرغب إنكارها ، من اجل الحصول على حالة الاستقرار النفسي والهدوء العقلي ، لأجل مواصلة الحياة الطبيعية ولأنه لا يستطيع مواصلة حياته تحت وطأة الضغوط والفشل الدائم.

(صبري بردان ، علي الحياي ، 2011 ، ص 122)

والكبت هو الوسيلة التي يتقى بها الإنسان إدراك نوازعه ودوافعه التي يفضل إنكارها ، وهو يتميز عن قمع الإنسان لنوازعه Suppression في أن الإنسان يقوم في حالة القمع بضبط نفسه وحبسها عما تشتهيه وتندفع إليه من الأمور المحرمة في نظر الجماعة وفي أن الإنسان يكون على علم بهذه النوازع وبأنه يحول بينها وبين أن تبدو للناس .(مصطفى فهمي ، 1955 ، ص 166)

➤ **التعويض:** حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد عندما يعاني من بعض مشاعر النقص، والقصور والحرمان في إحدى النواحي الحياتية، وذلك من أجل التغلب على الشعور بالدونية والوصول بالذات إلى الشعور بالتقدير وتخفيف درجة القلق.(مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 92)

وهذا مما ينطبق على كثير من حالات الفشل عند كثير من الأشخاص فيحاولون جاهدين تعويض النقص الذي يشعرون بأنهم لم يستطيعوا تحقيق النجاح في ذلك المجال.

(صبري بردان ، علي الحياي ، 2011 ، ص 126)

"ومثال ذلك ما يقوم به التلميذ الفاشل دراسياً، من محاولات متكررة من أجل التفوق في مجال آخر غير التحصيل الدراسي كالمهارات المهنية مثلاً فيتغلب بذلك على شعور ذاته بالقصور أو النقص في الجانب التحصيلي". (مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 92)

➤ **التقمص:** وهو من العمليات اللاشعورية يقوم الشخص بواسطتها امتلاك صفات شخص آخر يعجب به ، ويتصرف على أساس تلك الصفات مهما كان نوعها حسنة أم سيئة كما في حالة"تقمص الطالب شخصية المعلم أو المدرس أو أحد الأصدقاء". (صبري بردان ، علي الحياي ، 2011 ، ص 121)

➤ **الإبدال:** ويطلق عليه أحياناً الإزاحة أو التحويل ، وهي حيلة لا شعورية تقوم بها الأنا استكمالاً لعملية الكبت ، ضد الموضوعات ، غير المقبولة التي تهدد بالظهور إلى مستوى الشعور، فلأنا تستبدل ذلك الموضوع بموضوع آخر تراح أو تنقل إليه طاقة الموضوع الأصلي ، بحيث يجد الفرد متفناً لهذه الطاقة في الموضوع الجديد . (غسان المنصور ، 2018 ، ص 58)

وأبرز الشواهد على هذه الحيل الدفاعية ، كره الطفل لأحد والديه حيث يعاني الطفل من شعوره بالإثم ذلك أن بغض الوالدين مخالف للقيم الدينية ، فيلجأ الطفل إلى كراهية بعض الأفراد الذين يمارسون دوراً مشابهاً إلى حدٍ ما " كالمعلم مثلاً". (مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 93)

➤ **الإعلاء أو التسامي:** وهو نوع من الإبدال وهو تعبير الفرد عن دوافعه التي يرفضها المجتمع ، ولا يقبل بالطرق المتبعة لإشباعها ، وخاصة فيما يتعلق بدافع الجنس والعدوان ، فبواسطة الإعلاء يحصل تصريف للطاقة الجنسية وإنقاص من حدة التوتر على الرغم من كونه لا يكون تصريحاً أو إنقاصاً تاماً. (صبري بردان ، علي الحياي ، 2011 ، ص 125)

➤ **العقلنة:** هي عبارة عن آلية يحاول بها الشخص، التخلص من موقف انفعالي مهدد للذات وذلك بالتصرف مع الموقف بطريقة تقوم على التجريد واستخدام العقل والتبريرات المنطقية .
(مصطفى عشوي ، 2016 ، ص 321)

- **التحويل:** الصراع هنا يتحول إلى شكل آخر هو اضطراب مرضي يتناول أي جزء من الجسم مثلًا الجهاز الحركي أو الحسي كما يحدث في ميادين الحروب وصدمة القنابل في الجندي في المعركة الضاربة قد يصاب بعدة أمراض قد تكون حركية أو حسية مثل العمى أو الشلل أو فقدان النطق وغيرها. (رشيد حميد صغير ، 2010 ، ص 237)
- **المقاومة :** وهي تعبير عن الكبت وعند وجود أشياء عميقة في النفس وتلعب دورها في توجيه سلوك الفرد وأفكاره مثال " على ذلك تمنع المريض عن الكلام أو عن الإجابة على سؤال معين أثناء التحليل النفسي." (رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 246)
- **التخيل:** هو تصور في العقل لتحقيق الرغبة وإرضاء الفرد ، المصطلح الآخر هو الخيال مثل أحلام اليقظة في حالة الوعي أو اللاوعي عندما لا يحصل الشخص على ما يريده فإن الحل هو القيام بالدفاع خياليًا مثله في الحياة عندما يتخيل شخص ما يحبه أو يتخيله أن يكون شخص ناجحًا في المستقبل. (ها نصف سلسيلا ، 2020 ، ص 30 - 31)
- **التبذل:** هو موقف دفاعي للفرد، يتميز بحالة من الجهل ولا يمكن الرد عليه من قبل العاطفي الصحيح سيشعر الشخص الذي لا مبالي بالشلل العاطفي ويعاني من الجهل أو الانفعال فمثلا الشخص الذي لم يحصل على درجة اختبار جيدة سيشعر بأنه قد فشل ولن يحاول المحاولة مرة أخرى. (ها نصف سلسيلا ، 2020 ، ص 34)
- **التعميم:** هو تعميم تجربة على سائر التجارب، والخبرات المتشابهة أو القريبة منها ، مثل الذي يقرصه ثعبان فيخاف من الحبل. (إسراء عطية الحارثي ، 2022 ، ص 1144)
- **التصعيد:** إن عملية التصعيد يحول الفرد دوافعه ورغباته غير المقبولة إلى مجالات مقبولة شخصيًا واجتماعيًا ، وتعتبر من أكثر العمليات النفسية انتشارًا في الكون ويلجأ إليها معظم الناس دون توجيه من وعيهم لتحقيق الرغبات الكامنة للفرد، التي لا يمكن تحقيقها بشكل طبيعي مفيد أو مقبول.
- (رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 244)

ج. الحيل العدوانية:

- **العدوان:** هو توقيع العقاب على الغير أو عقاب الذات ، والعدوان قد يكون مباشرًا أو غير مباشر والعقاب إما أن يكون بدنيًا أو لفظيًا، أو بالتشهير ، أو بالنقد أو التهديد أو العصيان بمخالفة العرف والتقاليد. أو بالخروج عنها ، والعدوان هو ذلك الغضب المشحون بالانفعال وينشأ نتيجة إحباط فعل أو توقع له يهدد أمن الفرد.(رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 246)
- **القمع:** ويكون عكس الكبت شعوريا وهو يحتوي على إرادة وجهد وشعور بكبت العواطف والانفعالات الناتجة عن دوافع الفرد ورغبته . (رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 246) .
- **النكران والتجاهل:** يتجنب الفرد المواقف المؤلمة ومصادر القلق ، بنكرانه أو تجاهل وجودها وقد ينكر الفرد لا شعوريا فكرة ما أو حاجة معضلة وتجاهل الأشياء المؤلمة والنكران قد يصل إلى أقصى الحدود بحيث يقع الإنسان صلته بكل ما يحيط به من حقائق وذلك بنسيان اسمه وشخصيته أو يتقمص شخصية أخرى كما يحدث في الشيزوفرانيا فالمريض يجعل له عالما غريبا بالأوهام والهلاوس.
- (رشيد حميد زعير ، 2010 ، ص 247)
- **السلبية:** وهو أن يقاوم الشخص المسؤوليات والضغوط الذي يتعرض لها، ويفعل عكس ما يطلب منه أو يتجنب فعله مثال على ذلك السكوت والمعارضة والتمرد والرفض والعناد.
- (صبري بردان الحياي ، 2011 ، ص 128)

❖ ومن الميكانيزمات المستخدمة في دراستنا :

- 1) **الإسقاط :** ويشير عالم النفس سيجموند فرويد مؤسس التحليل النفسي ، أن الإسقاط حيلة لا شعورية من حيل دفاع الأنا بمقتضاها ينسب الشخص إلى غيره ميولاً وأفكار مستمدة من خبرته الذاتية، يرفض الاعتراف بها لما تسببه من ألم وما تثيره من مشاعر الذنب ، فالإسقاط بهذه المثابة وسيلة للكبت أي أسلوب لاستبعاد العناصر النفسية المؤلمة عن حيز الشعور.
- (مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 94)
- ومن ناحية أخرى يفسر الإسقاط بأنه عملية يلصق فيها الفرد ما يتصرف به من صفات مرفوضة أو غير مقبولة اجتماعيا على الفرد الآخر، والإسقاط في كونه آلية دفاعية مخادعة أو مشوهة للواقع ، يقوم به الأنا لا شعوريا في سبيل منح الفرد فرصة لنفسه كي لا يدرك حقيقة دوافعه التي لو أدركها لشعر بالخيبة والإثم

والامتهان و لا شك أن إصاق الأخطاء أو النواقص على الآخرين قد يخففهم من شعوره بالفشل أو يزيد هذا الشعور خصوصًا إذا ما أدرك أن الآخرين يتصفون بتلك الصفات فعلا.

(عامر حمدان الدهيسات ، 2016 ، ص14)

ويقول علماء النفس أن الأفراد الذين يستخدمون الإسقاط هم أشخاص على درجة السرعة في ملاحظة وتجسيم السمات الشخصية التي يرغبونها في الآخرين ، ولا يعترفون بوجودها في أنفسهم ويظن الكثير من الناس أن هذه الاستراتيجيات أو "الحيلة الدفاعية" تقلل من القلق النزاعات من مواجهة سمات شخصية مهددة

(مجدي أحمد ، محمد عبد الله ، 2012 ، ص 95)

والإسقاط يفيد من حيث أنه يخفف التوتر نتيجة استبداله للخطر الأكبر بخطر أقل شأنًا كما أنه يتيح الفرصة لمن يلجأ إلى الإسقاط أن يعبر عن دفاعاته تحت ستار الدفاع عن النفس.

(فيصل عباس ، 1997 ، ص38)

يكون في عملية لا شعورية نفسر بمقتضاها سلوك الآخرين وتصرفاتهم وفقا لما هو في نفوسنا، فهو الدرجة الفرعية التي يحصل عليها الفرد في أدائه على مقياس الإسقاط الفرعي.

(غسان المنصور، 2018 ، ص51)

تتضمن هذه الآلية تشويها للواقع من أجل حماية الذات ، من الشعور بالقلق.(محمد عبد الرؤوف ، عبد ربه محمد ، 2018 ، ص 134)

الإسقاط عند فرانك تختلف الطرق المستخدمة في الاختبار الاسقاطي تبعا للمثير من حيث درجة التشكيل والانتظام أو تبعا للاستجابة من حيث الصياغة. (كمال وهبي ، كمال أبو شهدة ، 1996 ، ص 49)

ويرى فرويد أن الإسقاط حيلة نفسية ينسب فيها الشخص سماته الذاتية وعواطفه وميوله للموضوعات بيئته من أشخاص وأشياء وإزاء ذلك يقول فالإسقاط لا يقصر لك على كونه حيل دفاعية وإنما يفهم بالمعنى الواسع للفظة .(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2012 ، ص 96)

التحويل العكسي: هو استبدال النبضات أو المشاعر التي تسبب القلق، من خلال القيام بالعكس في حالة واعية يميل شخص ما إلى إظهار موقف من الكراهية اتجاه شيء يحبه ، والعكس صحيح وهو رد الفعل بطبيعة الإشكال المفرطة أو المتطرفة لشيء طبيعي. (ها نصف سلسبيلا ، 2020 ، ص 33 34)

هو أن يظهر الفرد سلوكاً مخالفاً تماماً للسلوك الحقيقي الذي يخفيه، وذلك للتخفيف من حالة القلق المرافقة للسلوك الحقيقي ، كأن يظهر الفرد المودة والمحبة للشخص ما بشكل مبالغ فيه، ليخفي حالة العدوان الكاملة في داخله اتجاه هذا الشخص أو أن يظهر الكرم بشكل كبير وغير متوقع ليخفي طبيعة البخل الكاملة فيه. (فراس قريطع الجبور وآخرون ، 2020 ، ص 164)

هي عبارة عن تنمية اهتمامات شعورية اجتماعية مضادة لاهتمامات الطفلية، مثل نزعتة إلى الود والتعاطف ضد العدوانية والنزعة إلى الخجل والحياء ضد الرغبة في الاستعراض وحب الروائح العطرة ضد الروائح الكريهة، والتظاهر بالكرم ضد البخل وبصورة عامة هو أن يظهر الفرد في سلوكه في تصرفاته وأفكاره عكس ما هو عليه في الواقع (عكس الباطن). (رشيد حميد زعير، 2010 ، ص 245)

(2) **تزييف الواقع (PRN)Prinoipalization** : عن طريق هذا الأسلوب الدفاعي يتم تزييف الواقع بإعادة تفسيره باستخدام مجموعة من المبادئ العامة التي تظهر على شكل تعبيرات أو مصطلحات مكررة وأقوال مبتذلة وأشكال متنوعة من السفسطة والمغالطة اللغوية . (غسان المنصور، 2018 ، ص 50)

وهذا الأسلوب الدفاعي مفيد بدرجة كبيرة في دفع أو تجنب الاحباطات الصغرى وبالإضافة إلى مواجهة التهديدات الكبرى ولتقدير الذات والمسرحيات التي تقدم على المسارح مليئة بالأمثلة لاستخدام هذا الأسلوب الدفاعي. (مجدي محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 18)

(3) **الانقلاب ضد الذات: (TAS) Turning Against self** : تحت هذا الأسلوب الدفاعي تتطلق المناورات العقابية أو التأديبية لكي تزييف الواقع بهدف تقليل التهديدات المدركة لتقدير الذات. وهذه المناورات تخفف أو تقلل من شدة تأثير الفرد بالخبرات السيئة وتأخذ هذه المناورات عادة شكل الألم أو خيبة الأمل الناتجة عن إلحاق الأذى بالنفس أو ما يسمى بالسادية الذاتية **Austrosiatic** أو الألم الذي يلحقه الغير أو ما يسمى بالمازوشية **Masochisic** (مجدي محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 18)

وهذه الدفاعات يتم التعبير عنها من حين إلى آخر، في شكل نقد ذاتي مبالغ فيه نتيجة إلاح التوقعات السلبية أو المكبوتات الانفعالية والمناورات العقابية الداخلية أو الخيالية الخبرات المؤلمة للذات، التي تكسبها القبول والاستحسان الاجتماعي والإحساس بالسيطرة على السلوك من خلال نقد الذات والتخفيف من اصطدام احترام الفرد لذاته من خلال توقع الأسوأ والاعتقاد بالوصول إلى القيم السامية من خلال الخبرات السيئة.

(غسان المنصور ، 2018 ، ص 50)

- عندما يعطي النقد الذاتي للسلوك الماضي للفرد إحساسا بالسيطرة وتعديل السلوكيات المستقبلية.
- عندما يكون توقع الأسوأ له دور في أن يخفف من شدة اصطدام احترام الفرد لذاته بالتجارب السلبية المستقبلية.
- عندما تؤدي الخبرات السيئة التي يمر بها الفرد إلى الاعتقاد بأن الوصول إلى مبادئ قيمة سامية يحل في الأهمية محل ما يفعله الفرد على التطبيق أو الممارسة. (مجدي محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 19)

4) الانقلاب ضد الآخرين: **Turning Against Object (T AO)** يتضمن هذا النمط الدفاعي التعبير عن العدوان المباشر أو الغير مباشر، والذي يساعد في التحكم أو السيطرة على التهديدات الخارجية التي يمكن إدراكها أو إخفاء الصراعات الداخلية التي تكون مؤلمة بدرجة شديدة ولا يمكن مواجهتها شعوريا وينبغي النظر إلى العدوان على أنه ميكانيزم دفاعي فقط، إذا انطبقت عليه معايير معينة مثل كونه غير مناسب أو مبالغ فيه ولم يتحدث عن طريق الاضطرابات العضوية والاستنزات الزائدة والأشخاص الذين يستخدمون الدفاعات العضوي العدوانية من وقت إلى آخر في علاقتهم مع الآخرين ينظرون بطريقة واضحة إلى الهجوم على أنه أحسن دفاع لهم . (مجدي محمد الدسوقي ، 2019 ، ص 15)

وهذا الأسلوب يتعامل مع الصراع من خلال الهجوم على هدف حقيقي أو مفترض خارجي بسبب الإحباط ويندرج تحت هذا الأسلوب الدفاعي الميكانيزمات التقليدية كالتقمص مع المعتدي والإبدال والتفعيل والنكوص. (غسان المنصور ، 2018 ، ص 49) .

7. أهداف ميكانيزمات الدفاع:

1. وقاية الفرد من الشعور بالقلق .
2. المحافظة على توازنه وهدوءه العاطفي .
3. إعطاء الشعور بالاطمئنان .
4. تقديم حل وسط ومقبول بين الدوافع الملحة التي لا يمكن تحقيقها .
5. تسهيل إرضاء بعض الرغبات التي لا يقبلها الوعي على حالتها الطبيعية ولا يمانع في إرضائها إذا جاءت بشكل مستتر .
6. تساعد في الإبقاء على كبت الصراعات النفسية وتمنعها من الظهور .

(رشيد حميد زغير ، 2010 ، ص 235)

8. النظريات المفسرة لميكانيزمات الدفاع :

- **نظرية التحليل النفسي:** يشير فرويد إلى أن العقل البشري ينقسم إلى مثلث ديناميكي نفسه يتضمن الهو (ID) والأنا (Ego) والأنا الأعلى (super ego) ويعتقد أن الإنسان يولد مزودا بطاقة نفسية تدعي الليبيدو وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في الهو أو النزعات التي يحتويها (الهو) نزعات بدائية لا شعورية متعارضة مع متطلبات الحياة الاجتماعية ومن ثم كان من الضروري كبت هذه النزعات ووفقا لرؤية فرويد للعقل الإنساني فإن الأجزاء لا شعورية للعقل تحاول بشكل مستمر اختراق الشعور ولكنها تتراجع إلى الخلف بواسطة الأنا لهذا فإن الأنا تتصدى لثلاث مصادر تهديدية آتية من الهو والأنا الأعلى ففي تعامل الأنا مع هذه المصادر تستعمل الآليات الدفاعية .

(أميرة جابر هاشم ، 2018 ، ص 131)

- **النظرية السلوكية:** أصحاب هذه النظرية، لا يشيرون إلى اللاشعور فهم يرفضون هذا المفهوم رفضاً تاماً وقد يفسرون لما يحدث أثناء الآليات الدفاعية بناءً على نظرية التعلم ويقدمون السلوك الذي يسلكه الفرد، عند استعماله لحيلة دفاعية في صورة السلوك الذي اكتسبه الفرد. وفقا للقواعد التي استخلصوها من دراساتهم في عملية التعلم ووفقا لمبادئ المدرسة السلوكية يمكن تعلم نمط معقد من الاستجابات مما في ذلك الأعراض العصبية كالمخاوف الذي والشلل الهستيرى. والميكانيزمات

الدفاعية المرتبطة بهذه الاضطرابات ومصدر هذه الاستجابات، والحافز الانفعالي للخوف ، الذي يخفض عن طريق العرض العصابي أو النشاط الدفاعي وأن أي خاصية من خصائص الشخصية كالذواغ والكبت (الميكانيزمات الدفاعية) يمكن تعلمها وفقا لمجموعة قوانين التعلم والارتباط عن طريق التدعيم.(أميرة جابر هاشم ، 2018 ، ص 132)

• **النظرية المعرفية:** يرى أصحاب هذا المنظور أن الآليات الدفاعية ناجمة عن عملية عقلية معرفية شعورية لمواجهة المواقف. فقد قدم هان عام 1961 نموذجا بديلا لآليات الدفاع الكلاسيكية (التحليلية) وأطلق عليها(آليات التعامل مع الأحداث) وقد وضع مقارنة بين وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة نظر علم النفس المعرفي ، إذ يرى أن السلوك لو نظرنا إليه من خلال آليات الدفاع فهو يختلف عن السلوك لو نظرنا إليه من خلال آليات التعامل في النظرة المعرفية لآليات الدفاع عموما هي أن الآليات الدفاعية عمليات شعورية تقع ضمن الوعي العام للشخص وهي بدلا من أن تكون وسائل دفاع فهي وسائل تعامل مع الموضوع(الموقف المشكل أو الضغط بوسائل المعرفية).

(أميرة جابر هاشم ، 2018 ، ص 132)

9. إيجابيات وسلبيات ميكانيزمات الدفاع:

❖ آليات الدفاع الإيجابية :

يضم هذا النوع من الأساليب عديداً من الإيجابيات التي تقوم النفس بمقتضاها ، بالحفاظ على التوازن ، ولعل هم خاصية لهذه الأساليب أنها تساير الفطرة الإنسانية ، لذا تعد أكثر فاعلية لتوازن الإنسان.

❖ آليات الدفاع السلبية:

يضم هذا النوع عديداً من الأساليب التي تتخذها النفس للدفاع عن توازنها وهي في اتخاذ الإنسان لها على المستوى البسيط أو غير المزمّن تعد مفيدة حيث تواصل الحياة بأقل قدر من عدم التوازن. أما الإفراط فيها أو كونها مزمّنة فهو دلالة على اضطراب الإنسان نفسياً أو عقلياً. (سهران توج ، 2015 ، ص 45)

10. آليات الدفاع النفسي (آليات الضبط) و اضطرابات الشخصية :

آليات الضبط	اضطراب الشخصية
الإسقاط	شبه هذانية
العقلنة	شبه فصامية
التعطيل	الفصامية النموذجية
الإقدام على الفعل	المضادة للمجتمع
النكوص	البينية
التجزئة	الهستيرية
التبرير	النرجسية
أحلام اليقظة	التجنبية
الاستبطان	التابعة
التكوين	الوسواسية الهستيرية

(عبد العزيز حدار ، 2013 ، ص 31)

II. الجهاز النفسي :

1. مكونات الجهاز النفسي: الموقعية الأولى

• **اللاشعور: Subconscious** هو ذلك الجزء الرئيسي وهو موجود فينا، وحالة الكون فيه دائمة ولا يستطيع أن ينتقل إلى الشعور، ولا يمكن إزالة القوة المقاومة لجعله شعورياً إلا على أساس التحليل النفسي الذي يتم بواسطة جعل الأفكار المقاومة شعورية. (نعمة محمد صادق عطية فايد، 2002، ص 269)

✓ **كارل غوستاف يونغ: Karl Gustav young** اعتقد (يونج) أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف ، أو تعطل ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ، ركز على المستقبل بالإضافة إلى الماضي في تحديد سلوك الإنسان ، واعتبر حياته عملية خلق للنمو وليس تكرار للتعايش مع الغرائز .

(نعمة محمد صادق عطية فايد ، 2020 ،

ص 269)

- وهو يتكون من الحالات العقلية التي لا يمكن استرجاعها بطريقه خاصة يرى **freud** أن هذه المنطقة تجتمع فيها كل المكبوتات والنزاعات الجنسية والعدوانية التي لم تتحقق والتي كما قلنا تكبت نظراً لأنها خارجة عن العادات الاجتماعية المعروفة عن العام الخاص. (محمد عبيدي. ب س ، ص 38)

• **ما قبل الشعور:** هو المستوى من مستويات الذهن دون مستوى ((الشعور)) وهو مخزن المواضيع التي يمكن تذكرها بسرعة و بقليل من الجهد في أي وقت كأسماء كثير من زملاء الدراسة والعمل وبعض أرقام الهواتف . (مصطفى عشوي، 2016 ، ص 489)

• **الشعور: Conscious** ذلك الجانب من الحياة العقلية للفرد ويكون على وعي تام بها ، وحالة الشعور هي التي تمكن الفرد من أن يعرف أين هو، وما يدور حوله وحينما يحدث شيء ما فإنه يكون على وعي به ويمكنه أن يواجه أنت باهه إليه من قصد. (محمد نعمة صادق عطية فايد، 2020 ، ص 278)

- الموقعية الثانية :

فرويد يميل إلى التقسيم الهرمي ويذهب في الشخصية إلى تقسيمها إلى ثلاثة أنظمة وأنساق منفصلة، ومتصلة ، وهي مستقلة ذاتيا وتعمل في تناغم وتعاون مع بعضها البعض وبمقدار تناغمها وانسجامها يكون استواء السلوك ، وإذا اضطرب تفاعلها تبعاً لذلك السلوك.(فيصل عباسي ، 1977 ، ص 32 - 33)

• **الهو ID :** فهو هذا المجهول الذي نعلم عنه فقط من خلال تأثيراته. وهو يعني الماضي ، ويمثل مثيرات الأجداد وما نولد به من مكونات نفسية وراثية ولذلك فهو الواقع النفسي الحقيقي للشخصية ولا علم له بالواقع الموضوعي وهو مخزن الغرائز فإذا استثبرت وتهيجت، وحدثت توتر فإن له يسهل على خفض التوتر ليعود إليه توازنه. (فيصل عباسي ، 1997 ، ص 33)

هو الجزء الغامض المتعذر بلوغه وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ اللذة وهي الميول البيولوجية كالغرائز والرغبات ويوجد في براكين من الغرائز الحيوانية لا حصر لها وهي قوه خام وهي تتحرك بهدف الإشباع الغريزي .

✓ الهو تعمل على مبدأ تحقيق اللذة فقط .

✓ الهو ليس لها قواعد اجتماعية ولا أخلاقية ولا زمان محدد.(كمال وهبي ، 1996 ، ص 45)

✓ تمثل هذه البنية (الهو) حسب فرويد البنية الوحيدة التي تولد مع الطفل حيث مجموعة الغرائز البيولوجية اللاشعورية التي تتطلب الإشباع السريع مثل الجوع وهي لا تراعي أي تقاليد اجتماعية أو أي قانون ذلك لان المبدأ الأساسي الذي يتحكم فيها هو مبدأ اللذة ولو كان ذلك على حساب الآخرين.(مصطفى عشوي، 2016 ، ص 491)

هو ذلك الجزء اللاشعوري من العقل الذي تنشأ فيه النزاعات الغريزية، والرغبات المحظورة. وهو لا يعرف شيئاً عن الواقع ، وبذلك لا يعرف الصواب والخطأ وأنه يعبر عن رغبات الجسم الحيواني.
(حلمي المليجي ، 2000 ، ص 432)

وهو النظام الأصلي للشخصية وهو أكثر قوى الشخصية بدائية والهمجية ويتكون من كل ما هو موروث سيكولوجيا بما في ذلك الغرائز، ومبدأه هو السعي للحصول على الإشباع الفوري. (نعيمه غازلي تمعزوت ، 2016 ، ص 28)

• **الأنا Ego** : هو ذلك الوجه الواعي من النفسية الذي يتميز به الفرد بالشخصية الاجتماعية.

هو جهاز ضبط وتحكم مما يؤدي إلى ترجمة طاقات له ويشكلها وينظمها بها يلائم الواقع.

(كمال وهبي ، 1996 ، ص 45)

- يمكن تقسيم دفاعات الأنا إلى دفاعات ناجحة تؤدي إلى إنهاء الحافزات المطرودة ، دفاعات فاشلة تستلزم تكرار أو فرملة عملية الطرد للحيلولة دون طفح الحافزات المطرودة.

وتتنمي الدفاعات المولدة للمرض والتي هي أساس الأعصاب إلى الفئة الثانية والحافزات المكبوتة حيث لا تجد الإفراغ فتظل معلقة في اللاشعور، وتتزايد قوتها بالنشاط المتصل لمنابعها الفيزيائية وينتج عنها حالة التوتر فمن الممكن أن يحدث طفح . (كمال وهبي ، 1996 ، ص 46)

يسيطر الأنا على الحركات الإرادية نتيجة للعلاقة السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والعضلي. كما يقوم بمهمة حفظ الذات وهو يؤدي هذه المهمة بأن يتعلم معالجة المثيرات الخارجية فيدخل خبرات تتعلق بها في الذاكرة ويتقادم المثيرات المفرطة في القوة (بالهرب). ويستقبل المثيرات المعتدلة (بالتكيف) وهو يتعلم أخيرا تعديل العالم الخارجي تعديلا يعود عليه بالنفع (النشاط). (محمود الهندي 2002 ص 27 28).

هو جزء من الهو انفصل عنه بفعل احتكاكه بالعالم الخارجي ومبدأه الذي يعمل من خلاله هو الواقع ولذلك يسعى لإشباع رغباته وفقا لمقتضيات الواقع. ويؤجل الإشباع الغريزي حتى يوفر الوقت والظروف الملائمة. (نعيمه غازلي تمعزوت ، 2016 ، ص 28).

هو جزء يسير وفقا لمبدأ الواقع ويفكر تفكيراً موضوعياً معقولاً ويتماشى مع الظروف الاجتماعية المتعارف عليها ، وهو القائم على حل الصراع بين الإنسان والواقع أو بين الحاجات المتعارضة ، وهو ينشأ وينمو بتأثير من الخبرة ، والتعلم ، والاحتكاك بالواقع والأنا مركز الشعور والإدراك والحكم واختبار الواقع له، وله السيطرة على جميع الوظائف المعرفية والعمليات العقلية العليا. (غسان المنصور، 2018 ، ص 52)

• **الأنا الأعلى Supergo** : سماها فرويد (الضمير اللاشعوري) وهو جهاز الرقابة والمحاسبة وهو يقف للأنا بالمرصاد وهو يمثل مجموعة من القيم الداخلية ، وفي هذا قال فرويد "أن الأنا خاضع لسيدتين قساة القلب هما الهو والأنا الأعلى .

هي المسؤولة عن المرض النفسي أحيانا وخاصة عندما تفشل في إرضاء كل من الهو والأنا. هو الحل الصحي الحضاري، الثقافي، والشرعي للوضع الطبيعي وهذا ما ينطبق حول مفهوم الصحة النفسية والذي هو تحقيق التوازن بين مقتضيات الواقع والشهوات. (كمال وهبي ، 1996 ، ص 46) وعليه فإن الأنا هو القوة التي تعمل على تحقيق التوازن بين الإلحاح الجامح للرغبات والغرائز " الهو "وأوامر ونواهي وقيم الأنا الأعلى والشخصية المتوازنة السليمة هي الشخصية التي تستطيع تحقيق التوازن بين متطلبات هذه البنيات المختلفة والمتناقضة بين حاجاتها ومتطلباتها. (مصطفى عشوي، 2016 ، ص 492)

إن الضمير يعاقب الشخص المخطئ بأن يجعله يشعر بالإثم ويتكون الأنا الأعلى بجل الضبط الداخلي محل الضبط الصادر عن الوالدين (حلمي المليجي ، 2000 ، ص 433) هو ذلك الجزء من الشخصية الذي يتكون في الطفولة المبكرة من خلال التعليم السلوكية التي يلقاها الطفل من والديه. (نعمة غازلي تمعزوت وآخرون ، 2016 ، ص 25)

وهو ما يتمثله الطفل من أوامر والديه ويتمصص الصورة المثالية لهما و من في مقامهما وتتكون لديه أفكار الصواب والخطأ، والخير والشر، والحق والباطل، فهو يمثل العادات والتقاليد والعرف والقيم والمثل العليا والمبادئ وقوانين الجماعة التي يعيش ضمنها الفرد. ويمكننا بذلك اعتبار الأنا هي المكون النفسي للشخصية والهو المكون البيولوجي الحيوي والأنا الأعلى المكون الاجتماعي الأخلاقي والنجاح الذي تحققه الأنا في التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى والواقع هو السبيل إلى الصحة النفسية.

(غسان المنصور ، 2018 ، ص 52 - 53)

2. مراحل الجهاز النفسي:

تمتاز مراحل النمو التي يشير إليها فرويد من حيث الاستجابات التي تأتيها وتختص بها مناطق الجسم الشبقية ، والمراحل الأولى تستغرق خمس سنوات تليها خمس أو ست سنوات أخرى هي فترة كمون وتتميز بقدر من الاستقرار الدينامي وأولى هذه المراحل هي :

• المرحلة الفموية: Oral stage

نجد فيها مرحلتين هما المرحلة الفموية المصيبة وتتضمن العام الأول من حياة الطفل وتكون اللذة فيها في عملية مص ثدي الأم و الإطعام من حليبها.

• المرحلة الفموية العضية: تتضمن العام الثاني من حياة الطفل وتكون اللذة في العض نتيجة

التوتر الذي يلقاه من عملية التسنين ويكون الطفل حائرًا بين إشباع رغبته وخوفه من العقاب. (نعمه غازلي تمغوزت وآخرون ، 2016 ، ص

(29)

وهنا يمارس الطفل المص والبلع والعض وهذه النشاطات هي أساس الكثير من السمات الشخصية المثالية التي تتنامى فينا من بعد فلذة الابتلاع قد تزاح إلى أشكال أخرى من الامتلاك اللذة تحصيل المعرفة أو الامتلاك والتصديق كل ما يقال هو ابتلاع دون تمحيص، وقد يزاح العض إلى السخرية أو النقد أو النقاش وتترجى لدينا نتيجة الاعتماد على الأم تماما المشاعر الاعتمادية. (فيصل عباس ، 1997 ، ص 40)

• المرحلة الشرجية: تنتقل اللذة من الفم إلى الشرج وردود أفعال الأسرة تجاه الطفل لها أكبر اثر في

تكوين سمات شخصيته من خلال العقاب نتيجة لضبط عملية الإخراج .

(نعيمه غازلي تمغوزت ، 2016 ، ص 30)

الإشباع فيها يطلب في العدوان وفي وظيفة الإخراج وتبرر هنا إدماج الحوافز العدوانية في الليبيو بافتراض أن السادية مزيج غريزي لحوافز ليبيدية خالصة مع حوافز تدميرية خالصة وهو مزيج لا يكف أبدا . (محمود الهندي ، 2002 ، ص 37)

• **المرحلة القضيبية :** تتضمن العامين الرابع والخامس وفيها تنتقل اللذة من الشرج إلى الأعضاء التناسلية فيحصل الطفل على لذته في اللعب بالأعضاء التناسلية ويمر الطفل بعقدة اوديب وهو ميل الذكر لأمه وميل الأنثى إلى الأب والغيرة من الم وتسمى عقدة اليكتر.

(نعيمة غازلي تمغوزت ، 2016 ، ص

(30

وهي على نحو ما يشير بالشكل النهائي للحياة الجنسية بل وتشبهها شبحا عظيما. والذي يلعب دورا هاما في هذه المرحلة ليس هو الأعضاء التناسلية للجنس بل هو العضو التناسلي الذكر (القضيب) و الطفل في محاولة فهم العملية الجنسية. (محمود الهندي ، 2002 ، ص 38)

• **مرحلة الكمون:** تمتد من السنة السادسة حتى بلوغ النضج في الثانية عشر عند الإناث والثالثة عشر عند الذكور وفيها ينصرف الطفل عن ذاته ويهتم بمن حوله ويكون الطفل حريص على طاعة الكبار الامتثال لأوامرهم ونواهيهم. (نعيمة غازلي تمغوزت ، 2016 ، ص 30)

• **المرحلة التناسلية:** تتكون مشاعر اللذة المرتبطة بالاستمنا ، وبالتخييل عند الطفل والتي تتوكل مع نشاطه الشهوي الذاتي ، وتمهد لظهور (عقدة أوديب) وهي التي يعتبرها فرويد من أهم اكتشافاته في مجال علم النفس، وهي بإيجاز شحنة نفسية جنسية تتجه إلى الوالد من الجنس المقابل وشحنة عدوانية للوالد من نفس الجنس فالصبي يميل إلى أمه ويحبها ويستبعد أباه الذي يزاومه عليها والبنات تميل إلى أبيها وتحبه وتغار من أمها عليه وهي مشاعر تستهدف تخيلات الطفل خلال الاستمنا، وتحبه والمراوحة بين الحب لأبويه والتمرد عليهما. (فيصل عباس ، 1997 ، ص 41)

3. الصراع:

(1) **تعريف الصراع :** ويعني الصراع وجود تعارض بين دافعين يلحان على الإشباع أو هو حالة يمر بها الفرد لا يستطيع إرضاء دافعين أو نوعين من الدوافع في وقت واحد.

والصراعات في حياة الناس كثيرة وهي على درجات مختلفة من حيث الدرجة والشدة ويتوقف ذلك على أهمية تلك الدوافع المتعارضة من جهة وعلى قدرة الفرد على اتخاذ القرار من جهة أخرى. (صبري بردان علي الحياي ، 2011 ، ص 96)

حالة يمر بها الفرد حيث لا يستطيع إرضاء دافعين معا أو نوعين من الدوافع ويكون كل منهما قائما لديه وهذه الحالة من الممكن ان تؤدي إلى القلق والاضطراب.(عطا الله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص 51)

(2) أنواع الصراع:

لقد قسم الصراع حسب وجهات نظر العلماء إلى أنواع حسب جاذبية الهدف (إيجابية أو سلبية) إلى أنواع عدة منها:

➤ **الصراع الشعوري واللاشعوري** : يحتل الصراع أهمية كبيرة بالنسبة للمرض النفسي لكونه من العوامل المؤدية إلى المرض وإن كثيرا من حالات الصراع تنشأ بسبب القيود التي يضعها المجتمع في وجه الدوافع التي يحملها الأفراد. إن الكثير من حالات الصراع التي يمر بها الأفراد شعورية ولكن بعضها يبقى في مستوى اللاشعور. (صبري بردان ، علي الحياياني ، 2011 ، ص 98)

كثير من حالات الصراع التي تمر بها شعوري، ولكن بعضها يبقى في مستوى اللاشعور كما أن بعضها يبدو شعوريا ولكنه ينطوي في الأعماق على عناصر لا شعورية. (عطا الله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص 52)

- وهناك وجهات نظر متعددة في الصراع على شعوري يمثلها:

❖ **وجهة نظر فرويد**: وهو أول رائد في مجال البحث عن صراعات اللاشعور وقد بنى نظريته على أساس غريزي في الغرائز التي يكون منها الهو تسعى دائما للتعبير عن نفسها وتحقيق أهدافها بينما تقف الأنا أمامها معارضة لتلك المطالب ومحاولة إخضاعها لقيم المجتمع ، هذا التعارف بين قوة الغريزية وقوه الأنا الاجتماعية ينتج عنه حالة من الصراع الداخلي في أعماق اللاشعور لدى الفرد.

❖ **وجهة نظر كارين هورني**: وتحليل هورني للصراع لا يقوم على أساس غريزي بان ربطته بالحاجة إلى الأمن فهي تنظر إلى الشخصية على أنها تشكل وحدة متكاملة ولكنها موجودة في مجتمع عدواني وان العلاقة بين الدوافع الأولية ومطالب المجتمع علاقة صراع.

(صبري بردان ، علي الحياياني ، 2011 ، ص 100 - 101)

- النظر إلى الصراع على أساس التكون العميق للشخصية:

وهو الأساس عند فرويد و مدرسة التحليل النفسي ويرى أن الدوافع المتصارعة لا ترجع دائما إلى جانب واحد ويمكن النظر إلى أنواع الصراع من حيث رجوع الدوافع إلى جوانب : الأنا، الهو، الأنا الأعلى

(1) **الصراع بين دوافع الهو:** يحدث هذا الصراع بين دافعين حيث يسعى كل منهما نحو غرضه ولا يمكن تحقيق الغرض معا. مثال: الصراع بين دافع الجنس ودافع الجوع والصراع بين دافع الجنس والخوف على الحياة. (عطا الله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص 54)

(2) **الصراع بين الهو وبين الأنا:** حيث يولد الإنسان مزودا ببعض الدوافع الفطرية وتسعى إلى الإشباع لأن إشباعها يحقق بعض أهداف الفرد إلا أن طبيعة المجتمع قد لا يسمح لها بالإشباع والأنا يتدخل بالإشباع حيث يتحكم به على وفق ما يسمح به المجتمع ، وهذا يعني انه قد يسمح أحيانا أو يؤجل أحيانا ويرغم الهو على التنازل حتى تحين فرصة تتسجم بقيم المجتمع، إلا أن هذه الإجراءات مرتبطة بقوة الأنا فالطفل الذي لم تتكون عنده الأنا واكتمالها فإنه يتصرف بما يرضي الهو (الدوافع الفطرية) بأساليب لا تتسجم مع قيم المجتمع ويتقدم عمر الطفل تزداد قوة الأنا وتتهيئ الظروف الاجتماعية بما يسمح وإشباع تلك الدوافع إلا انه إذا لم ينجح في إشباع تلك الدوافع فإنه يكتبها إلى حين تتاح تلك الفرص. (صبري بردان ، علي الحياياني ، 2011 ، ص 99 - 100)

(3) **الصراع بين الهو والأنا الأعلى :** دوافع الأنا الأعلى لدى الفرد غالبا ما تكون مما لا يمكن التوفيق بينه وبين الحاجة للهو وهنا نجد الصراع قائما بين الهو والأنا الأعلى ففي الطفولة يعبر الفرد عن حاجته بطرق بسيطة ومباشرة لا تقيد بها اعتبارات الزمن والمكان والبيئة الاجتماعية ولكن التدريب الاجتماعي وأوامره ونواهيته توجد تدريجا عوائق أمام ذلك النوع من الإشباع السهل فالكثير من الدوافع تصبح متعارضة مع دوافع الأنا الأعلى.

مثال: تصبح النزاعات الجنسية والميول العدوانية متعارضة مع القيم الأخلاقية .

(عطا الله فؤاد الخالدي ، 2009 ، ص 54)

4) **الصراع بين الأنا والأنا الأعلى:** والصراع بين هاتين القوتين له أهمية كبيرة في حياة الفرد النفسية إذ يعد الأنا الأعلى رقيباً على الأنا فيحاسبه على تصرفاته المختلفة فإذا حصل أي تصرف مخالف فإن الأنا الأعلى يحاسب الآن بموجبه والأنا الأعلى كثيراً ما يمنع حدوث مثل هذا التصرف قبل أن ينطلق أي هو بمثابة قوة مسيطرة وموجهة ومحاسبة. (صبري بردان علي الحياي، 2011، ص 100)

3) الأسباب المؤدية إلى الصراع:

- محتويات البيئة التي يعيش فيها الفرد بأبعدها المختلفة المادية والاجتماعية والنفسية هي التي تقيم الصراعات أو تهيبها وهي لا تسد حاجات الفرد كافة ولا تحقق رغباته مهما ارتفع مستواها وذلك لأن حاجات الفرد ديناميكية فكلما أشبعت حاجة ظهرت حاجة أخرى .
 - **استعدادات الفرد وقدراته:** إن قدرات الفرد واستعداداته في تغير مستمر في الحالات الطبيعية إلا أنها غير كافية لمواجهة الظروف والمواقف التي يتعرض لها وقد لا تكون كافية لمساعدته على التقويم تلك المواقف وبلورة الحاجات المناسبة لها مما يجعل تعرضه للصراع أمراً متوقع الحصول بالمواقف التي تخلق الصراع عند شخص متواضع الذكاء لا تخلقه بنفس المستوى عند شخص شديد الذكاء كما أن الشخص الذي لديه استعداد ميكانيكي عادياً ليتعرف إلى حالات الصراع التي يتعرض لها شخص لا يملك ذلك الاستعداد بنفس المستوى الذي يملك استعداد ميكانيكي.
 - حالة الفرد النفسية والتعارض الذي يحصل بين دوافعه من حين لآخر فالفرض يختلف من موقف لآخر ومن حين لآخر على الرغم من التشابه الظاهري بين العناصر في الموقفين فهو يميل إلى الزعامة في موقف معين وفي بعض الأحيان يفضل الانقياد والمسايرة وأحياناً يرغب الدراسة في حين يرغب اللهو والعبث في أوقات أخرى .
 - **عادات المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتقاليد:** إن الفرد الذي يعيش في الحياة الاجتماعية ويألفها ويمتص قيمتها امتصاصاً إيجابياً تشكل عنده قوى حاسمة لمواقفه السلوكية فلا يحصل صراع عند الفرد عندما تتعارض تلك القيام والعادات مع الرغبات الخاصة فلا يتعرض للفرض للصراع عندما يضايقه احد والديه حتى وإن كان تلك المضايقة لحد الإهانة .
- (صبري بردان علي الحياي ، 2011 ، ص 97 - 98)

4. القلق :

- احمد عبد الخالق : "هو شعور عام بالخشية أو هناك مصيبة وشيكة الوقوع أو تهديدا غير معلوم المصدر مع الشعور بالتوتر , الشد وخوف لا مصوغ له من الناحية الموضوعية.
- احمد عكاشة: يرى القلق بأنه شعور غامض غير صار بالوجز والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية الخاصة كزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة مثل: الشعور بالفراغ في المعدة أو الجسة في الصدر أو ضيق في التنفس.

(معصومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص 278)

- ويرى هشام الخطيب واحمد محمد الزيايدي: إن القلق بصفة عامة هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا كاملا وغالبا ما يرافقها تغيرات فيزيولوجية كسرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية.

(معصومة سهيل المطيري، 2005 ، ص 279)

1) أنواع القلق:

- **القلق الموضوعي:** هو خبرة انفعالية مؤلمة تنتج عن إدراك مصدر خطر في البيئة التي يعيش بها الفرد وهناك وجود موضوعي لمصدر الخطر الذي يهدد الفرد في البيئة.

- **القلق العصابي:** منشأ هذا القلق لا يعود إلى مصدر خارجي بل هو قلق يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجلب له منفذا خارج وبمعنى آخر ينشأ القلق العصابي عندما تهدد "الهو" بالتغلب على دفاعات الأنا وإشباع تلك الدوافع الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها وبالتالي جاهدت الأنا في سبيل كبتها وغالبا ما تلجأ الأنا في سبيل ذلك إلى الحيل الدفاعية.

- **القلق الخلقي:** الأنا الأعلى هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلقي وهو الذي يهدد الأنا إذا كانت فعلا معيشيا فهو ينشأ بصورة أساسية من الخوف من الوالدين وعقابهما.

(معصومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص 279)

(2) الفرق بين سمة القلق وحالة القلق :

حالة القلق هي حالة انفعالية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية من التوتر والخشية والهم وتنشيط الجهاز اللاإرادي أو المستقل وتحدث عندما يثير الشخص مثيرا معيناً أو موقفاً على أنه يمكن أن يحدث الأذى أو الخطر بالنسبة له.

أما القلق كسمة فهو ثابت في الشخصية ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك وإن كان يمكن استنتاجها من تكرار ارتفاع حالة القلق عند الفرد عبر الزمن. (معصومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص 279)

(3) أعراض القلق :

أعراض القلق يعتبر الانزعاج أو الضيق أو الخوف أو القلق المرعب وعدم اليقين وخفقان القلب والعصبية وعدم الصبر والقابلية للإثارة وصعوبات التركيز من أكثر أعراض القلق ، أما قائمة الأعراض الممكنة فهي أطول وغالباً ما يكون التنفس والقلب أكثر الأعراض ملاحظة : منها خفقان القلب وصعوبات في التنفس ومشاعر الدوار والشعور بآلام في الصدر. ومن الأعراض الأخرى أعراض الجهاز المعدي والمعوي ومشاعر الإقياء والإمساك والإسهال ومن مجالات الأعراض الأخرى يمكن تعداد الارتجاف والتشعريرة وهبات الحرارة وآلام العضلات وجفاف الفم والأرق والتعب . ويمكن لكل هذه الأعراض أن تظهر بدرجات مختلفة ، بل أن بعض الناس يعتقدون في الحالات المتطرفة من الخوف بأنهم سيموتون من نوبة قلبية وعندما يصل القلق إلى درجة يضر فيها بقدرات الإنسان وبمواجهته للحياة وبالاستمتاع بها فإننا نكون عندئذ في مواجهة اضطراب القلق. (سامر جميل رضوان ، 2009 ، ص 27)

(4) أسباب القلق :

أ. العوامل البيولوجية : تضمن أعراض القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي والبارسمبثاوي ثم نسبة الأدرينالين و النورأدرينالين في الدم ومن علامات تنبيه الجهاز السمبثاوي أن يرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب أما ظهور جهاز الباراسمبثاوي فأهمها كثرة البول والإسهال كما تلعب الوراثة دوراً هاماً في اضطراب القلق. (معصومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص 280)

ب. **العوامل النفسية و الاجتماعية** : تعددت أسبابه بعدد النظريات المفسرة له:

- ارجع فرويد القلق إلى صراعات داخلية لا شعورية والتي هي عبارة عن قوة داخلية تتسارع مع بعضها البعض ويؤدي تصارعها إلى حدوث الأعراض المرضية. وميز بين نوعين من القلق السوي والقلق المرضي.
 - أما أدلر فأرجعه بالشعور بالنقص ومحاولته التفوق ويشير اريك فروم إلى أن القلق ينشأ نتيجة الصراع بين الحاجة للفرد والاستقلال للجانب الوالدين.
 - كما تلعب الضغوط البيئة دورا هاما في حدوث أي اضطراب أو تفاقمه.
- (معصومة سهيل المطيري ، ب س ، ص 280)

6) علاج القلق:

6-1 العلاج النفسي: ويهدف إلى تطور شخصية المريض وإزالة مخاوفه وخفض توتره وهناك عدة طرق للعلاج النفسي منها:

- **العلاج بالتحليل النفسي** : وهو احد الوسائل الهامة في علاج القلق حيث يساعد على تقوية أنا المريض باعتبارها جزء المسيطر على حفزات الهو والمنسق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى.
- **العلاج السلوكي** : يستخدم العلاج السلوكي خاصة في حالات الخوف المرضي حيث يدرّب المريض على الاسترخاء ثم يعطي منبهات اقل من أن تصدر قلقا أو تسبب ألما.
- **العلاج الجشططي** : وهو عبارة عن نظام إدراكي قائم على عدم التفسير ومبتعد عن الجانب التاريخي للفرد ومحور الاهتمام فيه هو الوعي ويكون التركيز فيه على الوعي المباشر بخبرة الشخص الذاتية.
- **العلاج العقلاني الانفعالي**: يعتمد على مناقشة الأفكار الغير منطقية لدى المريض وإحلال أفكار منطقية بدلا منها يؤدي إلى تغيير السلوك المرضي العلاج البيئي ويعتمد على تعديل العوامل البيئية التي تؤثر على المريض وتخلق لديه الصراع سواء في العمل أو في الأسرة.
- **العلاج الكيميائي** : تستخدم بعض العقاقير ذات الخواص المسكنة وهذه العقاقير تؤدي إلى الاسترخاء والهدوء كما أنها تخفض القلق والتوتر والتهيج. (معصومة سهيل المطيري ، 2005 ، ص 284 - 285)

خلاصة الفصل :

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل يمكننا القول أن ميكانيزمات الدفاع هي عبارة عن حيل لا شعورية تستعملها الأنا لحماية نفسها ، يلجأ لها الفرد عند تعرضه للمواقف يستخدم هاته الآليات الدفاعية لتجنب القلق و الاحباطات والتوتر، وعندما يستخدمها بشكل دائم تصبح مرض.

الفصل الثالث

السواء و اللاسواء

تمهيد

1. السواء و اللاسواء

1. مفهوم السلوك المرضي

2. المحددات الأربعة للسلوك المرضي

3. تصنيف السلوك الشاذ

4. مفهوم السواء و اللاسواء

5. معايير السواء و اللاسواء

6. التشخيص العيادي لسواء و اللاسواء

II. موائمة عرض تكوين طالب علم النفس العيادي

1. التكوين في الطور الأول : "ليسانس"

2. وحدات التكوين في السداسي الخامس

3. التكوين في طور الماستر

4. التكوين خلال سنة الثانية ماستر

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن مهمة تحديد و تشخيص السلوك السوي و السلوك اللاسوي من أهم التحديات في مجال الصحة النفسية فكل سلوك و فعل صادر عن الفرد لابد أن يتفاعل به مع البيئة المحيطة و علاقته مع الآخرين أو ما يكمن داخل الفرد نفسه بمعنى أن السلوك عبارة عن ردود أفعال داخلية أو خارجية إرادية أو غير إرادية تعبر عن استجابات سلوكية سواء كانت سلبية أو شاذة وهي استجابات غير توافقية أو استجابات سلوكية ايجابية سوية وهي سلوكيات مقبولة التي تعبر عن التكامل الوظيفي و القدرة على التوافق مع نفسه ومع بينه.

1. السواء و اللاسواء :**1. مفهوم السلوك المرضي:**

لقد تعددت التعريفات التي تعرضت لمفهوم المرض النفسي أو السلوك المرضي ، أشهر تعريف لسلوك المرضي هو أنه عبارة عن انحراف أو شذوذ عن المعايير التي يتبناها مجتمع ما.

فقد عرفه "مصطفى عشوي " على أنه هو السلوك اللاتوافقي أي السلوك الذي تكون له انعكاسات سلبية بالنسبة للفرد و المجتمع وهو العجز عن القيام بالسلوك المقبول اجتماعيا حيث تكون لذلك العجز انعكاسات سلبية على الفرد و المجتمع . (مصطفى عشوي، 2016، ص 328)

كما عرفه عبد الرزاق غريب بأنه اضطراب وظيفي في شخصية نفسية المنشأ وفي صورة أمراض نفسية و جسمية و تؤثر في سلوك الفرد و يعمق توافقه النفسي و ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه وأن السلوك المرضي أنواع و درجات فقد يكون خفيف أو شديد يستعصى علاجه.(عبد الرزاق غريب وآخرون، 2008، ص 9).

2. المحددات الأربعة لسلوك المرضي:

❖ **الانحراف** : أن السلوك و الأفكار و العواطف تعتبر غير طبيعية عندما تختلف بشكل ملحوظ عن أفكار المجتمع حول حسن سيرها و تختلف الأحكام عن الانحراف من مجتمع إلى آخر من خلال الثقافة والتاريخ و القيم و العادات فالسلوك الذي ينتهك القواعد القانونية هو سلوك انحرافي.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 11)

❖ **العجز و الخلل الوظيفي** : يحدث العجز أو الخلل الوظيفي عندما تتعطل إحدى الميكانزمات الداخلية و تصبح غير قادرة على أداء وظيفتها الطبيعية بمعنى أنها تصبح غير قادرة على أداء الوظيفة التي يجب عليها أن تؤديها .

❖ **المعاناة أو المشقة النفسية** : تعتبر المشقة الشخصية إحدى السمات أو الخصائص التي يتم استخدامها لتعريف الاضطراب العقلي ،بمعنى أن سلوك الفرد يتم تصنيفه على أنه مضطرب إذا تسبب له في حدوث مشقة كبرى أو معاناة.

❖ **الخطر** : قد يشكل السلوك المختل وظيفيا خطرا على الذات أو على الآخرين .فالأفراد الذين يكون سلوكهم مهملا باستمرار أو معاديا أو عدوانيا أو عنيفا قد يؤدي بهم إلى خطر وشيك بتهديد حياتهم أو حياة الآخرين.

3. تصنيف السلوك الشاذ:

إن الشخصية الشاذة هي ما كان أساس انحرافها سرعات نفسية لا شعورية فقد عرف wail 1956 السلوك الشاذ على أنه "هو رد الفعل الشخص المضطرب اتجاه الحياة و مناسباتها".

وهو السلوك الغير سوي والغير متوافق سواء الفرد مع نفسه أو مع الآخرين سواء في الجانب العقلي و الانفعالي و الاجتماعي وتوجد معايير ذات دلالة على السلوك الشاذ أهمها :

- القصور المعرفي : إعاقة شديدة في القدرات العقلية.
- القصور الاجتماعي : عدم التكيف مع قيم المجتمع وعاداته و تقاليده.
- قصور التحكم في السلوك : عدم قدرة الفرد على التحكم في سلوكه و ضبطه.
- عدم تحمل الإحباط : عجز الفرد الشاذ على مواجهة مطالب الحياة و مشقاتها و معاناتها.
- مشاعر الألم و الضيق : تظهر علامات الحزن و القلق و الغضب و عجز السيطرة على الذات لدى الشواذ في كثير من الأحيان وقد يحدث العكس الذين يعانون من الاضطراب الوجداني .
- ظهور علامات و أعراض:تظهر على الأشخاص الشواذ علامات ثابتة و مستمرة كرمش العين و تحريك الرقبة. (معصومة سهيل المطيري، 2005، ص 166-167).

- الانفعالات الحادة و المزمنة : يتعرض كل إنسان لقلق و توتر لكن القلق المتواصل الذي لا يتناسب مع المثيرات و كذلك الانفعالات الحادة و المزمنة تدل على السلوك الشاذ.
 - عدم تناسب السلوك مع الموقف : مثل غسل اليدين عقب لمس أي شيء .
- (معصومة سهيل المطيري، 2005، ص 166-167).

وقد تم تصنيف مدى واسع من السلوكيات الشاذة فبعض السلوكيات تكون حادة أو انتقالية و تظهر عموما عند حدوث ما يسبب التوتر بينما السلوكيات الأخرى تكون مزمنة و إن الفرد و مشكلاته العاطفية تكون خاصة به إذ لا يوجد شخصان يتصرفان بطريقة نفسها أو يتشاركا في تجارب الحياة نفسها.

(حسن فاتح حسين، 2013، ص 18)

4. مفهوم السواء و اللاسواء :

يعرف حامد عبد السلام زهران " السوية هي القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بينته و الشعور بالسعادة و تحديد أهدافه مع تبني فلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها. (حامد عبد السلام، 2005، ص 10)

والسلوك السوي هو ما ينطوي على قيام الوظائف النفسية يعلمها بشكل متناسق ضمن وحدة الشخصية أو نقول أن السلوك السوي هو ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التفاعل بين الفرد و محيطه و بينته وبين نفسه تفاعلا مثمرا. (الرفاعي نعيم، 1982، ص 57)

ويرى فرويد أن الشخص السوي هو القادر على الحب و العمل و تجدر الإشارة إلى أن الحب من وجهة نظر فرويد تشمل مدى واسعا من الأفعال يمتد إلى الأشياء و الأشخاص و الموضوعات.

وعليه فالسلوك السوي هو السلوك العادي و المألوف وهو السلوك الذي يواجه الموقف بما تقتضيه في حدود ما يغلب على الناس. (ناجية دايلي، 2018، ص 07)

فمن خلال هذه التعاريف يمكن أن نضع و نحدد تعريف إجرائي شامل للسلوك السوي وهو :

هو السلوك العادي الطبيعي المألوف عند عامة الناس فالشخص السوي هو الذي يتطابق سلوكه مع السلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره و نشاطه و يكون متوافق مع نفسه ومع غيره انفعاليا و اجتماعيا.

- مفهوم اللاسواء :

اللاسوائية هي الانحراف عما هو عادي و الشذوذ عن ما هو سوي و اللاسوية حالة مرضية فيها خطر على الفرد و حماية المجتمع منه ، فالشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن السلوك العادي في تفكيره و مشاعره. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 05)

يقابل اللاسواء كلمة الشذوذ والتي تعلق الاختلاف عن العادي و المتوقع و يتكون هذا الاختلاف في الغالب غير مرغوبا فيه و اجتماعيا و ثقافيا.

و يقصد باللاسوي من الجهة الاجتماعية الخروج عن المعايير المرسومة اجتماعيا من قبل فرد أو مجموعة أفراد ينتمون إلى نفس الجماعة حيث الدور الهام للمعايير الاجتماعية في تحديد السلوك السوي أو غير السوي .

إن اعتبار اللاسواء كانحراف إحصائي عن المتوسط يجعلنا نهتم لبعض أنماط السلوك و الخصائص الغير العادي أو النادرة التي تقع على طرفي منحنى التوزيع الاعتدالي للظاهرة أو الخاصية.

(داسي بشير كريمة، 2020، ص 07)

5. معايير السواء :

هذه المعايير تساعدنا على وضع حد فاصل بين الصحة و المرض.

• الإدراك الحسي بالواقع :

يكون الأشخاص السواء واقعين في الإدراك الحسي في ردود أفعالهم للواقع و قدراتهم في تفسير ما يجري في العالم من حولهم فهم لا يخطئون في إدراك ما يفعله الآخرون وما يقولونه ولا يفرضون في تقييم قابليتهم

(حسن فاتح حسين، 2013، ص 17).

• تقدير الذات و القبول :

الأشخاص المتزنون جيدا لديهم بعض التقدير لأهمية أنفسهم و يشعرون بأنهم مقبولون لدى من حولهم و يشعرون بالراحة مع الآخرين و إنهم قادرون على الاستجابة التلقائية في المواقف الطبيعية و بالوقت نفسه هم لا يشعرون بأنهم ملزمون بإخضاع أفكارهم للمجموعة ، إذا مشاعر عدم التقدير و القبول و الإهمال تنتشر بين الناس الغير سواء. (حسن فاتح حسين، 2013، ص 17)

• الكفاءة :

فالشخص السوي يعرف إن كانت محاولاته غير فعالة ولا يمكنه بلوغ أهدافه فهو بالتالي يتقبل نفسه و يتسامح مع أخطائه الشخصية دون المساس بتكامل شخصيته و يتقبل الإحباط و ضياع الأهداف و يعيد توجيه طاقاته و يكون قادرا على الابتكار في حياته.

• القدرة على الاستفادة من الخبرة و التجارب السابقة :

تشير لقدرة الشخص السوي على تعديل الأخطاء و جوانب القصور النفسي و العقلي و الاجتماعي.

• القدرة على التواصل الاجتماعي :

تتميز العلاقات الاجتماعية للشخص السوي بالاقتراب و الانشغال في الوقت ذاته و تكوين علاقات شخصية و اجتماعية فعالة غير مستجبة من الطرف الآخر. (حافزي زهية غنية، 2016، ص 12)

• الإنتاجية :

الأفراد المتزنون هم الذين يستطيعون توجيه قنوات قدراتهم نحو الفعاليات المنتجة فهم متحمسون للحياة ولا يحتاجون لتوجيه أنفسهم نحو تلبية متطلبات اليوم وإن قلة الطاقة المزمدة و التعرض المفرط للتعب هي غالبا علامات التوتر النفسي الناتج عن المشكلات الغير محلولة. (حسن فاتح حسين، 2013، ص 18)

وفي الأخير يستند السلوك السوي إلى عدة معايير لكنها تختلف عند العلماء و الباحثين وذلك لاختلاف اتجاهاتهم و أفكارهم(حامد عبد السلام زهران، 2005 ، ص 12).

- معايير السلوك اللاسوي :

يتحدد السلوك اللاسواء النفسي لدى الفرد يتوفر على الشروط التالية :

- ✓ شدة المعاناة من الأعراض .
- ✓ استمرار الأعراض لفترة طويلة .
- ✓ عدم تناسب الاستجابة مع .

بمعنى أن شدة الأعراض الموجودة لدى الفرد منذ فترة طويلة تؤثر بشكل واضح و بارز في معاناة الشخص و تعمقت في ذاته.

بحيث لا تكون الاستجابات مناسبة للمثير ولا تساير لكل الاستجابات المعايير المتفق عليها داخل الجماعة . (محمود السيد أبو النيل، 2014، ص 31)

▪ المعيار الإحصائي :

يعني أن انتشار السلوك عند غالبية الناس علامة على سواء الفرد وعدم انتشاره عند الغالبية علامة على انحراف الشذوذ (حسب درجة تكرار السلوك في منحنى إحصائي).

▪ المعيار المثالي :

يتم النظر إلى الصحة النفسية من خلال هذا المعيار على أساس أنها هدف مثالي يسعى الجميع إلى تحقيقه لكنه صعب المنال، فيحقق بشكل نسبي فوق هذا المعيار فإننا نطلق على الشخص بأنه سوي كلما اتفق سلوكه مع المثل الأعلى و تطلق على الشخص بأنه شاذ كلما كان سلوكه غير متفق و بعيدا عن المثل الأعلى و القريب من الواقع. (ناجية دابلي، 2018، ص 180).

▪ المعيار النفسي :

هي الانحراف عن الصحة النفسية وفي هذه الحالة يتم التحكم على السلوك في ضوء ما تقوله نظريات علم النفس عن التكيف النفسي ولعل أهم نواقص هذا المعيار تتمثل في تجاهل حقيقة أن الفرد ليحقق التكيف النفسي ليس شخصا غير عادي و أن ذلك لا يعني أن من لديه مشكلة بحاجة إلى علاج .

(آمنة أحمد، 2010، ص 25)

▪ المعيار الاجتماعي و الثقافي :

يشير التوافق مع ما يتوفر في المجتمع لالاسواء حيث يتخذ من القيم و النظم الاجتماعية و الثقافية أساسا للحكم وعلى هذا الأساس يعتبر كل ما لا يتفق مع يتوقعه المجتمع من أساليب سلوكية غير سوي فما تعتبره بعض المجتمعات سواء ينظر إليه في مجتمع آخر على أنه نوع من الشذوذ و عليه ينبغي أن يأخذ في الاعتبار السلوك ذاته في إطاره الاجتماعي الثقافي. (حافزي زهية غنية، 2016، ص 13).

6. التشخيص العيادي للسواء و الاسواء :

يعد التشخيص من مسألة إجرائية ضرورية ،خصوصا حين نكون بصدد صحة الطفلة النفسية، و تشخيص حالة السواء و اللاسواء، أو على مستوى سلوكه أو على مستوى شخصيته بأكملها ، وهو من الضروريات التي تملئها واجبات الرعاية و التدخل المبكر، و تحديد نوعه و مقداره و توقيته ، للوصول إلى الوقاية و العلاج.

وعلى الرغم من تعدد النماذج على هذا الصعيد، إلا أننا سنقتصر على اثنتين منهما يمكن أن يمثل ما عداهما وهما :

➤ النموذج السلوكي : قدمت لنا نظرية سنكر في الاشتراط الإجرائي أربعة معايير عملية و

سهلة التطبيق في تحديد السواء و اللاسواء في سلوك الطفل ، ومن المعروف أن هذه المدرسة لا تهتم بغير السلوك القابل للملاحظة و القياس في سوائه ولا سوائه باعتبار السلوك متعلما بتأثير من المحيط، و الأمر هنا هو بالتدخل لتعزيز سلوك السوي، أو لتعديل السلوك غير السوي ، و يعين الحكم على السلوك غير المرغوب تدخلا لإطفائه و تعلم سلوكيات بديلة مكانه ، من خلال مؤشرات تجريبية قابلة للملاحظة و القياس : تكرار السلوك، شدته ، مدته ، وتلاؤمه مع الموقف ، وكلما تكرر حدوث هذه المؤشرات كان السلوك أكثر اضطرابا وأشد حاجة للتدخل.

➤ تكرار السلوك : إذا تكرر السلوك بشكل واضح ، و بارتفاع مقارنة بالحالات العادية ، نكون

بإزاء حالة اللاسواء ، وفي المقابل فإن غياب الاستجابات المألوفة لبعض المثبرات تشكل مؤشرا لسلوك لا سوي أيضا(مصطفى حجازي، 2004، ص 76).

➤ **مدة استمرار السلوك:** لا يكفي تكرار السلوك للحكم على لا سوائه ، بل لابد من قياس وملاحظة مدة استمراره.

➤ **شدة السلوك :** يضاف إلى ما سبق مؤشر شدة الاستجابة أو ردة الفعل على مثير معين، في الحالات السوية تتناسب الاستجابة مع المثير بشكل عام، على أن تتفاوت في ذلك ضمن حدود من حالة لأخرى، أما إذا لم يكن هناك تناسبا مطلقا ما بين المثير و الاستجابة فإننا نكون بصدد السلوك اللاسوي.

➤ **تلاؤم الاستجابة:** يقصد بالتلاؤم أحد الأمرين، إما الاستجابة لمثير بشارك من نفس نوعه، ونقصد هنا تلاؤم الاستجابة للمثير، أو الكفاءة التكيفية للوضعية ، و يقصد بها مهارات التعامل مع الوضعيات الحياتية التي يفترض أن تكون في المرحلة العمرية التي وصل إليها الطفل، والتي تؤهله للقيام بها بنجاح ، فإذا لم يتمكن من اكتساب المهارات السلوكية الخاصة بسنه و جنسه، نكون بصدد سلوكات لا سوية.

وكلما كنا بصدد أكثر من محك واحد منها في حالة سلوك معين تكون درجة اللاسواء أشد.

(2) النموذج السيكو دينامي:

❖ **الأسس:** إن المنظور الدينامي ينطلق من بنية الشخصية الكلية ، وتقدير القوى المكونة لها، المتفاعلة فيما بينها داخليا ، ومع المحيط الأسري و الاجتماعي خارجيا ، و السلوك من هذا المنظور محصلة هذه الحالة المركبة المتفاعلة و غير الثابتة ، و يتم بحث اللاسواء و السواء استنادا إلى البعد التاريخي الذي يمثل حصيلة التجربة الماضية ونوعها ، و البعد الأفقي الاجتماعي المتمثل بالتفاعل مع دوائر المحيط المختلفة.

وهكذا يتخذ السلوك منحى مركبا في مصادره وآلياته و توجهاته ، كما أن كل حالة تبقى حالة فريدة بحاجة إلى الدراسة الشاملة لاستيعاب خصائصها و تقدير مدى سوائها و اضطرابها.

ويحذر أصحاب هذا النموذج الركون إلى السلوكيات الظاهرية للطفل و الحكم عليه انطلاقا منها فقط، فقد تكون هناك مشكلة أو أزمة أو صراع في منطقة أخرى من الشخصية، أو في مجال آخر من مجالات تفاعله مع المحيط (مصطفى حجازي، 2004، ص78).

كما أن الشدة الظاهرية لأعراض قد لا تكون ذات صلة مرضية بالضرورة.

كما يجب أخذ بعين الاعتبار تشخيص السواء و اللاسواء في الطفولة ، إلى أن تداخل الأعراض يجعل الفصل بينهما أمرا صعبا ، إذ أن التداخل يؤدي إلى التذبذب في السلوكيات ، كما أن لكل مرحلة عمرية أزماتها و بالتالي أعراضها السلوكية أو الانفعالية التي تزول تلقائيا بتجاوز هذه المرحلة و التقدم في النمو.

❖ المحكات :

- الاستخدام الهادف و القصدي للطاقات الحيوية و الإمكانيات.
- السيطرة البناءة على الذات و المحيط.
- القدرة على السيطرة على القلق.
- القدرة على التحمل و الإحباط.

❖ **خطوط النمو:** ينطلق من منظور خطوط النمو التي وضعتها أنا فرويد من تقويم النمو الطبيعي للطفل ، فحتى نفهم الصفة النفسية و المرض ،لابد أن نولي أهمية لنمو الطفل السوي في خصائصه و مراحلها ، وبشكل اللاسواء عندها الانحراف الجلي الذي يتخذ طابع الاستمرار عن مسار النمو العادي تبعا لسلام النمو التي وضعها علماء النفس الطفل ، وهنا من الضروري تقدير حالة الانسجام مع المرحلة العمرية وخصائصها ، ودرجة التبكير أو التأخير فيها(مصطفى حجازي، 2004، ص78).

II. موائمة عرض تكوين علم النفس العيادي

1. التكوين في الطور الأول: "ليسانس":

بعد دراسته في التكوين التوجيهي للجدع المشترك علم النفس ينتقل الطالب إلى الطور الأول ليسانس أي السنة الثالثة علم النفس العيادي ، إذ بعد هذا الطور هو طور التخصص في هذا الميدان ، يدرس الطالب فيه سداسيين (السداسي الخامس و السداسي السادس) يلتقي الطالب فيه عدة مواد أو مقاييس تخصصية تتنوع ما بين مواد الوحدات الأساسية و مواد الوحدات الاستكشافية مدعمة لمواد الوحدة الأساسية.

كما يتلقى الطالب في هذا الطور مواد الوحدات المنهجية التي تعد مواد تقنية تستخدم كفنيات أو أدوات للفحص العيادي.

و استنادا لنموذج المطابقة لعرض تكوين السنة الثالثة ل.م.د علم النفس العيادي ليسانس أكاديمية ،قسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة فإن وحدات التكوين تنظم كالتالي:

2. وحدات التكوين في السداسي الخامس :

يعد السداسي الخامس بمثابة أول سداسي للسنة أولى ماستر ، و يتضمن التكوين فيه الوحدات التالية:

➤ **وحدات التعليم الأساسية :** هي المواد التي تعد أساسية لتخصص علم النفس العيادي ، لاعتبارها تقدم للطالب تكوينا في علم النفس المرضي للطفل و المراهق و اضطرابات شخصية عند الراشد،و اضطرابات السلوك و الاضطرابات الحسية الحركية و الأدوات ، ولكون هذه المواد أساسية فقد كان رصيد كل منها 5 و معامل 3. (خضر، 2017/2018، ص 07).

- **علم النفس المرضي للطفل و المراهق :** (قبوب عيسى ، 2009/2010 ، ص 41)

وهي إحدى مواد التعليم الأساسية ،تهدف هذه المادة لتمكين الطالب من التعرف على اضطرابات الطفولة وخصائصها ، و التعرف على أهم اضطرابات مرحلة المراهقة ، فبالنسبة لاضطرابات الطفل فتشمل اضطرابات النمو مثل :

-الاضطرابات الغذائية مثل القهم العقلي ،الشراهة و السمنة،الشذوذ الغذائي.

- اضطرابات العضلات الضارة مثل التبول اللاإرادي،التبرز اللاإرادي.

- الاضطرابات الجنسية : كالجسدية المثلية ، التلبس ، التلصص ، الاستعراضية .
- اضطرابات النوم : الأرق ، فرط النوم ، المشي أثناء النوم ، الكوابيس ، الرعب الليلي.
- كما يشمل هذه المادة في الاضطرابات البنيوية عند الطفل و المراهق ، مثل :الخوفات عند الأطفال و المراهقين ، الوسواس عند الأطفال و المراهقين، الهستيريا ، الذهانات (مختلف أنواع التوحد).

- أهداف التعليم :

إمام الطالب بمادة علمية تمكنه من معرفة الفروق بين السلوك السوي و اللاسوي تشخيص الاضطرابات النفسية و العقلية بالوسائل السيكولوجية كالمقابلة ، دراسة الحالة ، أدوات القياس المختلفة.

- المعارف المسبقة المطلوبة : أن يكون الطالب على إطلاع بمراحل الطفولة و المراهقة في تكوينه السابق مع المواصلة و الربط بين محتويات المادة المتنوعة.
- اضطرابات الرضيع : التغذية/النوم /الحرمان الأمومي....
- اضطرابات الطفل و المراهق اضطرابات الأنية : الصورة الجسمية/التنظيم الزمني/اللغة و الكلام / اضطرابات الذهنية.
- الاضطرابات الحركية : اللاستقرار النفسي/الجانبية/
- اضطرابات السلوك : الكذب/السرقه/العدوانية و الجنوح / الاضطرابات العلائقية للطفل و المراهق في المحيط الأسري و الاجتماعي .
- المراهقة و مشكلاتها مع الحرص على التحسيس بالتقنيات المكيفة للطفل و المراهق و أو التكفل

- طريقة التقييم:

- اختبارات كتابية و دورية .
- نشاطات داخل الصف (تقارير/مناقشات تطبيقات)

يهدف هذا المقرر إلى جعل الطالب يلم بمادة علمية تمكنه من التفريق بين السواء و اللاسواء مع جعله قادرا على عملية التشخيص للأمراض النفسية و العقلية المختلفة من خلال آليات و أساليب عيادية كالمقابلة الإكلينيكية و دراسة الحالة وكذا الاستعانة بالاختبارات السيكلوجية، مع التعرف بشكل من التفصيل على مرحلتي الطفولة و المراهقة و أهم المشكلات التي تواجه هاتين المرحلتين.

- اضطرابات الشخصية عند الراشد: (قبوب عيسى ، 2009/2010، ص 42)

وهي أيضا من مواد الوحدة الأساسية الهدف منها تمكين الطالب على من التعرف على محددات الشخصية ، و التعرف على أهم اضطرابات الشخصية عند الراشدين و كصفات ظهورها.

يقدم محتوى المادة في بدايته مدخلا يتضمن المفاهيم الكبرى في علم النفس المرضي كالبنية آليات الدفاع ، العرض ، المرض

كما يتلقى الطالب خلال فترة تكوينه في المادة معارف تخص مختلف البنى المرضية الآتية:

- الشخصية الفصامية.
 - الشخصية البرانوية
 - الشخصية ثنائية القطب.
 - الشخصية المضادة للمجتمع و الشخصية الحدية.
 - الشخصية الوسواسية.
 - الشخصية الخوافية.
 - الشخصية الهستيرية.
- والتعرف على كل من المنشأ المرضي و الإكلينيكي لهذه البنى المرضية.

- أهداف التعليم :

- تعريف الطالب بالمفاهيم الهامة في علم النفس المرضي.

- تعريفه بمرحلة الرشد و فئات الانحرافات و الاضطرابات السلوكية .
- المعارف المسبقة المطلوبة : أن يكون الطالب ملما بالمفاهيم الأساسية في علم النفس المرضي ، وله القدرة على توسيع مجاله المعرفي و البحثي.

- محتوى المادة :

- 1- التيارات الفكرية الأساسية في علم النفس المرضي.
- 2- المفاهيم الأساسية في علم النفس المرضي: الآليات الدفاعية ، بنية الصراع
- 3- التنظيمات الرئيسية في علم النفس المرضي: الاضطرابات العصابية/الاضطرابات الذهانية.
- 4- التكفل بالمريض.

- طريقة التقييم :

- اختبارات كتابية و دورية .
- نشاطات داخل الصف(تقارير، مناقشات ، تطبيقات).

يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالب الجامعي بالمفاهيم الأساسية لعلم النفس المرضي ، كذا التعرف على مرحلة الرشد و الخصائص المميزة لهاته المرحلة و مشكلاتها وحصدها أهم الانحرافات و الاضطرابات السلوكية و العوامل المسببة لها و استراتيجيا الرعاية و التكفل.

- اضطرابات السلوك : هي ثالث مواد الوحدة الأساسية ، تهدف إلى تمكين الطالب من التعرف على السلوك الاجتماعي و اضطراباته كما تهدف إلى التعرف اضطرابات الهوية الجنسية ، و أهم اضطرابات السلوك هذه : العدوانية/اضطرابات الهوية الجنسية/الجنوح /الانحراف/السرقه عند الطفل/الكذب عند الطفل.

(خيضر، 2017/2018، ص 09)

- اضطرابات الحسية الحركية الأدوات : تهدف هذه المادة لتمكين الطالب من التعرف على الاحتياجات الخاصة ، وكذا الاضطرابات الأدوات ، تهدف أيضا لتمكين الطالب من التعرف على أهم اضطرابات اللغة

المنطوقة و المكتوبة لدى الطفل. فيقدم محتوى المادة المعارف المتعلقة ب : مفهوم الإعاقة و الاحتياجات الخاصة(الإعاقة الحسية ، الحركية ، الذهنية).

الاضطرابات الأدائية (اضطرابات صورة الجسم ، اضطرابات الجانبية ، فرط الحركة مع أو دون نقص الانتباه)، اضطرابات اللغة المنطوقة و المكتوبة ، و الاضطرابات الحسية ، الحركية (الخلجات ، قلع الشعر، أكل الأظافر، الإيقاعات الحركية و التأرجحات).

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 20 ، و مجموع معاملاتها 10. (خضير، 2017/2018، ص10)

وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

- وحدات التعليم المنهجية : وهي المواد التي تعد تقنيات للفحص و الاستقصاء العيادي ، و هذه المواد هي:

- المنهج العيادي و دراسة حالة : (قبوب عيسى ، 2009/2010، ص 42)

تهدف هذه المادة إلى تمكين الطالب من التحكم في أدوات المنهج العيادي ، تهدف لتمكين الطالب من استعمال تقنية دراسة حالة و كفاءات إجرائها ، و يقدم محتوى المادة تكويناً للطالب في المنهج العيادي من حيث مفهومه و أدواته ، كما يقدم تكويناً في تقنية دراسة حالة من حيث خطواتها (جمع معلومات ، تحليل الحالة) و أدواتها(الملاحظة الاكلينيكية و المقابلة الاكلينيكية و الاختبارات النفسية) .

اختبارات الشخصية : تهدف هذه المادة المنهجية لتدريب الطالب على أهم اختبارات الشخصية و كفاءات تطبيقها و تحليلها ، سواء كانت اختبارات إسقاطية أو موضوعية ، والتي تستخدم في مجال الفحص و التشخيص العيادي ، وكذلك من حيث ايجابياتها أو سلبياتها.

و يمثل مجموع أرصدة هذين المادتين المنهجيتين العدد 6 و مجموع معاملاتها 3.

وتتم طريقة تقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال الموجهة.

- أهداف التعليم :

تعريف الطالب بأهمية دراسة الحالة في المجال العيادي و العناصر الأساسية لها المعارف المسبقة المطلوبة :

- أن يكون الطالب قد تلقى تكوينه حول دراسة الحالة مع المواصلة في التعرف على الملامح.

- محتوى المادة :

- أهمية دراسة الحالة كمصدر جيد من مصادر التشخيص.
- الاتجاهات الأساسية لدراسة حالة .
- مصادر المعلومات لدراسة حالة .
- كتابة تقرير عن الحالة .
- نماذج مع التطبيقات العلمية في دراسة حالة

- طريقة التقييم :

- اختبارات كتابية .
- نشاطات داخل الصف.

- وحدات التعليم الاستكشافية :

تعد المواد مواد ذات أهمية في تكوين الطالب فهي تقدم معارف تخصصية في المجالات العيادية الأخرى مثل علم النفس الصدمي و علم الضحايا ، و الاضطراب السيكوسوماتي ، إلى اضطرابات اللغة ، و يصل رصيد كل مادة منها إلى 2 و معامل 1.

- علم النفس الصدمي و ضحايا الصدمة :

هدف هذه المادة تمكين الطالب من التعرف على علم النفس الصدمي و تفسيراته و كذا التعبير العيادي للصدمة ، و التعرف كذلك على علم ضحايا الصدمة.

ومن بين محاور محتوى المادة : النماذج التفسيرية لعلم النفس الصدمي (النموذج السلوكي ، الظاهرات، التحليلي) ، و التعبير العيادي للصدمة (الاضطرابات القوية ، الضغط المكيف ، مرحلة الكمون)، المرحلة المزمنة ، علم ضحايا الصدمة، أصناف الضحايا .

- **السيكوسوماتيك** : تهدف هذه المادة الاستكشافية لتمكين الطالب من المقارنة السيكوسوماتية و كيفية تشخيص الاضطراب ، كما تهدف لتمكين الطالب القدرة على تحديد بروفييل الشخصية السيكوسوماتية.

و يقدم محتوى المادة تكويننا للطالب يخص المقاربة السيكوسوماتية ، بروفييل الشخصية ،التظاهرات السيكوسوماتية عند الطفل ، و تشخيص اضطراباتها و علاجها .

- **اضطرابات بالغة** : تهدف المادة لتمكين الطالب من معرفة وفهم أهم الاضطرابات اللغوية ، و يعرض المحتوى التكويني للمادة محاور آتية : اضطرابات اللغة المنطوقة (عسر الكلام ، التأتأة ، الصمت الانتقائي، الحبسة الكلامية) ، اضطرابات اللغة المكتوبة كعسر القراءة ، اضطرابات النطق، اضطرابات الكلام ،التأخر البسيط في اللغة.

- وحدة التعليم الأفقية :

تعد مادتا هذه الوحدة مواد ثقافة عامة تثري الرصيد المعرفي لطالب علم النفس العيادي و يقدر رصيد كل منها برصيد 1 معامل 1.

- **الحوكمة و أخلاقيات المهنة** : تهدف هذه المادة لتوعية الطالب و تحسيسه بخطر الفساد كما تهدف لتمكينه من المساهمة في محاربة الفساد من خلال معارف متعلقة بالحكم الرشيد و أخلاقيات المهنة ، و يقدم محتوى المادة معرف تخص الحكم الرشيد و مكوناته ومبادئه و قواعده ، و كذلك جوهر الفساد ،مكافحة الفساد، مظاهر الفساد المالي و الإداري ، و أسبابه المختلفة.

- اللغة الأجنبية :

ترمي اللغة الأجنبية لعدد من الأهداف منها : تدريب للطالب على ترجمة بعض النصوص من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.

- **المعارف المسبقة** : أن يكون الطالب ملما بقواعد اللغة الأجنبية مع مواصلة تفعل قدراته اللغوية و المعرفية.

- محتوى المادة :

- نصوص أساسية تكون ذات علاقة بتخصص علم النفس الاكلينيكي.
- قواعد و مصطلحات في التخصص.

- السداسي السادس :

هذا السداسي هو ثاني سداسي للسنة أولى ماستر ، يقدم للطالب تكوينا يتنوع ما بين الوحدات الأساسية و الوحدات المنهجية و الوحدات الاستكشافية و بعض المواد الأفقية الأخرى.

- الوحدات التعليمية الأساسية :

- **العلاجات السلوكية المعرفية** : تهدف هذه المادة الأساسية لتمكين الطالب من التعرف على العلاج السلوكي و تطبيقاته كما تهدف أيضا لتعرف الطالب على أهم العلاجات المعرفية و خصائصها.

و يقدم محتوى المادة للطال معارف تخص إجراءات العلاج السلوكي مثل إزالة التحسيس أليا و الغمر، و تأكيد الذات و معارف تخص أساليب العلاج المعرفي مثل التحسيس الداخلي و العلاج العقلاني الانفعالي لـ أليس ، و العلاج المعرفي لـ بيك.

- **العلاجات ذات المنحنى التحليلي** : تهدف هذه المادة على تمكين الطالب من التعرف على السيكودراما التحليلية و كفاءات استعمالها ، و العلاج السلوكي و تطبيقاته.

- **العلاج النسقي** : تهدف هذه المادة لتمكين الطالب على التعرف على مبادئ العلاج النسقي ، و تمكينه من بعض تطبيقاته.مثل مدرسة بالو ألتو.

- **العلاج ذو المنحنى الإنساني** : الهدف منها تمكين الطالب من المبادئ الأساسية للعلاج مثل : المشاركة الوجدانية ، الإصغاءإلخ.

- وحدات التعليم المنهجية : هي مواد تطبيقية تفيد الميدان العملي للطالب.

- تربص :

التربص هو مهمة يقوم بها الطالب للقيام بعمل بحثي استطلاعي في الوسط المؤسساتي و يهدف لتمكين الطالب للاحتكاك بالعمل الميداني ثم يختتم بإنجاز تقرير حول هذه المهمة و يقيم على أساسه.

- مذكرة تخرج: هي عمل بحث يقوم بها الطالب خلال السنة الثالثة متبعا إجراءات و منهجية البحث العلمي، و يتم تقييمها وفق معايير محددة .

- وحدات التعليم الاستكشافية :

في هذا السداسي تقدم مواد استكشافية هامة لتكوين الطالب،حيث تقدم معارف تخصصية في المجالات العيادي كعلم نفس الأدوية.

- علم نفس الأدوية : تهدف المادة لتعريف الطالب بالأدوية النفسية كالمنبهات ،المنومات،ومعرفة مدى تأثيرها.

- تقنيات التشخيص: تهدف المادة من معرفة الطالب لأهم التصنيفات المستعملة في التشخيص و الاطلاع على مراحل و لفياته.

- علم نفس الصحة : تهدف هذه المادة لتعريف بعلم نفس الصحة و الاطلاع على المفاهيم الأساسية للتربية الصحية و العناية و الوقاية الصحية.

- وحدات التعليم الأفقية:

تتضمن مادتي مخاطر المخدرات و اللغة الأجنبية و الهدف من المادة الأولى تعريف الطالب بالمخدرات و تأثيرها و أسباب التعاطي ...إلخ بينما المادة الثانية هدفها تقوية عنصر اللغة و تحسين معارف الطالب في اللغة .

3. التكوين في طور الماستر :

أولاً : خلال السنة الأولى :

يمتد هذا السداسي من منتصف شهر سبتمبر إلى غاية منتصف شهر جانفي ، و يخبر الطالب في المواد التعليمية المقررة.

- وحدات التعليم الأساسية:

- الأطر النظرية المفسرة للاضطرابات النفسية : الهدف من هذه المادة التعمق في أهم النظريات النفسية المفسرة لاضطراب النفسي و التي تؤهله لفهم الاضطرابات و كذلك تمهد للاختيار الصائب لأهم التقنيات العلاجية.

- علم النفس المرضي للطفل و المراهق : تمت دراستها مسبقا في طور ليسانس و تحتوي على نماذج أخرى لاضطرابات الطفولة و المراهقة .

- علم النفس المرضي و للراشد و المسن : قد سبق تدريسها في طور ليسانس وفي دور الماستر هدفت إلى التعمق في فهم النظريات النفسية المفسرة للاضطرابات النفسية و السلوكية التي تظهر في مرحلة الرشد و الشيخوخة و التمكن من تشخيصها وفق التصورات العيادية .

- العلاجات النفسية : الهدف منها التعرف على مختلف الفنيات العلاجية بمختلف النظريات المستخدمة في علاج الاضطرابات النفسية و اكتساب الطالب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالشخصية و الاضطرابات النفسية .

- وحدات التعليم المنهجية : هي مواد ذات طابع تقني موجهة لتطبيق العملي لتكوين الطالب.

- الاختبارات و المقاييس النفسية : من أهم أهدافها : تزويد الطالب من المعارف في القياس النفسي و التعرف على كيفية تطبيق الاختبارات النفسية.

- إحصاء و تحليل المعطيات :

من أهم أهدافها :

اكتساب الطالب المهارات الأساسية في استخدام المنهج الإحصائي الاستدلالي في مجال البحوث النفسية و الاجتماعية .

- وحدات التعليم الاستكشافية :

- سيكولوجية الأشخاص في وضعية الإعاقة:

تهدف لتمكين الطالب من التفريق بين أصناف الإعاقات ، و إكسابه أهم المهارات التي تساعده على تشخيصها و التكفل بهاو معوقات النمو السليم و مشكلات النمو الحسي الحركي.

- علاج النفس الايجابي :

جاءت لتعطي بعدا جديدا لمفهوم علم النفس العيادي الذي كان في السابق ينظر إليه أنه ميدان الاضطرابات النفسية .مثل جودة الحياة ،الذكاء المتعدد....إلخ.

- وحدات التعليم الأفقية :

- اللغة الأجنبية : الهدف منها تحسين مستوى الطالب في القراءة و توظيفها في البحث .

- السداسي الثاني :

- وحدات التعليم الأساسية :

تتضمن مواد هامة لتكوين الطالب و هي :

- علم النفس الصدمة : الهدف منه اكتساب معارف خاصة بخلفيات نشوء اضطراب ما بعد الصدمة و معرفة الأعراض التي تظهر لدى الفرد جراء تعرضه لمختلف الاعتداءات و معايشة الكوارث الطبيعية .

- الاضطرابات السيكوسوماتية :

الهدف من هذه المادة التعرف على مختلف الاضطرابات الجسدية ذات المنشأ النفسي و تشخيصها و التكفل بها و علاجها.

- **علم نفس الإجرام**: الهدف من هذه المادة تزويد الطالب بالمعرف المتعلقة بماهية الإجرام و تاريخ ظهوره و تطوره التاريخي، فهم الظاهرة الإجرامية من خلال الاطلاع على أهم النظريات المفسرة للإجرام و الانحراف و سبل الوقاية و العلاج.

العلاجات النفسية 2: الهدف من منها التعرف على مختلف التقنيات العلاجية بمختلف مقارباتها النظرية في علاج الاضطرابات النفسية.

- **وحدات التعليم المنهجية :**

- **دراسة حالة :**

الهدف من هذه المادة هو اكتساب الطالب أهم استراتيجيات دراسة حالة ،فيقدم المحتوى المعارف الهامة المتعلقة بمفهوم دراسة حالة ،التشخيص،تاريخ الحالة،تقنياته الإصغاء و تحليل خطاب للمفحوص ، و تطبيق اختبارات الدراسة.

- **الاختبارات و المقاييس النفسي:**

تم تدريسها في السداسي الأول أما هذه السداسي فهدفها تزويد الطالب ببعض معارف قياس النفسي من خلال مدخل عام له ، التعرف على الاختبارات النفسية المختلفة و كيفية تطبيقها.

- **وحدات التعليم الاستكشافية :** تساعد الطالب في التعامل مع الحالات العيادية و الاتصال الجيد وفق المعايير الأخلاقية للعمل العيادي وهذه المواد هي :

- **الاتصال :** اكتساب الطالب مؤهلات استعمال وسائل الاتصال و معرفة الآثار النفسية و الاجتماعية لوسائل الاتصال .

- **ديناميكية الجماعة :** الهدف منها تمكين الطالب من اكتساب مفاهيم أساسية مثل الجماعة و دينامياتها في المؤسسات العيادية و التي تساعد في التعامل الفعال.

- أخلاقية المهنة :

تهدف لمعرفة الطالب بأخلاقيات العمل في الميدان النفسي، و مبادئ ومعايير هذه الاخلاقيات .

- وحدة التعليم الأفقية :

اللغة الإنجليزية : اكتساب الطالب القدرة على القراءة باللغة الانجليزية .

4. التكوين خلال سنة الثانية ماستر :

ينتظم تكوين الطالب في سداسيين :

- وحدات تكوين السداسي الثالث :**- وحدات التعليم الأساسية :**

- الأسرة و الاضطرابات النفسية : تهدف لتمكين الطالب من إدراك أهمية الأسرة كعامل خطر ووقاية ضد ظهور الاضطرابات النفسية ، و أهمية التفاعل و التواصل الأسري ، و أهمية العلاج الأسري.

- علم النفس المرضي الاجتماعي : تهدف المادة من معرفة دور الجماعة كعامل خطر ووقاية لظهور الأمراض النفسية .

أنثروبولوجيا :

تمكين الطالب في التعمق في المواضيع التي تخص علاقة البعد الاجتماعي و الثقافي في حدوث المرض النفسي.

- العلاجات النفسية : تهدف لتعمق الطالب في التقنيات العلاجية بمختلف توجهاتها .

- وحدات التعليم المنهجية : تشمل مادة الفحص العيادي و مادة المنهجية البحث في علم النفس و تكمن أهميتهما في كونهما موجّهتان لتطبيق العملي لتكوين الطالب .

- **وحدات استكشافية** : تساعد الطالب في الحياة العملية .
- **المقاولاتية** : تهدف لمساعدة الطالب في بلورة مشروع مستقبلي في مجال ترقية الأعمال و المشاريع
- **العلاج النفسي** : هدفها تمكين الطالب من الاطلاع على تقنيات علاجية كلاسيكية .
- **علم نفس الصحة** : الهدف منها تمكين الطالب من التعمق في مجال الصحة .

- وحدة التعليم الأفقية:

- **اللغة الانجليزية** : هدفها أن يكون الطالب قادرا على قراءة النصوص و الكتابة باللغة الانجليزية خاصة نصوص ميدان علم النفس العيادي .

- السداسي الرابع :

يعد هذا السداسي ثاني سداسي للسنة الثانية ماستر و يخصص الحجم الساعي الأسبوعي لهذا السداسي 24 ساعة أسبوعيا يقوم الطالب بالمهام التالية :

- العمل الشخصي .
- الملتقيات .
- التبرص .

خلاصة الفصل:

ليس من السهل تحديد الخط الفاصل بين السلوك السوي و السلوك اللاسوي فاختلاف المعايير التي يتحكم في كلا السلوكين هي من تحدد نوعية الفرد وما مدى قدرته على مواجهة الصعوبات و تجاوزها بمؤهلات عاطفية وجدانية متوافقة و التحكم في مواقفه الدفاعية.

كمفهوم السواء في علم النفس و الطب النفسي يرادف الصحة النفسية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - منهج الدراسة

2 - إجراءات تطبيق المقياس

3 - مجتمع و عينة الدراسة

4 - أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

1. منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي (يقوم البحث الحالي بجمع البيانات ووصفها وتفسيرها).

- المنهج الوصفي: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

- المنهج التحليلي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث ، ومن ثمّ دراستها بأسلوب متعمق ، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد .

2. إجراءات تطبيق المقياس:

ارتأينا أن أنسب طريقة في تحقيق هذا الهدف، هي الاستبيان إذ تعد هذه الطريقة من أنسب الأدوات لجمع المعلومات والبيانات ، لذا اعتمدنا على استبانة مغلقة لمعرفة الآليات الأكثر استخداما، وتم تطبيقها على عينة بلغ عددها 30 طالب وطالبة واعتمدنا على الخطوات الآتية في بناء هذه الإستبانة :

- ❖ تطبيق وتوزيع الاستبانة على الطلبة (أفراد العينة)
- ❖ تفرغ البيانات في جداول أولية للاستجابات للمواقف .
- ❖ وضع الاستجابات في جداول تكرر للآليات الأكثر استعمالا بمعيار نسبة معينة لقبول الآلية.
- ❖ الجدول النهائي للنسبة الأكثر استخداما.

3. مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينه الدراسة من (طلبة علم النفس العيادي ماستر1) في كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة بسكرة البالغ عددهم 172 طالب وطالبة.

3. 1. مجتمع الدراسة تتألف مجموعة الدراسة من 172 طالبة وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

في جامعة بسكرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3. 2. عينة الدراسة : تكونت من 30 طالب من مجتمع الدراسة خارج العينة الأساسية تمثل 17%

4. أدوات الدراسة: مقياس الدفاعات النفسية عن طريق استبانة (طريقة لجمع البيانات) الدراسة.

قام بإعداد المقياس (عامر حمدان الدهيسات 2016) مقياس قائمة ميكانيزمات الدفاع وهو يعتبر من أهم الاختبارات المستعملة في التقييم النوعي والكمي.

يدرس المقياس خمسة آليات الدفاعية التالية: (الإسقاط، تزييف الواقع، التحويل العكسي، الانقلاب ضد الذات، والانقلاب ضد كل الميكانيزمات قيد الدراسة الآخرين)

ويحتوي المقياس على خمس مواقف وكل موقف يحتوي على أربعة أسئلة ، ولكل سؤال خمسة استجابات تمثل طبق المقياس على شكل استبانة مغلقة للعينة التي احتوت على 30 طالب وطالبة من أصل العينة الكلية التي تحتوي على 172 طالب ، طبق المقياس بطريقة عشوائية.

❖ **تصحيح المقياس:** تكون المقياس بصورته النهائية من 100 إجابة ، وكل إجابة تعبر عن ميكانيزم واحد لكل من الميكانيزمات قيد البحث.

ولكل حالة 20 استجابة من أصل 100 إجابة في المقياس ككل.

والمجموع الكلي لاستجابات 30 عينة (طلبة علم النفس العيادي) في المقياس هو 600 استجابة من أصل 3000 إجابة للعينة ككل ، أي (الإجابات الكلية).

خلاصة الفصل :

هذا الفصل يشمل الإجراءات التي قمنا بتطبيقها وإتباعها في الدراسة والتي تمثلت في العينة التي كانت قيد الدراسة ، قمنا بتطبيق المقياس والذي هو عبارة عن استبانة توزع على الحالات وكل حالة تختار إجابة والتي تتمثل في الآليات قيد الدراسة ، ثم البدء في تفرغ البيانات بعد تطبيقها ، وسنتطرق في الفصل الموالي لنتائج التي توصلنا إليها إلى عرض وتحليل الاستجابات للحالات المطبق عليها ثم مناقشة هاته النتائج المتحصل عليها.

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

- 1 - تحليل نتائج الجدول (ب)
- 2 - عرض و مناقشة نتائج الجدول (أ)
- 3 - عرض و مناقشة نتائج الجدول (ب)
- 4 - الاقتراحات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

1. عرض ومناقشة النتائج:

الجدول (أ): ترتيب آليات الدفاع الغالبة لدى كل الحالات

الترتيب	الدفاع النفسي	عدد الحالات	%
1	إسقاط	09	30%
2	تحويل عكسي	09	30%
3	تزييف الواقع	09	20%
4	الانقلاب ضد الذات	00	00%
5	الانقلاب ضد الآخرين	00	20%
6	مجموع الحالات	30	100%

التعليق على جدول عرض النتائج: اعتمادا على معطيات الجدول (أ) يتضح أن الدفاعات النفسية المستخدمة من قبل طلبة علم النفس العيادي (عينة الدراسة) كانت بنسبة متقاربة بحيث نجد نسبة 30% من آليات الدفاع كانت لميكانيزم "الإسقاط". وكذلك نفس النسبة من الطلبة استخدمت ميكانيزم "التحول العكسي" مما يدل ويظهر أن هاتين الآليتين كانت بالترتيب الأول لدى أفراد العينة.

وبالتالي كل من دفاع "تزييف الواقع" والانقلاب ضد الآخرين "بالترتيب الثاني بنسبه 20% لكن منهما لدى عين الدراسة في حين نجد أن ميكانيزم "الانقلاب ضد الذات" لم تكون مستخدمه نهائيا لدى أفراد العينة نظرا لوجود 0% من أفراد العينة.

- حساب النتائج :

الإسقاط: 150 استجابة من أصل 600 استجابة

▪ الاستجابات الكلية:

$$\frac{150}{600} \times 100 = 0,25 = 25\%$$

▪ الاستجابات السالبة:

$$\frac{3}{600} \times 100 = 0,005 = 25\% = 0,5$$

▪ الاستجابات الموجبة:

$$\frac{147}{600} \times 100 = 0,24 = 24,5\%$$

التحويل العكسي : 158 استجابة من أصل 600:

▪ الاستجابات الكلية:

$$\frac{158}{600} \times 100 = 0,26 = 26\%$$

▪ الاستجابات السالبة:

$$\frac{46}{600} \times 100 = 0,07 = 7,66\%$$

▪ الاستجابات الموجبة:

$$\frac{112}{600} \times 100 = 0,18 = 18,66\%$$

تزييف الواقع : 140 استجابة من أصل 600 استجابة :

▪ الاستجابات الكلية:

$$\frac{140}{600} \times 100 = 0,23 = 23\%$$

▪ الاستجابات السالبة:

$$\frac{24}{600} \times 100 = 0,04 = 4\%$$

▪ الاستجابات الموجبة :

$$\frac{116}{600} \times 100 = 0,19 = 19,33\%$$

ضد الذات : 65 استجابة من أصل 600 استجابة:

▪ الاستجابات الكلية:

$$\frac{65}{600} \times 100 = 0,10 = 10,83\%$$

▪ الاستجابات السالبة:

$$\frac{43}{600} \times 100 = 0,71 = 7,16\%$$

▪ الاستجابات الموجبة:

$$\frac{37}{600} \times 100 = 0,36 = 6,16\%$$

ضد الآخرين : 87 استجابة من أصل 600 استجابة:

▪ الاستجابات الكلية:

$$\frac{87}{600} \times 100 = 0,14 = 14,5\%$$

▪ الاستجابات السالبة:

$$\frac{65}{600} \times 100 = 0,108 = 10,85\%$$

▪ الاستجابات الموجبة:

$$\frac{22}{600} \times 100 = 0,03 = 3,66\%$$

الجدول (ب)

طبيعة التوظيف			%	التكرار	الدفاع	
سليبي	ايجابي					
0.5%	3	24.5%	147	25%	150	الإسقاط
7.66%	46	24.5%	112	26%	158	التحويل العكسي
4%	24	18.66%	116	23%	140	تزييف الواقع
7.16%	43	19.33%	22	10.83%	65	الانقلاب ضد الذات
10.85%	65	3.66%	22	14.5%	87	الانقلاب ضد الآخرين
30%	181	69.81%	419	99.33%	600	المجموع

▪ الاستجابات الكلية الموجبة :

$$\frac{434}{600} \times 100 = 0,72 = 72\%$$

▪ الاستجابات الكلية السالبة :

$$\frac{166}{600} \times 100 = 0,27 = 27\%$$

2. عرض و مناقشة نتائج الجدول (ب) :

1) التعليق على الجدول (ب) :

انطلاقا من معطيات الجدول (ب) نلاحظ أن تكرار استجابة الإسقاط هو 150 استجابة بنسبة 25% من أصل 600 استجابة ، وبالنسبة لطبيعة التوظيف الآلية فقد كانت تكرار التوظيف الايجابي لآلية الإسقاط 147 استجابة أي بنسبة 24.5% في مقابل تكرار 3 استجابات سلبية بنسبة 0.5% فقط.

ولاحظنا أن تكرار استجابة التحويل العكسي هو 158 استجابة بنسبة 26% من أصل 600 استجابة وبالنسبة لطبيعة توظيف الآلية فقد كانت تكرار التوظيف الايجابي لآلية التحويل العكسي هو 112 استجابة أي بنسبة 18.66% في مقابل التكرار السلبي هو 46 استجابة بنسبه 7.66%

ولاحظنا أن تكرار استجابة ميكانيزم تزييف الواقع هو 140 استجابة بنسبة 23% من أصل 600 استجابة ، وبالنسبة لطبيعة توظيف الآلية فقد كانت تكرار التوظيف الإيجابي لآلية تزييف الواقع 116 استجابة أي بنسبة 19.33% في مقابل تكرار الاستجابات السلبية 24 استجابة بنسبة 4%.

ولاحظنا أيضا أن تكرار استجابة ميكانيزم الانقلاب ضد الذات هو 65 استجابة بنسبه 10.83% من أصل 600 استجابة.

وبالنسبة لطبيعة توظيفه فقد كانت تكرار التوظيف الايجابي لآلية ميكانيزم الانقلاب ضد الذات هو 22 استجابة أي بنسبة 3.66% في مقابل التكرار الاستجابات السلبية هي 43 استجابة ما يعادل نسبة 7.16%

وبالنسبة للتكرار استجابات ميكانيزم الانقلاب ضد الآخرين تكرار الاستجابات هو 87 استجابة بنسبة 14.5% من أصل 600 استجابة.

وبالنسبة لطبيعة التوظيف الآلية فقد كانت تكرار التوظيف الايجابي للانقلاب ضد الآخرين هو 22 استجابة أي بنسبة 3.66% في مقابل الاستجابات السلبية 65 أي بنسبة 10.85%

3. تحليل نتائج الجدول (ب): مستويات الاستجابات :

1. الإسقاط:

من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أن 25% من أفراد العينة (طلبة علم النفس العيادي) يستخدمون ميكانيزم الإسقاط ، بحيث يستخدم هذا- الميكانيزم لغرض تبرير الأفكار العدوانية، والسلوك والمشاعر نحو الآخرين. سواءً كانت الاستجابة إيجابية (سوية) أو سلبية (مرضية) ، وتحت هذا النمط الدفاعي للاستجابات الإيجابية يظهر في حالة القلق الغير محدد نحو مصدر خارجي يزيد من أداء الوظيفة التكوينية.

فالإسقاط هو محاولة للتخلي عن صفات شخصية غير مقبولة بإسقاط تلك الصفات على الآخرين وهنا يظهر الإسقاط السلبي، وقد يصبح الإسقاط ايجابيا في استجابات الطالب عندما يتعرض لمواقف سلبية فيستعمل السمة التوافقية لإحداث توازن نفسي ايجابي.

الإسقاط الايجابي هو عبارة عن حيلة دفاعية يحول بها الطالب مشاعره وأحاسيسه اتجاه الآخرين أو إلى العالم الخارجي. ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية تتخلص منها الأنا من الظواهر النفسية والغير مرغوب فيها، والتي سببت له الآلام.

وقد ظهر ميكانيزم الإسقاط الايجابي في استجابات الطلبة بنسبة 24.5% أي ما يعادل 147 استجابة من أصل 600 الاستجابات الكلية وهذا ما ورد في الاستجابات التالية:

2) تحليل الاستجابات الايجابية:

❖ الموقف الأول: (تعرض الفرد لحدث صادم غير متوقع)

- السؤال الأول: الحالات (14 20) استجابة (1) "أكتب رقم السيارة حتى أستطيع أن أتتبع هذا السائق المهمل المتهور" .

- السؤال الثاني: الحالات (20) استجابة (2) "أبلغ الشرطة أن هذا السائق غير كفؤ"

- السؤال الثالث: الحالات (4 16 19) استجابة (5) "أتساءل إن كان هذا السائق طرطش عليا متعمداً".

- السؤال الرابع: الحالات (3 4 8 9 10 11 15 16 17 20 23 24 25 27 2930) استجابة (1) "أرضى بما حدث لأنه قد يحدث أسوء من ذلك "

(1) الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الأول: الحالات (7 8 12 19 20 29 30) استجابة (4) "أبحث عن فرصة أخرى لأعرض خدماتي حتى ولو براتب أقل".

- السؤال الثاني: الحالات (12 16 18 21 22 26 29) (5) "أريد أن أترك الوظيفة ولكن لا أستطيع أن أعيش بدون عمل".

- السؤال الثالث الحالات (6 14 16 17 19 20 21 26 27) (4) "أنا محظوظ لأنني فقدت وظيفتي ولم أفقد مكانتي الاجتماعية".

- السؤال الرابع: الحالات (1 5 7 10 11 18 28) استجابة (1) "أشعر بالاستياء لأن رئيسي خدعني وعاقبني".

(2) الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الأول: الحالات (4 9 11 12 16 19 24 25 26 30) استجابة (3) "ألغي الموعد حفاظا على المودة داخل الأسرة".

- السؤال الثاني: الحالات (2 3 4 7 8 10 11 14 15 16 18 20 21 23 24 25) استجابة (3) "أشكرهما لاهتمامهما الشديد لمصلحتي".

- السؤال الثالث: الحالات (2 4 6 7 8 9 13 14 15 17 18 19 20 24 25) استجابة (22) "هما طيبان جداً معي وينبغي علي أن ألتزم بقرارهما دون نقاش".

(3) الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل استبدال)

- السؤال الأول: الحالات (4 10 18 26 30) استجابة (4) "أخبره أنه من السهل أن أتعرف على

الناس عن طريق المحادثة وليس عن طريق النادي".

- السؤال الثاني: الحالات (26 29 30) استجابة (4) أوضح له أنه لا يمكن أن أكون محبوب في

النادي لأول مرة وفي مكان غريب".

- السؤال الثالث: الحالات (3 4 13 23 24 26 27) استجابة (4) "إن مثل هذه التجارب لا يمكن

تجنبها في حفلة حيث لا نعرف هذا الحشد من الناس"

السؤال الرابع: الحالات (11 15 16 26 27 30) استجابة (3) "اشعر بالاستسلام لأن هذا الموقف

يجب أن يتحملة كل وافد جديد".

(4) الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الثاني: الحالات (3 7 9 10 12 13 14 15 21 22 24 25 26 30) استجابة

(4) "أوضح لرئيس الورشة أن الخبرة لا تضمن النجاح".

- السؤال الثالث: الحالات (3 8 9 15 19 21 24 25 29 30) استجابة (4) "الآلات

والماكينات لا يعتمد عليها دائما".

- السؤال الرابع: الحالات (1 5 20 28) استجابة (1) "اشعر باللامبالاة وذلك لأنه حينما لا يتم

تقدير إنني أفقد حماسي".

(3) تحليل الاستجابات السلبية:

تحت هذا النمط الدفاعي يتم إطلاق صفة النية السلبية على سلوكيات وأفعال الآخرين دون وجود

دليل صريح، أو واضح ثم هذه الصفة للتبرير الأفكار العدوانية والسلوك والمشاعر نحو الآخرين، وهذه

الصفات الغير مرغوب فيها ربما تكون خاصة بالخاضع للدراسة وذلك من الناحية الشعورية،

واللاشعورية.

بالإضافة إلى رفض ونبذ الآخرين الذين من المفترض أنهم يتصفون بهذه السمات أو الخصائص ، وفيما يخص الإسقاط السلبي اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن مجموع الحالات التي استخدمت ميكانيزم الإسقاط السلبي هي 3 حالات أي ما يعادل نسبة 0.5% وهذا ما ورد في الاستجابات التالية:

➤ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة) :

- السؤال الرابع: الحالات (26 28) استجابة (4) "أشعر بالاستسلام فعلى كل حال لا يمكن أن تفكر بطريقتك الخاصة في كل مرة" .

➤ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الأول: الحالات (16) استجابة (2) "أخبر زملائي العاملين أن رئيس الورشة يريد أن يجعلني مسؤول عن تحطيم الماكينة المكسورة" .

2. التحويل العكسي :

من خلال النتائج المتحصلة عليها ، اتضح أن 26% من أفراد العينة يستخدمون ميكانيزم التحويل العكسي، بحيث هذا الأسلوب الدفاعي تدرج تحته الاستجابة للتهديدات الداخلية والخارجية ، وهذا يعني أن هذا الأسلوب الدفاعي يتم من خلاله تكوين سمة الشخصية حيث يتم تحويل مشاعر الفرد بشكل لا شعوري ايجابيا أو سلبيا .

وهو إظهار الفرد نزعة سلوكية مضادة تماما، لحقيقة النزاعات التي تحرك سلوكه بطريقة سوية إذا تعرض لموقف سلبي يستجيب له بطريقة عكس المؤثر السلبي ، حيث وجدنا أن عدد الحالات (طلبة علم النفس العيادي) التي استخدمت ميكانيزم التحويل السلبي بطريقة ايجابية بنسبة 18.66% أي ما يعادل 112 استجابة من أصل 600 استجابة .

1) تحليل الاستجابات الايجابية:

التحويل العكسي هو إظهار الفرد نزعة سلوكية مضادة تماما لحقيقة النزاعات التي تحرك سلوكه، بطريقة سوية ، إذا تعرض لموقف يستجيب له بطريقة عكس المؤثر السلبي ، طلبة حيث وجدنا أن عدد

الحالات (طلبة علم النفس العيادي) التي استخدمت ميكانيزم التحويل العكسي بطريقة ايجابية هي 18.66% أي ما يعادل 112 استجابة من أصل 600 استجابة.

وهذا ما ورد في الاستجابات التالية:

❖ **الموقف الأول (تعرض الفرد لحدث سلبي غير متوقع)**

- **السؤال الأول:** الحالات (34 5 6 10 18 19 21 23 27 22 29) استجابة (5) " لا أبالي

على كل حال فمثل هذه الأحوال لا يمكن تجنبها".

- **السؤال الثاني:** الحالات (1 2 3 4 5 6 7 11 12 14 15 16 18 19 21 24 25 26

27 28) الاستجابة (5) "أبلغ هذا السائق أن المارة لهم حقوق".

- **السؤال الثالث:** الحالات (3 6 8 9 10 11 13 15 20 21 23 24 25 26 27 29

30) استجابة (4) "يتوقع الواحد منا مثل هذه الأشياء في الأيام الممطرة"

- **السؤال الرابع:** الحالات (4 22 25) استجابة (3) "أستسلم لأنني تعودت أن آخذ الأمور على

علاتها"

❖ **الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل).**

- **السؤال الأول:** الحالات (23) استجابة (1) "أقبل الأمر بطيب خاطر وذلك لأن رئيسي يقوم

فقط بأداء مهام وظيفته".

- **السؤال الثالث:** الحالات (3 4 8 9 11 15 23 24) استجابة (2) "من الضروري أن يوضع

الشخص المناسب في المكان المناسب".

- **السؤال الرابع:** الحالات (3 8 13 20 21 22 23 25 26 30) الاستجابة (5) "أشعر

بالاستسلام فعلى أي حال راض بأنني فعلت كلما بوسعي"

❖ **الموقف الثالث: (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)**

- السؤال الأول: الحالات (2 4 6 7 8 10 13 14 15 17 18 20 22 23 2728 |)

استجابة (1) "ألتزم بالقرار لأنهما أدري بمصلحتي".

- السؤال الثاني: الحالات (1 5 1318) استجابة (5) "أتمسك بموعدي سواء كان الجو ممطرا أو

صافيا"

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل واستبدال)

- السؤال الثاني: الحالات (2 5 6 7 8 11 13 15 23 2425) استجابة (1) "أؤكد له أنني

مقتنع وراضٍ وسعيد وليس هناك أي مشكلة".

❖ الموقف الخامس: (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الأول: الحالات (4 5 7 8 9 12 15 19 21 22 24 25 26 30) استجابة

(5) "أخبر رئيس الورشة بأنني سأحاول ولا يجب أن انسحب أبدا من هذا التحدي"

- السؤال الثاني: الحالات (1 8 1719) استجابة (3) "أوضح لرئيس الورشة أنه ينبغي عليه محاولة

تشغيل الآلة بنفسه) .

- التحويل العكسي السلبي هو موقف سلبي وكراهية إلى الجنس الآخر ويتضمن الأمر إلى قلب الشيء

من أصله إلى عكسه، هنا شعور مضاد للشعور الحقيقي وهنا تظهر الاستجابة اللاسوية أو المرضية.

حيث وجدنا أن عدد الحالات (طلبة علم النفس العيادي) التي استخدمت ميكانيزم التحويل العكسي

بطريقة سلبية هي 7.66% أي ما يعادل 46 استجابة وذلك كما ورد في الاستجابات التالية:

(2) تحليل الاستجابات السلبية

التحويل العكسي السلبي هو موقف سلبي وكراهية إلى الجنس الآخر ويتضمن الأمر إلى قلب

الشيء من أصله إلى عكسه، هنا الشعور مضاد للشعور الحقيقي و هنا تظهر الاستجابة اللاسوية أو

المرضية، حيث وجدنا أن عدد الحالات (طلبة علم النفس العيادي) التي استخدمت ميكانيزم التحويل

العكسي بطريقه سلبية هي 7.66% أي ما يعادل 46 استجابة من أصل 600 استجابة وهذا كما ورد

في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الثاني: الحالات (1 4 5 10 11 25 28) استجابة (2) "أكشف عن المؤامرة المحتملة بين رئيسي وبين مساعدي للتخلص مني".

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الثالث: الحالات (12 24 26) استجابة (4) "لا يمكن أن نأخذ دون إعطاء شيء في المقابل".

- السؤال الرابع: الحالات (1 5 12 17 21 29) استجابة (1) "أشعر بالضيق لأنهما يفكران أنني ما زلت صغيراً".

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل واستبدال)

- السؤال الأول: الحالات (2 7 9 12 19 23 25) استجابة (1) "أقول له بسخرية أنني لا أحب ممارسة الرياضة وأفضل أن أشاهدك".

- السؤال الرابع: الحالات (1 5 12 20 21 25 28 29) استجابة (4) "أشعر بالغضب لأنني وضعت في هذا الموقف المرحج".

❖ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الثالث: الحالات (10) الاستجابة 3 "هذا الرئيس حول النيل مني".
- السؤال الرابع: الحالات (7 10) الاستجابة 4 "أشعر بالضيق لأنني وضعت في هذا الموقف دون وعي مني".

3. تزييف الواقع:

من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أن 23% من أفراد العينة (طلبة علم النفس العيادي) يستخدمون ميكانيزم تزييف الواقع ، بحيث يستخدم هذا الأسلوب الدفاعي بتزييف الواقع بإعادة تفسيره باستخدام المبادئ العامة التي تكون في شكل تعبيرات أو أقوال.

3) تحليل الاستجابات الإيجابية :

هذا الميكانيزم مفيد بدرجة كبيرة في تجنب الإحباطات والمواقف السلبية ومواجهة التهديدات الخارجية التي تعرض الأنا للمخاطر تأتي عن طريق أفكار وتبريرات للمواقف. ومن خلال ما تطرقنا إليه من بحثنا اتضح أن نسبة 19.33% من العينة(طلبة علم النفس العيادي) أي ما يعادل 116 استجابة من أصل 600 استجابة استخدموا ميكانيزم تزييف الواقع بطريقه إيجابية، والطلبة الذين يمتازون بصحة نفسية جيدة وسواء ثابت رغم تعرضهم لمواقف سلبية غير محتملة إلا أنهم يستخدمون هذا الميكانيزم لتزييف موقف معين سلبي من أجل توافق جيد مع العالم الخارجي .

❖ الموقف الأول(تعرض الفرد لحد السلبي غير متوقع)

- السؤال الأول:الحالات(8 15 16 21 24 25 30)استجابة (2)"أنظف ملابسي بمسح الطين وأنا مبتسم" .

- السؤال الثاني:الحالات (29)(4)"أدع هذا السائق يعرف أنني في الواقع لا أبالي ولا أهتم" .

-السؤال الثالث:الحالات(22)استجابة (3) "أنني متأكد بصفة أساسية أن هذا السائق رجل لطيف" .

❖ الموقف الثاني(تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الأول:الحالات (13 22 26 27)استجابة (3)"أكون شاكرًا لإعفائي من هذه الوظيفة"

- السؤال الثاني:الحالات(8 14 15 19 20 23 24 27) استجابة (1) "أهنئ مساعدي على

الترقية والترفيح"

- السؤال الرابع: الحالات (6 9 14 16 17 19 24 27 29) استجابة (3) "أشعر بالسرور لما

حدث ولم يحدث شيء أسوء من ذلك

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الرابع: الحالات (2 4 6 7 8 9 10 11 13 14 15 16 18 19 20 21 22 23

24 25 27) استجابة (3) "أشعر بالامتنان لاهتمامهما بي " .

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل واستبدال)

- السؤال الأول: الحالات (5 6 8 11 13 15 16 21 24 28 29) استجابة (2) "أخبره بأني

في واقع الأمر لا أحب ممارسة الرياضة" .

- السؤال الثالث: الحالات (6 14 15 19) استجابة (3) "إنني سعيد بأن صديقي يستمتع "

- السؤال الرابع: الحالات (3 6 9 13 14 22 23 24) استجابة (5) "أشعر بالامتنان لأنها

ساعدتني على قضاء هذه الأمسية الجميلة" .

❖ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الأول: الحالات (3 6 11 14 17 27 29) استجابة (3) "أخبر رئيس الورشة بأني

ممنون وأقدر له منحى هذه الفرصة" .

- السؤال الثاني: الحالات (4 5 6 11 23 27 29) استجابة (2) "أشكر رئيس الورشة لعدم

السماح لي بأن أجرب في البداية" .

- السؤال الثالث: الحالات (2 5 12 14 22 23 24) استجابة (1) "هذا الرئيس في الواقع مهذب

جدا".

- السؤال الرابع: الحالات (2 4 6 8 9 11 12 14 15 16 19 21 22 23 24 25 26 27

29 30) استجابة (3) "أشعر بالسعادة لأنني لم أحطم الآلة " .

(02) تحليل الاستجابات السلبية :

عن طريق هذا الميكانيزم يتم تزييف الواقع ومعالجة الاستجابة حول الموقف باستخدام التبرير السلبي مع سلبية الموقف بهدف الحفاظ على تقدير الذات ، و تكون هذه الاستجابة سلبية ، وهذا ما يعتبر الجانب اللاسوي للطالب ، حيث وجدنا أن عدد الحالات (طلبة علم النفس العيادي) التي استخدمت ميكانيزم تزييف الواقع بطريقة سلبية 4% أي ما يعادل 24 استجابة من أصل 600 استجابة ، وذلك كما ورد في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الأول (تعرض الفرد لحدث سلبي غير متوقع)

- السؤال الرابع: الحالات (2 5 12 13 14 18 19 28) استجابة (5) "أشعر بالغضب الشديد لأن هذا السائق تسبب في اتساخ ملايسي" .

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الثالث: الحالات (2 5 28 30) استجابة (3) "مما لا شك فيه أن ذلك كان حجة للتخلص مني"

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الأول: الحالات (5 21 29) استجابة (1) "أخبرهما أنهما لا يريدان لي أن أكبر وأنصرف بحرية".

- السؤال الثاني: الحالات (12 21 29) استجابة (2) "أخبرهما أن يتوقفا عن تحطيم حياتي" .

- السؤال الثالث: الحالات (3 10) استجابة (2) "لم يحدث أبدا في الواقع أنهما اهتما بي"

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل و استبدال)

- السؤال الثاني: الحالات (10 12 14 18) استجابة (4) "أخبره أنني أعرفه الآن على حقيقته"

4. الانقلاب ضد الذات:

من خلال النتائج المتحصل عليها، اتضح أن 10.83% من أفراد العينة (طلبة علم النفس العيادي) يستخدمون ميكانيزم (الانقلاب ضد الذات) بحيث يستخدم هذا الأسلوب الدفاعي لغرض المناورات العقابية والتأديبية ، لكي يزيّف الواقع لهدف التقليل من التهديدات المدركة لتقدير الذات وهذه المناورات تخفف أو تقلل من شدة تأثير الفرد بالخبرات السيئة ويستخدمه على شكل توقعات سوية أو مرضية.

أ. تحليل الاستجابات الموجبة :

يكون في صورة نقد ذاتي مع احترام الفرد للذات، لتجنب الأسوأ ويكون في شكل لوم وتأنيب، بدون عنف جسدي للوصول إلى قيم سامية لذاته ، وقد اتضح أن نسبة 6.16% من العينة (طلبة علم النفس العيادي) يستخدموا هذا الميكانيزم أي ما يعادل 37 استجابة من أصل 600 استجابة وهذا كما ورد في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الأول (تعرض الفرد لحدث سلبي غير متوقع)

- السؤال الأول: الحالات (11 22) استجابة (4) "ألوم نفسي لعدم ارتدائي معطف المطر" .

- السؤال الثاني: الحالات (2 8 10 15 22 23 24) استجابة (3) "ألوم نفسي لوقوف على

مسافة قريبة جدا من حافة الطريق" .

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الثاني: الحالات (3 6) استجابة (4) "ألوم نفسي لوما قاسيا لأنني لم أقم بعمل التغيير

بطريقة سريعة" .

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الأول: الحالات (3) استجابة (5) "أوافق على البقاء في البيت وأعتذر عن القلق الذي سببته لهما".

- السؤال الثالث: الحالات (9 21 23 27 29) استجابة (5) "الأمر كله خطأ من جانبي لتخطي لهذا الميعاد المتأخر".

❖ الموقف الرابع (تعرف الفرد لموقف التجاهل و استبدال) :

- السؤال الثالث: الحالات (1 2 5 8 10 11 16 17 20 21 22 25 28 29 30) استجابة (2) "ما كان علي أن أحضر إلى النادي منذ البداية".

- السؤال الرابع: الحالات (4 8 17 19) استجابة (1) "أشعر بالضيق لأنني كنت غير موفق".

❖ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح) :

- السؤال الثاني: الحالات (16 20) استجابة (5) "أتساءل بلوم كيف لي أن أقحم نفسي في هذا الموقف".

ب. تحليل الاستجابات السلبية

يستخدم هذا الميكانيزم بطريقة غير ناضجة (مرضية) نتيجة إلحاح التوقعات السلبية والمكبوتات الانفعالية والخبرات المؤلمة للذات، وتأخذ على شكل ألم وخيبة أمل ناتجة عن إلحاق الأذى بالنفس، وقد اتضح أن نسبة % 4.66 استعملوا الميكانيزم (الانقلاب ضد الذات) بطريقة سلبية ، أي ما يعادل 28 استجابة من أصل 600 استجابة ، وهذا كما ورد في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الأول (تعرض الفرد لحدث سلبي غير متوقع)

- السؤال الثالث: الحالات (2 5) استجابة (1) " لماذا أضع نفسي دائما في مثل هذا الموقف " .

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الثالث: الحالات (3 6) استجابة (4) " كيف يمكن أن أكون غيبيا لأسمح للأمور بأن

تقلت من يدي " .

- السؤال الرابع: الحالات (2 12 15) استجابة (4) "أشعر بالضيق لأنني فاشل " .

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الثاني: الحالات (17) استجابة (1) "أخبط رئسي في الحائط "

- السؤال الرابع: الحالات (3 30) استجابة (2) "أشعر بالبوؤس لأنه لا يوجد شيء أستطيع أن أفعله "

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل واستبدال)

- السؤال الأول: الحالات (2) استجابة (3) " أذهب إلى التواليت لكي أشاهد إن كان هناك عيب

في وجهي " .

- السؤال الثاني: الحالات (1 3 20 21 22 28) استجابة (5) "أريد أن أتوارى وأختفي عن الأنظار "

❖ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الأول: الحالات (2 23 28) استجابة (1) " أقول أشك في قدراتي على تشغيل الآلة "

- السؤال الثالث: الحالات (4 11 26 28) استجابة (5) "كيف كنت غبية حتى أفكر في تشغيل

الآلة "

- السؤال الرابع: الحالات (18) استجابة (5) "أشعر بلاشمتزاز من نفسي لأنني خاطرت وجعلت من

نفسي أضحوكة " .

4. الانقلاب ضد الآخرين:

من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أن 14.5% من أفراد العينة (طلبة علم النفس العيادي) يستخدمون ميكانيزم الانقلاب ضد الآخرين ، بحيث يستخدم هذا النمط الدفاعي للتعبير عن العدوان المباشر والغير مباشر، للسيطرة على التهديدات الخارجية والداخلية التي تكون مؤلمة بدرجة كبية على الفرد، ولا يستطيع مواجهتها شعوريًا ويكون استخدامه إيجابيا للدفاع عن النفس ولمواجهه الاستنزافات الخارجية بالمقابل تكون استجابات هذا الميكانيزم سلبية عندما يستخدمون عندما يستخدمونه من وقت لآخر مع علاقاتهم بالآخرين وينظرون بطريقة واضحة للهجوم باعتبار أنه أحسن وسيلة للدفاع.

أ. تحليل الاستجابات الإيجابية

عند الأسوياء يعتبر هذا الدفاع ناضج على الرغم من أنه يكون قد تطور عن دفاعات غير ناضجة في مراحل النمو وتكون من أجل تحسين العلاقات الاجتماعية، واستخدامها يفرض الإحساس بالمتعة والتحكم بالذات. ويعتبر أن الطلبة الذين استخدموا هذه الآلية هم طلبة ذوي الشخصية قوية ، ومن خلال ما تطرقنا إليه من بحثنا اتضح أن نسبة 14.5% من عينة البحث (طلبة علم النفس العيادي) أي ما يعادل 65 استجابة من أصل 600 استجابة ، وهذا كما ورد في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الأول (تعرض الفرد لحدث سلبي غير متوقع)

- السؤال الرابع: الحالات (1 6 7 21) استجابة (4) "أشعر بالاستياء لأن هذا السائق لا يهتم بمشاعر الآخرين" .

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة تعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الأول: الحالات (1 2 3 4 5 6 9 10 11 14 15 16 17 18 21 25 28) استجابة (2) "أوجه اللوم إلى رئيسي لاتخاذ قرارًا ضدي قبل زيارته" .

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الأول: الحالات (1) استجابة (4) "أخبرهما أن هذا ليس من شأنهما وأتصرف بأي طريقة"

ب. تحليل الاستجابات السلبية :

وهذا النمط الدفاعي يستخدم للتعامل مع الصراع من خلال الهجوم على هدف حقيقي أو مفترض بسبب الإحباط ويبقى على كبت الصراعات النفسية ومنعها من الظهور، وهذا ما يؤدي أذى لذات يظهر بصورة عدوان ضد الآخرين ومن خلال ما تطرقنا إليه اتضح أن نسبة 10.83% من عينة البحث (طلبة علم النفس العيادي) أي ما يعادل 65 استجابة من أصل 600 استجابة، وذلك كما ورد في الاستجابات التالية:

❖ الموقف الأول (تعرض الفرد لحد السلبي غير متوقع) :

- السؤال الأول: الحالات (2 9 12 13 17 18) استجابة (3) "أقوم بالصياح وصب اللعنات وراء

هذا السائق "

- السؤال الثاني: الحالات (13 17 18) استجابة (1) "أضع وجه هذا السائق في الوحل أو الطين"

- السؤال الثالث: الحالات (1 7 12 13 17 18 28) استجابة (4) " ليذهب هذا السائق إلى

الجحيم "

❖ الموقف الثاني (تعرض الفرد لعقوبة التعسفية والشعور بالإحباط وخيبة الأمل)

- السؤال الثاني: الحالات (2 7 9 13 17 30) استجابة (3) "أقول لرئيسي اذهب إلى الجحيم"

- السؤال الثالث: الحالات (1 13 18) استجابة (1) " أتمنى أن أواجه رئيسي وجهاً لوجه في زقاق

مظلم" .

- السؤال الرابع: الحالات (4) استجابة (2) " أشعر بالغضب من مساعدتي لحصولها على وظيفتي"

❖ الموقف الثالث (تعرض الفرد لموقف منع بدافع مصلحة الحالة)

- السؤال الثالث: الحالات (1 5 16 30) استجابة (1) " لماذا لم يتوقفا عن الكلام ويتركاني وشأني "

❖ الموقف الرابع (تعرض الفرد لموقف تجاهل واستبدال)

- السؤال الأول: الحالات (1 3 14 17 20 27) استجابة (5) "أنهض وأرحل لأنه من الواضح أنه

سيخرجني " .

- السؤال الثاني: الحالات (4 16 17 27) استجابة (2) "أريد أن أصفعه على وجهه " .

- السؤال الثالث: الحالات (7 12 18) استجابة (5) " سأجعله يندم على سلوكه "

- السؤال الرابع: الحالات (2 7 10 18) استجابة (2) "أشعر بالغضب الشديد لإخراج صديقي لي "

❖ الموقف الخامس (تعرض الفرد لموقف محبط لإثبات النجاح)

- السؤال الأول: الحالات (1 10 13 18 20) استجابة (4) "أنسحب وأرفض وأنا العن رئيس الورشة

بصوت خافت " .

- السؤال الثاني: الحالات (2 13 18 28) استجابة (1) " أخبر رئيس الورشة بأن لا يجعلني كبش

فداء لهذه الماكينة المكسورة " .

- السؤال الثالث: الحالات (1 7 13 16 17 18 20) استجابة (2) " ألعنه هو وماكينته الملعونة "

- السؤال الرابع: الحالات (13 17) استجابة (2) " اشعر بالغضب لأنه طلب مني أن أوم بهذا العمل

المستحيل " .

• ومن الملفت للانتباه قد ظهرت بعض الفروق بين الجنسين (إناث اذكور) في توظيف بعض

الميكانيزمات وطريقة استخدام هذه الآليات في بعض المواقف حسب العينة. أظهرت النتائج أربعة

طلبة (ذكور و 26 طالبة إناث) من العدد الكلي للعينة (30).

- حسب النتائج المتحصل عليها اتضح أن الطلبة (ذكور) يستخدمون ميكانيزم الإسقاط بطريقة "إيجابية" و ميكانيزم الانقلاب ضد الآخرين بطريقة "سلبية" ، أما بالنسبة للطلبة (إناث) 10 حالات) يستعملون ميكانيزم الإسقاط بطريقة إيجابية و 7 طالبات يستخدمون ميكانيزم التحويل العكسي بطريقة إيجابية و 6 طالبات يستخدمون ميكانيزم تزييف الواقع بطريقة إيجابية و 3 طالبات يستخدمون ميكانيزم الانقلاب ضد الآخرين بطريقة " سلبية" .

4. الاقتراحات:

1. آليات الدفاع النفسية عندما تستعمل بشكل متوافق ومتوازن تكون مظهر من مظاهر التكيف النفسي السوي لشخصية الفرد .
2. إن استخدام واستعمال آليات الدفاع النفسي ترتبط بمتغيرات داخلية وخارجية حسب البيئة المحيطة والبيئة الداخلية للفرد .
3. يغلب على طلبة علم النفس العيادي(العينة) استخدام آليات دفاع ناضجة إيجابية أكثر من آليات الدفاع العصابية السلبية.
4. واعتمادنا على ما ذكرناه سابقا وعلى النتائج المتحصل عليها من خلال مقياس(قائمة ميكانيزمات الدفاع) يمكننا القول أن الطالب الجامعي لعلم النفس العيادي يستعمل ميكانيزمات الدفاع التالية: الإسقاط، التحول العكسي، تزييف الواقع، الانقلاب ضد الآخرين والانقلاب ضد الذات، وذلك للتكيف مع المواقف المفروضة عليه مع المحيط وتأمين الاستقرار النفسي لنفسه وخفض مستوى القلق .
5. يمكن إجراء دراسات أخرى تستهدف العلاقة بين آليات الدفاع النفسي بين الجنسين (ذكر وأنثى) مثل طلبة الجامعة لمختلف التخصصات وعينات من شرائح وطبقات اجتماعية مختلفة.
6. بالإمكان تطبيق مقاييس نفسية أخرى لقياس ودراسة الدفاعات النفسية لدى طلبة علم النفس العيادي غير الذي استخدمناه في بحثنا .
7. إجراء بحث لعلاقة آليات الدفاع النفسية بمتغيرات شخصية ونفسية. السوية والغير سوية(مثال بحثنا هذا)



خاتمة :

للميكانيزمات الدفاعية أهمية بالغة في مجال العلاج النفسي ، والصحة النفسية ، كذلك وخاصة في العلاج النفسي التحليلي وذلك نتيجة الدور الجوهرى الذي تلعبه في إدارة الفرد لصراعاته الداخلية والخارجية من خلال مساعدته على تخطي أحداث الحياة الغير متوقعة بطريقة ناجحة ، وقد برزت أهمية الميكانيزمات في جوانب متعددة في علم النفس المرضي وخاصة بعد أن أشارت نتائج الدراسات التي تناولت موضوع الميكانيزمات عن قدراتها على المساعدة في تشخيص الأمراض النفسية والتميز بين السواء واللاسواء كما هو في بحثنا هذا حيث نجد أن الطالب يستخدم ميكانيزمات الدفاع بصورة ايجابية.

فالطالب الجامعي تظهر عنده إشكال مختلفة من السلوك حين تواجهه ظروف ومواقف مختلفة فمن خلال الاستجابات تتضح لنا القدرات والسمات الشخصية والدوافع المختلفة لكل طالب وقد تمكنا من خلال هذه الدراسة للوصول إلى نتائج مهمة ساعدتنا في التساؤلات التي قام عليها بحثنا واستنتجنا من خلال الجانب النظري وكذلك التطبيقي بكل فصوله والنتائج التي توصلنا إليها نسبة فقد كانت محدودة بمدة زمنية وبوسائل بسيطة ، ولا يزال هدف دراسة هذا يحتاج إلى تعمق أكثر وهذا ما هو إلا سبب يفتح المجال للباحثين آخرين ليعالج و هذا الموضوع بوسائل أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1. أحمد محمد عبد الله (2012) ، الصحة النفسية ودينامياتها بين الفرد والمجتمع، قسم علم النفس كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، دار الجامعية.
2. إسراء عطية الحارثي (2022) ، درجة استخدام ميكانيزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الخامس.
3. أمال عبد القادر جودة (2016) ، الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى ، مجلة كليه التربية عين الشمس ، دار المنظومة العدد 33 الجزء الأول، مصر .
4. آمنه أحمد موسى (2010) ، الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة ، الخرطوم ، السودان .
5. أميرة جابر هاشم ، وياقر عبد الهادي عبد الرسول (2018) ، آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة ، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث لبنات جامعة الكوفة، كلية التربية المجلد الرابع العدد الأول. العراق .
6. إيفيلتش وجليس (2019) ، ترجمة مجدي ، محمد الدسوقي قائمة الدفاعات النفسية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، دار النشر، مصر .
7. جامعة محمد خيضر (2018/2017) ، نموذج المطابقة سنة ثانية علم النفس العيادي بسكرة ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
8. حامد عبد السلام (2003) ، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، كلية التربية جامعة عين الشمس ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع .
9. حامد عبد السلام زهران (2005) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب القاهرة الطبعة الرابعة
10. حسن فالح حسين (2013) ، علم النفس المرضي والعلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، مركز دييونو لتعليم التفكير ، الأردن .
11. حلمي المليجي (2000) علم النفس المعاصر، دار النهضة للطباعة والنشر الطبعة ثمانية ، بيروت

12. ديبون محمد (2020 / 2021) ، المساندة النفسية للمصاب بمرض اللوكيميا (مرحلة ما قبل انتشار المرض) من خلال تقييم الميكانيزمات الدفاعية ، للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.
13. رشيد حميد زعير(2010) ، الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي ، جامعة التحدي سرت ، طبعة 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ليبيا .
14. سامر جميل رضوان (2009)، في الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي ، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى.
15. سهراي توج (2015) ، دراسة آليات الدفاع النفسية لدى بشار بن برد ، لنيل شهادة الماجستير ، بقسم اللغة العربية وآدابها ، بجامعة الخوارزمي بظهران.
16. سيجموند فرويد ، ترجمة محمد عثمان نجاتي (2000) ، الموجز في التحليل النفسي مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة أمهات الكتب ، دار البيئة المصرية العامة للكتاب.
17. شرفي محمد الصغير (2013) ، طبيعة النشاط لدى الفرد ذو التنظيمية السيكوسوماتية ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد السابع عشر.
18. صبري بردان علي الحباني (2011) الصحة النفسية والعلاج النفسي الاسلامي طبعة 1 دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
19. صهيب خالد التخايبة وآخرون (2016) ، ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى المتأخرين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوي وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية الأكاديمية ، العلوم التربوية، العدد الأول، الجزء الأول .
20. عامر حمدان الدهيسات (2016) ، مدى استخدام ميكانيزمات الدفاع لدى طلبة مرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا عن الذات ، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي ، جامعة مؤتة .
21. عبد الرزاق غريب وآخرون (2008) ، الصحة النفسية، السعودية .
22. عبد العزيز حدار (2013) ، تشخيص اضطرابات الشخصية مرجع في علم النفس العيادي والإرشاد النفسي ، جسور للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الجزائر .
23. عيسى قبوق (2010/2009) ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

24. غسان المنصور (2018) ، ميكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد السادس عشر، العدد الثاني .
25. فراس قريطع الجبور وآخرون (2020) ، آليات الدفاع لدى الطلبة كلية التربية في جامعة اليرموك ، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي ، العدد الثالث ، الجزء الأول .
26. فضة حمدان محمود (2001) ، ميكانيزمات الدفاع لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي مجلة كلية التربية ، العدد السابع والأربعون ، مصر .
27. فؤاد الخالدي عطاء الله ، دلال سعد الدين علمي (2009) ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتنكيف والتوافق الطبعة 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
28. فيصل عباس (1997) التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت .
29. كمال وهبي ، كمال أبو شهدة (1996) ، مقدمة في التحليل النفسي ، دار الفكر العربي، بيروت .
30. لورنس شافر، علم النفس المرضي دلالة السلوك الشاذ وأسبابه ، جامعة كولومبيا ، الفصل التاسع .
31. محمد راجح عبد الجبار سليمان (2018) ، الضغوط النفسية وعلاقتها بحيل الدفاع عن النفسي والاضطرابات جسدية الشكل، لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيبرزيت ، اطروحة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلسي ، فلسطين .
32. محمد عبد الرؤوف عبد ربه محمد (2018) ، آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذو المستويات المختلفة في التفكير الخرافي كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد الأول ، المجلد الثالث والثلاثون.
33. محمد عبيدي، علم النفس العام ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، دار بوحالة للطبع .
34. محمد كاظم جاسم الجيزاني (2009) ، علاقة الذكاء بالآليات الدفاع النفسي ، كلية التربية الأساسية ميسان قسم التربية وعلم النفس ، المجلد السابع ، العدد الرابع عشر .

35. محمود السيد أبو النيل (1984) ، الأمراض السيكوسوماتية و الأمراض الجسمية نفسية المنشأ دراسات عربية وعالمية مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى.
36. مصطفى حجازي (2004) ، الصحة النفسية، المركز الثقافي العربي، المغرب .
37. مصطفى عشوي (2016) ، علم النفس المعاصر ، جامعة الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر .
38. مصطفى فهمي (1955) ، الدوافع النفسية ، مجلة الابتسامة مكتبة مصر الطبعة الثالثة ، دار للطباعة مصر .
39. معصومة سهيل المطيري (2005) ، الصحة النفسية مفهومها اضطراباته الكلية التربية جامعة الكويت الطبعة 1 مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت .
40. ناجية ديلي (2018) ، معايير السواء ومؤشرات الصحة النفسية ، جامعة محمد لمين دباغين، المجلد الخامس عشر، الجزائر .
41. نعمة محمد صادق عطية فايد (2020) ، التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ، المجلد السابع العدد الأول .
42. نعيم الرفاعي (1982) ، الصحة النفسية، الطبعة السادسة ، دمشق .
43. نعيمة غازلي تمعزوزت وآخرون (2016) ، نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تيزي وزوو الجزائر، العدد السابع والعشرون.
44. ها نصف سلسبيلا (2020) ، آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية " اللص والكلاب " لنجيب محفوظ دراسة تحليلية سيكولوجية أدبيه ، رسالة مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية للحصول على شهادة الماجستير في واللغة العربية وآدابها ، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ، دار السلام .
45. وليد يوسف سرحان (2012) ، سلوكيات الطب النفسي القضائي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، عمان .

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- 46.** Abid, M., & Riaz, M. (2017). A study on Gender differences and Defense Mechanisms among University Students. *International Journal of Engineering Research and General Science*, 5 (1), 28–34.
- 47.** Gokdage, R. (2015). Defense Mechanisms Used by University Students to Cope with Stress. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 6 (2),1–12
- 48.** Drapeau, M., Thompson, K., Petraglia, J., Thygesen, K., & Lecours, S. (2011). Defense Mechanisms and Gender: An Examination of Two Models of Defensive Functioning Derived from the Defense Style Questionnaire. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 1 (11), 149–155.
- 49.** Parekh, M., Majeed, H., Khan, T., & Khan, A. (2010). Ego defense mechanisms in Pakistan medical students: a cross sectional analysis. *BMC Psychiatry*, 23 (1), 123– 134.



الملاحق

أخي الطالب / أختي الطالبة ...تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " مدى " استخدام قائمة ميكنيزمات الدفاع للطالب الجامعي العيادي " وذلك لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي ، لذا فإنني أرجو التكرم ، وكلي أمل بصدق تعاونكم وحسن تعاملكم بالإجابة عن جميع فقرات الإستبانة بصدق و موضوعية لإثراء الدراسة ، وعكس الصورة الحقيقية المتمثلة في تحقيق أهداف الدراسة ،

علما بأن الإجابة ستعامل بسرية تامة و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

المعلومات الديمغرافية :

النوع الاجتماعي ذكر أنثى

التخصص :

المستوى التحصيلي : امتياز جيد جدا جيد مقبول

أولا : قائمة ميكانيزمات الدفاع :

الموقف الأول

تنتظر الباص على الرصيف، وكانت الشوارع مبللة وموحلة بسبب المطر الذي سقط في الليلة الماضية، وتمرق سيارة من خلال بركة ماء (تكونت بعد المطر) من أمامك، ولطخت ملابسك بالطين نتيجة للطرشة التي أحدثتها .

س 1: كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

1. أكتب رقم السيارة حتى أستطيع أن أتتبع هذا السائق المهمل أو المتهور
2. أنظف ملابسي بمسح الطين وأنا مبتسم
3. أقوم بالصياح وصب اللعنات وراء هذا السائق
4. ألوم نفسي لعدم ارتدائي لمعطف المطر
5. لا أبالي ؛ وعلى كل حال فمثل هذه الأحوال لا يمكن تجنبها

س 2: كيف يكون سلوكك الاندفاعي التخيلي؟

1. أضع وجه هذا السائق في الوحل أو الطين
2. أبلغ الشرطة عن هذا السائق غير الكفاء
3. ألوم نفسي لوقوفى على مسافة قريبة جداً من حافة الطريق
4. أدع السائق يعرف أنني في الواقع لا أبالي أو لا اهتم
5. ابلغ هذا السائق أن المارة أيضا لهم حقوق

س 3: ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك؟

1. لماذا أضع نفسي دائما في مثل هذا الموقف
2. ليذهب هذا السائق إلى الجحيم
3. أنني متأكدة بصفة أساسية أن هذا السائق رجل لطيف
4. يتوقع الواحد منا دائما مثل هذه الأشياء في الأيام الممطرة
5. أتساءل إذا كان هذا السائق طرطش علي متعمدا

س 4: كيف يكون شعورك ولماذا؟

1. أرى بما حدث لأنه قد يحدث أسوأ من ذلك
2. أصاب بالالاكتئاب بسبب حظي السيئ
3. استسلم لأنني تعودت أن أخذ الأمور على علاتها
4. أشعر بالاستياء لأن هذا السائق لا يهتم بمشاعر الآخرين
5. أشعر بالغضب الشديد لأن السائق تسبب في اتساخ ملابسي

الموقف الثاني

(تعمل أو تعملين) بوظيفة مرموقة بأحد الأقسام الهامة (وتكون / تكونين) باستمرار تحت ضغط نفسي شديد لإنهاء الأعمال طبقاً لمهلة زمنية محددة، وحيث أن الأمور لم تعد على ما يرام كما كانت في الفترة السابقة، ورغم مبادرتك وسعة حيلتك وحسن تدبيرك للأمور خططت لعمل بعض التغيير في وظائف الأفراد في المستقبل القريب وقبل أن تفعل ذلك ، يصلك رئيسك آلا على غير توقع ويسأل بعض الأسئلة الفظة أو العنيفة التي تتعلق بسير العمل ثم يخبرك أنك مطرود من وظيفتك وتم تكليف مساعدك ليحل محلك في هذه الوظيفة .

س 1: كيف يكون رد فلك الحقيقي ؟

1. أتقبل الأمر بطيب خاطر وذلك لأن رئيسي يقوم فقط بأداء مهام وظيفته
2. أوجه اللوم إلى رئيسي لاتخاذ قراراً ضدي قبل زيارته
3. أكون شاكراً لإعفائي من هذه الوظيفة القاسية
4. أبحث عن فرصة أخرى الأعرض خدماتي حتى لو براتب أقل
5. أوم نفسي لأنني لم أكن على درجة كبيرة من الكفاءة

س 2: كيف يكون السلوك الاندفاعي التخيلي؟

1. أهنى مساعدي على الترقية والترفيه

2. أكشف عن المؤامرة المحتملة بين رئيسي وبين مساعدي للتخلص مني
3. أقول لرئيسي أذهب إلى الجحيم
4. ألوم نفسي لوما قاسيا لأنني لم أقم بعمل تغيير بطريقة سريعة
5. أريد أن أترك الوظيفة ولكن لا أستطيع أن أعيش بدون عمل

س 3: ما لفكرة التي ربما تخطر على بالك؟

1. أتمنى أن أواجه رئيسي وجها لوجه في زقاق مظلم
2. من الضروري أن يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب
3. مما لا شك فيه أن ذلك كان حجة للتخلص مني
4. أنا محظوظ لأنني فقدت وظيفتي ولم أفقد مكانتي الاجتماعية
5. كيف يمكن أن أكون غبي لأسمح للأمور أن تفلت من يدي

س 4: كيف يكون شعورك ولماذا؟

1. أشعر بالاستياء لأن رئيسي خدعني و عاقبني
2. أشعر بالغضب من مساعدتي لحصولها على وظيفتي
3. أشعر بالسرور لما حدث، ولم يحدث شيء أسوء من ذلك
4. أشعر بالضيق لأنني فاشل
5. أشعر بالاستسلام فعلى أي حال أنا راضي لأنني فعلت كل ما في وسعي

الموقف الثالث

(تعيش/ تعيشين) مع عمك وعمتك اللذين يقدمان لك العون والمساعدة لكي تلتحق بإحدى الكليات ، ويهتمان بك منذ أن توفى والدك في حادث سيارة عندما كنت صغيراً ، وفي إحدى الليالي كنت على موعد مع أصدقائك دائماً برفقتك، وكانت هناك عاصفة شديدة وممطرة في الخارج ، وأصر عمك وعمتك على أن تتصل وتلغي هذا الموعد أو اللقاء بسبب ظروف الطقس السيئة والوقت المتأخر وكن على وشك أن لا تصغي لهما ولا توافق على هذا الأمر وعند تأهبك للخروج من الباب قال عمك في لهجة آمرة لقد قررنا عدم خروجك وهذا الموضوع منته ولا يقبل المناقشة

س 1: كيف يكون رد فعلك الحقيقي؟

1. ألتزم بالقرار لأنهما أدري بمصلحتي
2. أخبرهما أنني لا يريدان لي أن أكبر وأنصرف بحرية
3. ألغي الموعد حفاظاً على المودة داخل الأسرة
4. أخبرهما أن هذا ليس من شأنهما وانصرف بأي طريقة
5. أوافق على البقاء في البيت واعتذر عن القلق الذي سببته لهما

س 2 : كيف يكون السلوك الاندفاعي التخيلي ؟

1. أخطب راسي في الحائط
2. أخبرهما أن يتوقفا عن تحطيم حياتي
3. أشكرهما لاهتمامهما الشديد بمصلحتي
4. أخرج وأغلق الباب بشدة في وجههما
5. أتمسك بموعي سواء كان الجو ممطراً أو صافياً

س 3: ما الفكرة التي ربما تحظر على بالك؟

1. لماذا لم يتوقفا عن الكلام ويتركوني وشأني
2. لم يحدث أبداً في واقع الأمر فيما أهتمما بي
3. هما طيبان جداً معي ، وينبغي علي أن التزم بقرارهما دون نقاش
4. لا يمكن أن تأخذ دون إعطاء شيء في المقابل
5. الأمر كله خطأ من جانبي لتخطيبي لهذا الميعاد المتأخر

س 4 كيف يكون شعورك ولماذا ؟ 1

1. أشعر بالضيق لأنهما يفكران أنني ما زلت صغير
2. أشعر بالבוؤس لأنه لا يوجد شيء أستطيع أن أفعله
3. أشعر بالامتنان لاهتمامهما بيلا
4. أشعر بالاستسلام فعلى أي حال لا يمكن أن تفكر بطريقتك الخاصة في كل مرة
5. أشعر بالغضب الشديد لأنهما يتدخلان في شئوني الخاصة

الموقف الرابع

أثناء زيارتك (لصديقة / صديق) قديم يعيش في مدينة أخرى عثرت على وظيفة محترمة ، وذهبت لتعيش هناك ، وذات يوم قدم صديقك لك دعوة للذهاب معه إلى النادي لممارسة الأنشطة الرياضية في عطلة نهاية الأسبوع وبعد وصولكما إلى النادي بفترة قصيرة قبل صديقك دعوة لأصدقائه وذهب وتركك مع مجموع الأشخاص الغرباء الذين تم تقديمك لهم بطريقة غير كافية ، وتحدثوا معك ولكن لسبب أو لآخر لم يطلب أي منهم أن تشاركهم العاب الرياضة ، وظهر صديقك على الجانب الآخر أن له شعبية كبيرة في هذا المساء فكان يبدو انه يستمتع بوقته تماماً ، وبينما هو يلعب نادا عليك بصوت عال قائل لماذا لا تلعب ؟

س 1: كيف يكون رد فعلك الحقيقي ؟

1. أقول له بسخرية إنني لا أحب ممارسة الرياضة وأفضل أن أشاهدك
2. أخبره بأنني في واقع الأمر لا أحب ممارسة الرياضة
3. أذهب إلى التواليت لكي أشاهد إذا كان هناك عيب في وجهي
4. أخبره أنه من السهل أن أتعرف على الناس من خلال المحادثة وليس عن طريق النادي
5. أنهض وأرحل لأنه يبدو واضحاً أنه يحرمني

س 2: كيف يكون السلوك الاندفاعي التخيلي ؟

1. أؤكد له أنني مقتنع وراضي وسعيد جداً وليس هناك أي مشكلة
2. أريد أن أصفعه على وجهه
3. أوضح له أنه لا يمكن أن أكون محبوب بالنادي من أول مره وفي مكان غريب
4. أخبره أنني أعرفه الآن على حقيقته
5. أريد أن أتوارى واختفي عن الأنظار

س 3: ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك

1. لقد تغلبت علي أو هزمتي
2. ما كان علي أن أحضر إلى النادي منذ البداية
3. أنني سعيد بأن صديقي يستمتع
4. إن مثل هذه التجارب لا يمكن تجنبها في حفله حيث لا تعرف هذا الحشد من الناس
5. سأجعله يندم على سلوكه

س 4: كيف يكون شعورك ولماذا؟

1. أشعر بالضيق لأنني كنت غير موفق
2. أشعر بالغضب الشديد لإحراج صديقي لي
3. أشعر بالاستسلام لأن هذا الموقف يجب أن يتحملة كل ووافد جديد
4. أشعر بالغضب لأنني وضعت في هذا الموقف المحرج

5. أشعر بالامتنان لأنها سأعتني على قضاء هذه الأمسية الجميلة

الموقف الخامس

في وظيفتك تريد أن تعطي انطباعاً حقيقياً بأنك أكثر مهارة من زملائك الآخرين ، وتنتظر الفرصة التي تثبت فيها ذلك. وفي أحد الأيام تصل ماكينة جديدة إلى المصنع، واستدعى رئيس الورشة جميع العاملين وسألهم إذا كان أحدهم يعرف كيفية تشغيل هذه الماكينة، وهنا تشعر بالفرصة التي طال انتظارك لها، ولذا تخبر رئيس الورشة أنك تعاملت الآلة مشابهة لها، ويرفض رئيس الورشة قائلًا أسف لا يمكننا أن نجازف واستدعى المسؤول ولم يتمكن من تشغيلها وفي هذه الأسماء يستدعيك رئيس الورشة ويسالك إذا كنت تريد تشغيلها

س: كيف يكون رد فعلك الحقيقي؟

1. أقول أشك في قدرتي على تشغيل الآلة
2. أخبر زملائي العاملين أن رئيس الورشة يريد أن يجعلني مسؤول عن تحطيم هذه الماكينة
3. أخبر رئيس الورشة بأنني ممنون وأقدر له منحي هذه الفرصة
4. انسحب وأرفض، وأنا العن رئيس الورشة بصوت خافت
5. أخبر رئيس الورشة بأني سأحاول ولا يجب أن انسحب أبداً من هذا التحدي

س 2: كيف يكون السلوك الاندفاعي التخيلي ؟

1. أخبر رئيس الورشة بأن لا يجعل مني كبش فداء لهذه الماكينة المكسورة
2. أشكر رئيس الورشة لعدم سماحة لي بأن أجرب في البداية
3. أخبر رئيس الورشة أنه ينبغي عليه محاولة تشغيل الآلة المكسورة بنفسه
4. أوضح لرئيس الورشة أن الخبرة لا تضمن النجاح
5. أتساءل بلوم كيف لي أن أقحم نفسي في هذا الموقف الذي لا يمكن تحمل نتائجه

س 3: ما الفكرة التي ربما تخطر على بالك ؟

1. هذا الرئيس في الواقع رجل مهذب جدا
2. ألعنه هو وماكينته الملعونة
3. هذا الرئيس يحاول النيل مني
4. الآلات أو الماكينات لا يعتمد عليها دائما
5. كيف كنت غبية حتى أفكر في تشغيل هذه الآلة

س: 4 كيف يكون شعورك ولماذا؟

1. أشعر بلا مبالاة وذلك لأنه حينما لا يتم تقديري فأنتني أفقد حماسي
2. أشعر بالغضب لأنه طلب مني أن أقوم بهذا العمل المستحيل
3. أشعر بالسعادة لأنني لم أحطم الآلة
4. أشعر بالضيق لأنني وضعت في هذا الموقف دون رغبة مني
5. أشعر بالاشمئزاز من نفسي لأنني خاطرت وجعلت من نفسي أضحوكة

الملاحق

الحالة 01:

النسبة %	التكرار	الدفاع
10 %	2	إسقاط
25 %	5	التحويل العكسي
5 %	1	تزييف الواقع
10 %	2	الانقلاب ضد الذات
50 %	10	الانقلاب ضد الآخرين
100 %	20	المجموع

الحالة 02:

النسبة %	التكرار	الدفاع
10 %	2	إسقاط
15 %	3	التحويل العكسي
20 %	4	تزييف الواقع
25 %	5	الانقلاب ضد الذات
30 %	6	الانقلاب ضد الآخرين
100 %	20	المجموع

الحالة 03:

النسبة %	التكرار	الدفاع
30 %	6	إسقاط
25 %	5	التحويل العكسي
15 %	3	تزييف الواقع
20 %	4	الانقلاب ضد الذات
10 %	2	الانقلاب ضد الآخرين
100 %	20	المجموع

الملاحق

الحالة 04:

النسبة %	التكرار	الدفاع
25%	5	إسقاط
35%	7	التحويل العكسي
15%	3	تزييف الواقع
10%	2	الانقلاب ضد الذات
15%	3	الانقلاب ضد الآخرين
100%	20	المجموع

الحالة 05:

النسبة %	التكرار	الدفاع
10%	2	إسقاط
40%	8	التحويل العكسي
25%	5	تزييف الواقع
10%	2	الانقلاب ضد الذات
15%	3	الانقلاب ضد الآخرين
100%	20	المجموع

الحالة 06:

النسبة %	التكرار	الدفاع
20%	4	إسقاط
25%	5	التحويل العكسي
40%	8	تزييف الواقع
5%	1	الانقلاب ضد الذات
10%	2	الانقلاب ضد الآخرين
100%	20	المجموع

الحالة 07:

النسبة %	التكرار	الدفاع
25%	5	إسقاط
30%	6	التحويل العكسي
5%	1	تزييف الواقع
5%	1	الانقلاب ضد الذات
35%	7	الانقلاب ضد الآخرين
100%	20	المجموع

الحالة 08:

النسبة %	التكرار	الدفاع
20%	5	إسقاط
35%	7	التحويل العكسي
25%	5	تزييف الواقع
15%	3	الانقلاب ضد الذات
0%	0	الانقلاب ضد الآخرين
100	20	المجموع

الحالة 09:

النسبة	التكرار	الدفاع
30%	6	إسقاط
30%	6	التحويل العكسي
20%	4	تزييف الواقع
5%	1	الانقلاب ضد الذات
15%	3	الانقلاب ضد الآخرين
100%	20	المجموع

الملاحق

الحالة 10:

النسبة	التكرار	الدفاع
%25	5	إسقاط
%30	6	التحويل العكسي
%15	3	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%15	3	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 11:

النسبة	التكرار	الدفاع
%30	6	إسقاط
%25	5	التحويل العكسي
%25	5	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%05	1	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 12:

النسبة	التكرار	الدفاع
%20	4	إسقاط
%30	6	التحويل العكسي
%25	5	تزييف الواقع
%10	2	الانقلاب ضد الذات
%15	3	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الملاحق

الحالة 13:

النسبة	التكرار	الدفاع
%10	2	إسقاط
%20	4	التحويل العكسي
%25	5	تزييف الواقع
%0	0	الانقلاب ضد الذات
%40	9	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 14:

النسبة	التكرار	الدفاع
%25	5	إسقاط
%15	3	التحويل العكسي
%45	9	تزييف الواقع
%0	0	الانقلاب ضد الذات
%15	3	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 15:

النسبة	التكرار	الدفاع
%30	6	إسقاط
%25	5	التحويل العكسي
%30	6	تزييف الواقع
%10	2	الانقلاب ضد الذات
%05	1	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الملاحق

الحالة 16:

النسبة	التكرار	الدفاع
%40	8	إسقاط
%05	1	التحويل العكسي
%25	5	تزييف الواقع
%10	2	الانقلاب ضد الذات
%20	4	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 17:

النسبة	التكرار	الدفاع
%15	3	إسقاط
%15	3	التحويل العكسي
%10	2	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%45	9	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 18:

النسبة	التكرار	الدفاع
%20	4	إسقاط
%05	1	التحويل العكسي
%20	4	تزييف الواقع
%5	1	الانقلاب ضد الذات
%50	10	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 19:

النسبة	التكرار	الدفاع
%40	8	إسقاط
%25	5	التحويل العكسي
%30	6	تزييف الواقع
%05	1	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 20:

النسبة	التكرار	الدفاع
%40	8	إسقاط
%20	4	التحويل العكسي
%10	2	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%15	3	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 21:

النسبة	التكرار	الدفاع
%15	3	إسقاط
%35	7	التحويل العكسي
%20	4	تزييف الواقع
%20	4	الانقلاب ضد الذات
%10	2	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 22:

النسبة	التكرار	الدفاع
%20	4	إسقاط
%25	5	التحويل العكسي
%30	6	تزييف الواقع
%25	5	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 23:

النسبة	التكرار	الدفاع
%15	3	إسقاط
%40	8	التحويل العكسي
%30	6	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 24:

النسبة	التكرار	الدفاع
%40	8	إسقاط
%20	4	التحويل العكسي
%35	7	تزييف الواقع
%05	1	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 25:

النسبة	التكرار	الدفاع
%25	5	إسقاط
%50	10	التحويل العكسي
%15	3	تزييف الواقع
%05	1	الانقلاب ضد الذات
%05	1	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 26:

النسبة	التكرار	الدفاع
%55	11	إسقاط
%30	6	التحويل العكسي
%10	2	تزييف الواقع
%05	1	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 27:

النسبة	التكرار	الدفاع
%25	5	إسقاط
%20	4	التحويل العكسي
%40	8	تزييف الواقع
%05	1	الانقلاب ضد الذات
%10	2	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 28 :

النسبة	التكرار	الدفاع
%20	4	إسقاط
%30	6	التحويل العكسي
%15	3	تزييف الواقع
%20	4	الانقلاب ضد الذات
%15	3	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 29:

النسبة	التكرار	الدفاع
%25	5	إسقاط
%20	4	التحويل العكسي
%40	8	تزييف الواقع
%15	3	الانقلاب ضد الذات
%0	0	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع

الحالة 30:

النسبة	التكرار	الدفاع
%40	8	إسقاط
%25	5	التحويل العكسي
%15	3	تزييف الواقع
%10	2	الانقلاب ضد الذات
%10	2	الانقلاب ضد الآخرين
%100	20	المجموع